احتجاج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من مغاني القرآن

د/ خالد عبد النّواب عبد القادر
مدرس بقسم اللغة العربية ( نحو وصرف وعروس)
كلية الآداب- جامعة المنيا

khaled.abdeltawab@yahoo.com

Araby.mohmed@mu.edu.eg

المستخلص:

يُناقش هذا البحث احتجاج القراءة (ت ۳۷ هـ) في كتابه معايي القرآن بقراءة عبد الله بن مسعود (ت ۳۷ هـ)، ونظرًا لغزارة المادة العلمية للأباحت أن يقتصر في دراسته على الجزء الأول فقط من معايي القرآن للقراءة (لذا جاء عنوان البحث: احتجاج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معايي القرآن)، وما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع الاهتمام البالغ من القراءات البيان القراءة عبد الله بن مسعود، ومن أهم ما تهدف إليه هذه الدراسة الوقوف على علّة احتجاج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود في كلّ مسألة نحوية وصرفية، ومحاولة الكشف عن الآثار النحوية والصرفية المترتبة على قراءة عبد الله بن مسعود، وبثّين موقف القراء من قراءة عبد الله بن مسعود؛ لذا كان النهج الوصفي التحليلي الذي يُعراض للنص، ويُحلّل في ضوء مختلف التراث هو النهج الذي يلبّس هذا البحث.

الكلمات الدالة: احتجاج، القراءة، معايي القرآن، قراءة، ابن مسعود، النحو الكوفي.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وأمامًا، ففي أثناء الإطلاع على كتاب معايي القرآن للقراءة (ت ۳۷ هـ) أدلى نظر الباحث الاهتمام البالغ من القراءة بقراءة سيدنا عبد الله بن مسعود (ت ۳۷ هـ) احتجاجاً واستنكارًا، لدرجة تجعل الباحث يُقرّر أن قراءة عبد الله بن مسعود تُعتبر من مصدر القراءة في معايي، لذا، اتجه الباحث أن ذلك يستحق الدراسة والتدقيق؛ ونظرًا لغزارة المادة العلمية للأباحت أن يقتصر على الجزء الأول فقط من معايي القرآن للقراءة؛ لذا جاء عنوان البحث: احتجاج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معايي القرآن.

ومما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- أن قراءة عبد الله بن مسعود، وكتاب معايي القرآن للقراءة يتعلقان بالقرآن الكريم، ومن المعلوم أن الشيء يعلو ويشتهر بعليه متعلقه وشربه.
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- أن كتاب معاني القرآن للفراء يعد المصدر الأكبر لل نحو الكوفي، فعن طريقه نقلنا نحو الفراء، أو نحو المدرسة الكوفية: لأن أكثر ما تلفظين من أراء إنا هو للقراءة.

- الاهتمام البالغ بالاحتجاج بقراءة عبد الله بن مسعود في مقالية النحو والصرف.

وإذا تهدف إلى هذه الدراسة ما يلي:

- محاولة الوقوف على علبة إثبات القراء بالاحتجاج بقراءة عبد الله بن مسعود.
- الوقوف على علبة إثبات القراء بقراءة عبد الله بن مسعود، في كل مسألة نحوية.
- الوقوف على علبة إثبات القراء بقراءة عبد الله بن مسعود، في كل مسألة صرفية.
- الوقوف على الآثار النحوية المرتبطة على قراءة عبد الله بن مسعود.
- الوقوف على الآثار الصرفية المرتبطة على قراءة عبد الله بن مسعود.
- الوقوف على الآراء النحوية للقراء في توجيه قراءة عبد الله بن مسعود.
- الوقوف على الآراء الصرفية للقراء في توجيه قراءة عبد الله بن مسعود.
- دخول موقف القراء من قراءة عبد الله بن مسعود.

منهج البحث:

- سيختار البحث - إن شاء الله تعالى- على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرض للنص، ويحلله في ضوء معلقات التراث.

الدراسات السابقة:

- من الدراسات القريبة من موضوع البحث - في حدود إطلاع الباحث - ما يلي:

أولاً - من الرسائل الجامعية:

1 - نحو القراء الكوفيين (رسالة ماجستير) إعداد: خديجة أحمد منفي، إشراف: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، فرع اللغويات، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 1401 هـ - 1402 هـ.


3 - قراءة عبد الله بن مسعود والتجويه النحوي- سورة البقرة- أنموذج (مذكرة مكملة لمتطابقات المحصول على شهادة الماجستير) إعداد الطالبين: إيمان ببسي، وفاطمة ناصر، إشراف: أحمد الشايب رباقي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمّه لخضر - الرادي- الجزائر 1440/1920.

ثانياً - من المجلات والدوريات:

1 - الظواهر الصرفية للبنية اللفظية لقراءة عبد الله بن مسعود: أ. لحولي صالح، مجلة المفسر.

(1) يُنصح: مدرسة اللغة والجواهر: الدوري المخزومي، ص 132.
احتجاَج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحويَّة وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

بحث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الثالث، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة- الجزائر

2006.

- الظواهر النحوية في قراءة عبد الله بن مسعود: أ. اللحوي صالح، مجلة المُخبر- بحث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الرابع، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة- الجزائر 2008.

- قراءة ابن مسعود وثرُها في الأراء النحوية للقرآن: أ. أحمد الشايب الرزق، مجلة البحوث والدراسات، العدد (14)- السنة (9)، جامعة الشهيد حمِّ خضر- الوادي- الجزائر، صيف 2012.

خطة البحث:

فُقد البحث بحثه بعد المقدمة إلى مبحثين، جعل المبحث الأول للدراسة النحوية لاحتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود في الجزء الأول من معاني القرآن، وجعل المبحث الآخر للدراسة الصرفية، ثم جاءت الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

أما المبحث الأول (الدراسة النحوية) فشملُ إحدى وأربعين مسألة، هي:

1- عَوَدُ الضمير (الضمير الذي يدل على كلمة الأسماء/ جمع التكسر).
2- عَوَدُ الضمير على المعنى لا على لفظ النتائج.
3- استعمال ضمير الغانِبين بدلاً من ضمير المتكررين مع تغيير مرفع الضمير.
4- استعمال ضمير الغانِبين بدلاً من ضمير المتكررين، ومرفع الضمير لم تغير.
5- تجريد الاسم (المصدر) من (أَلَّ)، وتثبيته.
6- رَحَفُ على الابتداء.
7- حَذْفُ اسم (كان).
8- كَزْفُ حَرَة (إنَّ) بعد المنادي الظاهر إذا كان ممولاً للفاعل.
9- كَزْفُ هَرِمة (إنَّ) على الاستثناء، وإدخال اللام على خبرها.
10- فَتْحُ هَرِمة (إنَّ).
11- تذكر الفعل والفاعل مصدر مُؤثَن.
12- رَحَفُ على نهاية الفاعل.
13- جَعْلُ الفاعل مفعولاً، والفاعل فاعلاً (التبديل بين الفاعل والمفعول).
14- تَنْدِيقُ الفاعل (أَفْتَقُ) بنفسه اتصالًا.
15- تَنْدِيقُ الفاعل (بَرَّيَ) باللام.
16- تَنْدِيقُ الفاعل (يَتَّي) بالباء.
17- ظهَارُ الفعل المحدود الناصب للفاعل.
18- بِنَنُ النَصِّب على الحال، والنَصِّب على الْدُمِ.
19- المفعول فيه.
20- الحال من النكَرة.
21- كَحْلُ (الباء) مُؤَدَّع (علي).
22- إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
23- نعت المعرفة بالمعرفة.
24- بِنَنُ الجَرَّ على النُّغْغِ، والنَصِّب على المَدْح.
البحث العلمي في الآداب (اللغات وآدابها) 7 (0202) 4

هذه وقد كانت صعوبةً عبارة الفراء من أهم العقبات التي واجهته الباحث، وأخيرًا: فهذه عبارة الفراء من أهم العقبات التي واجهته الباحث.

٢٥ - العطف بالواو مع عدد الفصل بين المتعاطفين.
٢٦ - العطف بالواو مع الفصل بين المتعاطفين.
٢٩ - منصوب على الدعاء (الدعاة).
٣٠ - الاستنهاج المعنوي بِالجَدَّ (النقد).
٣١ - لا ينصر فما لا ينصر.
٣٢ - وضُع (أَنَّ) في موضوع (لا) قبل المضارع.
٣٣ - نصب المضارع بِ(أَنَّ).
٣٤ - نصب المضارع بِ(إِذَا).
٣٥ - نصب المضارع بعد فاء السببية.
٣٦ - نصب المضارع بعد (الواو).
٣٧ - ذُكُر (أَنَّ) التفسيري بصريًا، الزائدة كوفية.
٣٨ - جَعِلَ (ما) المصوَّرة صرطية.
٣٩ - حَذَف المبتدأ من جملة جواب الشرط.
٤٠ - جَمَع الفعل المضارع في جواب الطلب.
٤١ - تحويل (أَنَّ) المصدرية إلى (إِنَّ) الشرطية.

وَآمَا البِحْث الثاني (الدِرَاسَة الصَّرَقِيَّة) فَيُبْلَمُ ثَلَاثَ عَشَرَة مَسَّأَةً، هُيَّ:
١ - استعمال الفعل الماضي بصيغة (فاعل) بدلاً من الفعل المضارع بصيغة (يفعل).
٢ - وضُع جمع التصحيح موضع مُفرَّده.
٣ - وضُع جمع التصحيح موضع المثنى.
٤ - جَعِل الفعل لِجماعة المُخاطبين.
٥ - تحويل الفعل المضارع المبني للعذر إلى فعل ماضي مبني للمجهول.
٦ - استعمال صيغة (فاعل) بدلاً من (فاعل).
٧ - تحويل الفعل من غيزة جمع المذكورين إلى خطاب الفراد المذكور.
٨ - بناء الفعل المضارع للمجهول.
٩ - التذكير حُمَّالاً على الفظ.
١٠ - استعمال (فاعل) مصدرًا.
١١ - استعمال (مَفْعُول) بدلاً من (فاعل) في الألة.
١٢ - استعمال جَمَع التَّكْسِير بدلاً من جَمَع التصحيح في المؤنث.
١٣ - إِذَا الأَذال دَالًا.

(*) سورة الفجر ٢٨ / ٢٨٩.
المبحث الأول: الدراسة النحوية، ويشمل ما يلي:

1- عقود الضمير (الضمير العائد على كلمة الأسماء/ جمع التكسير).

يقول الفرآة: "وقوله: (وعمّ عادّ الأسماء كلها ثمّ عرضّهم على الملكة)، فكان (عرضهم) على مذهب شخوص العالمين وسائر العالم، ولٍ فِضٌٍّ قَضٌٍّ الأسماء بلا شخوص جاز فيه (عَرضّهم) و(عرضهم). وهو في حرف عبد الله (الله عزّ وجلّ)".

يمكن للباحث أن يسجّل ما يلي:

- قرأ الجماعة: (تَمّ عَرْضُهُم) والضمير يعود إلى المسماة.

- جُعل الفرآة ضمير جمع المذكر في (عَرضُهُم) لسماة الأسماء (أ) أو أصحاب الأسماء (ب) العُقْلاء منهم، وغير العقلاء، وهذا ما يقصده الفراء -وَالله أَعْلَمُ- بقوله: "على مذهب شخوص العالمين وسائر العالم".

والطيب ضمير المذكر على العقلاء (ب) على غير العقلاء.

- احتج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود (عَرْضُهُم) جلها في مقابل قراءة الجماعة (عَرضّهم).

- أورد الفراء قراءة عبد الله بن مسعود: (عَرْضُهُم) بضمير الجمع المؤنث الذي جعله الفراء للأسماء.

١- أورد الفراء قراءة عبد الله بن مسعود: (عَرْضُهُم) بضمير الجمع المؤنث الذي جعله الفراء للأسماء.

٢- عقود الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية.

يقول الفرآة: "وقوله: (وَالله وَلِيّهمَا) (1) وفي قراءة عبد الله (وَالله وَلِيّهمَا) رجع بهما إلى الجمع، كما قال الله عزّ وجلّ: (هذَا خَصْصُّم أَخْصَصْنَاهُ فِي رِبْهَمْ) (2) وكما قال: (وَإِنّ تَبَيَّنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُفْتَنُوْا) (1) "

(1) سورة البقرة / 21.
(2) مفصل القرآن / 21.
(3) جزء: البحパーレ الموتية 1729 و1730، ومعرق القرات للشواذ.
(4) جزء: للسرق للنور، ح: 10، (البلدين)، ج: 1399، ص: 72، و(الجرائت الشواد).
(5) جزء: (وَالله وَلِيّهمَا) في ضمير جمع الفقراء: (وَالله وَلِيّهمَا) (تسكن الفاء في بعثة الله عزّ وجلّ كحاء، ط: 21، دار التفسير، ص: 20).
(6) جزء: (وَالله وَلِيّهمَا) في ضمير جمع الفقراء: (وَالله وَلِيّهمَا) (هذَا خَصْصُّم أَخْصَصْنَاهُ فِي رِبْهَمْ) (وَإِنّ تَبَيَّنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُفْتَنُوْا) (تصدر) (1).
(7) جزء: (وَالله وَلِيّهمَا) في ضمير جمع الفقراء: (وَالله وَلِيّهمَا) (هذَا خَصْصُّم أَخْصَصْنَاهُ فِي رِبْهَمْ) (وَإِنّ تَبَيَّنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُفْتَنُوْا) (تصدر) (1).
مقالة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها)

الباحث: [اسم الباحث]

العنوان: [عنوان الدراسة]

البحث: [تفاصيل عن البحث]

نهاية

زيادة
احتجاز الأفراد بقراءة عبّد الله بن مسعود: دراسة تحليلية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

اتخاذ من ضنٍّ من أخبارنا، إنما أبناً زجلاً عرياناً

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) (٢٠٢١٧)
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نخوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

يفهم الباحثون من ناحية اجتماعيَّة أن قراءة عبد الله بن مسعود بمجرد كلمة (السَّحَر) من الآلَف واللام تؤدي إلى قراءة الجمهور، وهذا ما أراده القراء من استجابة بقراءة ابن مسعود، وإن لم يصرَّ ذلك. وعليه ل俱乐 من القراء فيما ذهب إليه في توجيه قراءة الجمهور (السَّحَر) بالاسماء واللام، بل وربما قراءة الجمهور، ففيقول: "الفتى هذا في السَّحَر" أربعة، لأنه قد تقدم من هناك قراءة (السَّحَر) (1). فهنا نلام، كما يقول في يَّلي الرسالة: سلام عليك، وفي آخرها: والسلام عليك (2).

يَّلَغ في الحَُمل أن يكون ما يلي:
- قراءة الفِّلَف (الرَّسَخ) على أنَّ الله بن مسعود، وهذه الجملة هي الرافعة للعبديت كما أنَّها
  - ارتحلت به، لأنَّ المصطلح عند الكوفيين يترافقان (3).
- يقصد القراء بقوله: "لا بإتباعهم إعراب الله (الله) ...، وفي قراءة عبد الله (الله) ...، وفي قراءة عبد الله (الله) (4).
  - تأديا لرَّفَع (الرَّسَخ) على الاستناد والابتداء، فلم يَّعِض العطف في قراءة بن مسعود كما هو واضح، حيث إنَّ لفظ الجملة محضر:
  - قال أبو حنيفة: "والتَّلَّف في إعراب (الرَّسَخ) وجهان: أحدهما: أنَّا مصدوبنا على قوله: (الله)، ويكون في إعراب (الرَّسَخ) وجهان: أحدهما: أنَّه خُبَت مبتدأ محدود، والثاني: أنَّه في موضوع نصب على مجال الرَّسَخ، كما تكون: ما قام إلا زيادة، وَهذِّه ضارحة، والثاني من إعراب (الرَّسَخ) أن يكون مبتدأ، ويعني أن يكون (الرَّسَخ) خِبأ عنه، ويكون من عطف الجَّمل (5).
  - أَحْتَجَّ القَرَاء بِقَرَاءَة عَبْد اللَّه بِن مسعود (فَجَرَاهَا مَثْل مَا قَالُوا) فِي قَوْل الله تَعَالَى: (فَجَرَاهَا مَثْل مَا قَالُوا) مَثْل أَشْهَر، كَمَا يَّقَالُ فِي الْكَلَّام: بُني وَبَينَكَ سَبْرَ طَويل. شَهْرَ أو شهرين؛ تجَّنَّ السَّيَر هو الشَّهر، والقَرَّيْن هو

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) 2021 (7) 8

(1) سورة يونس/102.
(2) نفس الآية.
(3) مطبوعة وزارة الآثار والجغرافيا الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار النشر.)
(4) الغزالي، تأريخ: المجلة. 1288.90، ص. 511.
(5) مذهب ورثون: إبراهيم. 198.80، ص. 525.
(6) أبو القاسم الشافعي: الرد على الأسئلة في الفقه، مطبوعة وزارة الآثار والجغرافيا الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار النشر.)
(7) مطبوعة وزارة الآثار والجغرافيا الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار النشر.)
(8) مطبوعة وزارة الآثار والجغرافيا الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار النشر.)
(9) مطبوعة وزارة الآثار والجغرافيا الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار النشر.)
(10) مطبوعة وزارة الآثار والجغرافيا الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر، دار النشر.)
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تخريجية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

الأربعة، ومثله: (فَجَازَ الله مِثلًا مَّثَّلَ مِنْ أَنْفُضٍ) ١، وأربع شهادات، ومثله: (فَجَازَ الله مِثلًا مَّثَّلَ مِنْ أَنْفُضٍ)٢.

قال: وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله (فَجَازَ الله مِثلًا مَّثَّلَ مِنْ أَنْفُضٍ)

بالله، ومن صَبْعٍ (مثَّل) أراد: فعلي أن يَعْمِل مَثَّلًا مَّثَّلَ مِنْ أَنْفُضٍ ١.

والمرة الثانية عند خديجة عن قوله تعالى: (فَضْلَانِي ثَلَاثًا آيَاتٍ)٢: "في حرف عبد الله (ثلاثة أيام متابعته)، ولو انبَّذت في الصيام‘صنِبَت’ الثلاثة‘، كما قال عبد الله تبارك وتعالى: (أَفْعَطْنَكُمْ يُؤُفِّفَكُمْ أَيْمًا ََْٔٛ أوَّلَ آنَ)١.

تَكَفَّنَّ أَيْمًا أَيْمًا وأَيْمًا، وذلك قوله: (فَجَازَ الله مِثلًا عَنْ أَنْفُضٍ) ٢، ولم صَبْعَت (مثَّل) كانت صواباً، وهي في قراءة عبد الله (فَجَازَ الله مِثلًا مَّثَّلَ مِنْ أَنْفُضٍ)، وقرأها بعض أهل المدينة (فَجَازَ الله مِثلًا مَّثَّلَ مِنْ أَنْفُضٍ).

صواب٢.

يتَبَيِّن الَّذِي يَدْعو مَثَّلَةً مِثلًا يَلَيَ: أن قراءة عبد الله بن مسعود تَوَّابَت قراءةً مِثلًا مَّثَّلَ مِنْ أَنْفُضٍ (مثَّل) في قوله تعالى: (فَج(9,20),(989,981)
OLUMN: \begingroup

\hspace{2cm}

\endgroup

\hspace{2cm}

\begin{flushleft}

\textbf{احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن}

\end{flushleft}

\hspace{2cm}

\begin{flushright}

(مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) 2021(7) 7-10)

\end{flushright}

\hspace{2cm}

\begin{flushleft}

- وإنما اختلفوا إلى ضمير الاسم في (كأن) مع المنصوب؛ لأنَّ بينيَّة (كان) على أن يكون لها مرفع ومنصوب، فوجدوا (كان) يحمل صاحبًا مرفعًا، فأضطرمو مهجولًا(1).

1 يُمكن للباحث ما يلي:

- احتَجَّ القراء بقراءة عبد الله بن مسعود (كأن) على أن تكون تَرْجُة خاضِرة(2).

- وهي قراءة عامة (3) فقط.

- أجاز القراء قراءة هنف (حَث) بن حنظلة.

- وتوجّه قراءة الرفع وهي قراءة الجمهور (4) على وجهين:

- الأول: أن (كان) تامًا، وهو قول سيبويه، وأبي علي (5)، بمعنى (وقع) (6)، أو (حدث) (7)، (دو).

فاعل.

الأخر - أن (كان) نافصة، وهو قول بعض الكوفيين، والخبر محفوف بلفظ (وإن كان منَّ غَرَّامُكَ دُوَّ عَسْرَة) (8) فَحَذِفَ المَجْوُرُ الَّذِي هُوَ الْخَبَرُ، أو يكون التقدير: (وإن كان ذو وَسَرَة لَك مَعَيِّن) (9).

- وتوجّه قراءة النصب وهي قراءة عبد الله بن مسعود (10) على أن (كان) نافصة، و(دا) خبرها، واسمها محفوف، والتقدير: (وإن كان الغريم) (11) أو المدبر (12) أو هو (13)، وهذا هو التمحل في تقدم اسم كان الذي نبى عليه المحبّي في التبيان.

- احتَجَّ القراء لأنيبي قراءة عبد الله بيتيين من الشعر.

- إذا كان ما بعد (كان) منصوبًا، فإن ذلك يقتضي تقدير اسمه؛ لأنه لا بد ل(كان) من مرفع ومنصوب.

- يُعْلِق مَكَّى على قراءة النصب بقوله: "ولَوْ نَصْبَتْ ذَا عَسْرَة (كان) لَكَانَ الْخَبَرُ عَلَيْهِ الحَقَّ مَعْنَى بِالْكَذِّبِ السَّيِّئِ، وَلَيْسَ ذِلِّكَ فِي الْفَلْقِ إِلَّا أَن يَتَمَحَّل لِتَقْدِيرِ" (14).

- يُعْلِقُ المُعْكَبُرُ على قراءة النصب بقوله: "ولَوْ نَصْبَتْ فَقْلَ: (ذَا عَسْرَة) لَكَانَ الْخَبَرُ عَلَيْهِ الحَقَّ مَعْنَى بِالْكَذِّبِ السَّيِّئِ، وَلَيْسَ ذِلِّكَ فِي الْفَلْقِ إِلَّا أَن يَتَمَحَّل لِتَقْدِيرِ" (15).

- يُعْلِقُ أبو حييَّان على القراءتين بقوله: "فَمَّ نَصْبَ دَوَّ عَسْرَة أَوْ قَرَأَ مَعْنَى" (16)، وذلك بعد: إن كان، قَفْل: يَحْصِلُ بِأَقْمُ الرَّيْبِ، وَمَنْ رَفْعُ فَهُوَ عَالِمٌ فِي جَمِيع مِنْ عَلِيَّ مَنْ رَيْبِ، وَلَايَ بَلَّامَ؛ لَكَنَّ الْأَلِيَّة إِنَّمَا سَبَقَتْ فِي أَهْلِ الرَّبَّ، وَقِيَمْهُ نُزْلَتْ" (17).

\end{flushleft}
8- كسر همزة (إن) بعد المنداد الظاهرة إذا كان ممولاً للفعل
يقول الفراء: "وقوله: (وَهُوَ قَانِمٌ يَصَلِّي فِي الْمَغْرَابِ عَلَى اللَّهِ) (٨٠) نَظَرَ عَلَى الكُسُرِ، وَالنَّصِّبُ فِيهَا أَجْوُدُ
في البحرين، فمن فتح (إن) أُوقع النداء عليها؛ كانه قال: نادى بذلك أن்ள الله بَيْسَرَكُ، ومن كسر قال: البناء
في مذهب القول، والقول حكايته، فكسر (إن) بمعنى الحكايته، وفي قراءة عبد الله (فاتحة الملاكمة) وهو قائم
يُصَلِّي في المحراب ياً زكرياً إنَّكَ بَيْسَرَكُ فإذا أُوقع النداء على مئذن ظاهر مثَّ (يا زكريا) وأًّتائه
كسرت (إن)؛ لأنَّ الحكايته تخلصت، إذا كان ماً به ياً نادى به، لا يَحْلِفُ إِلَى يَرَفُعُ وَلَا نَصْبُ، إِلَّا تَرَى
أنَّك قول: ياً زكرياً قائم، ولا يجوز: ياً زكرياً قائم، وإذا قلت: ناديّت زيداً أنَّهُ قائم، فقد نصبت (زيداً)
بالبناء جاز أنُّ توقع النداء على (إن) كما أوقفت على زيد، ولم يَحْلِفَ أنّ تجعل (إن) مفتوحة إذا قلت: ياً
زيد؛ لأنَّ (زيداً) لم يَعْقَ عَلَى نَصْبٍ مَعْرُوفٍ.

يُمْكِن لِلَّبَاحِث أنْ يُسْجُحَ ما يَلي:
- لن ينبئ الفراء قراءة الكسر (إن لله)، وهي قراءة حمزة والكاسمي وابن عامر والأعمش، وتوجيهها عند
البحرين على إضمار القول، أما الكوفيون ومنهم الفراء فلا يضمرون؛ لأنَّ غير القول مم هو في معان
كالأداء والدعاء يجري مجرى القول في الحكايته. وهذا ما عانه الفراء يقول: "وَمَنْ كَسَرَ قَالَ: البناء في
مذهب القول، والقول حكايته "، فكسرت همزة (إن) (٨١)؛ لأنَّ معلمه: قالت: وقالت، والتصنُّف: نادته فقالت له:
(إن لله)﴾

- رَحْجَ الفِرَاء قِرَارَةَ الفَتْحِ (إنَّ أَنَّهُ) قَالَهُ: "وَالنَّصِّبُ فِيهَا أَحْجُوٌّ فِي الْبِرَانِي، وَلَمْ يَسْنِيْهِ أَيْضًا، وَهَيُ قِرَارَةَ الْبَاقِينَ، وَتَوجَيْهِهَا عَلَى تَقَرَّرٍ حِرْفِ الْجُرِّ، وَالنَّصِّيْنِ: فَانْئِثَ بَنِّ اللَّهِ، فَلَا يَجْعَلُ الْجَارُ مِنْهَا وَصَلُّ
الْفِرَاءَ (نَادِئُهُ) إِلَى فَنَصْبِهَا، وَهَذَا مَا قَصَدَهُ الْفِرَاءَ بَجُلَهُ: "فَمَنْ فَتَحَ (إنَّ) أُوْقَعَ النَّدَاءَ عَلَى هُمَّتهَا"، فَ(إنَّ) فَكَسَرَهُ، وَقَالَ: مَعْلُوَمُ فِي مَوْضُعٍ جَرْبَ الْبَيْاءِ المَكَحْوَفَةِ.

كَرَأ بَنِّ اللَّهِ بَنِّ مَسُوء: (فِاتِحَةَ المَلَكَةَ) وَهُوَ قَانِمٌ يَصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ ياً زكرياً إنَّكَ بَيْسَرَكُ، وَتَوجِيْهَة
كسر همزة (إن) في عبد الله بن مسعود: على أنَّكَ (يا زكريا) مَعْلُوَمُ فِي الْفِرَاءَ (نَادِئُهُ)، وَهَذَا مَا قَصَدَهُ الْفِرَاءَ
بَجُلَهُ: "فَإِذَا أُوْقَعَ النَّدَاءَ عَلَى مَئِذِنٍ ظَاهِرٍ مَثَّ (يا زكريا) وَأَشِبَّهَ كَسَرَتْ (إنَّ)"، وَلَكِنَّ الْنَّدَاءَ فِي مَعْنِي
الْقُولِ، وَالْقُولِ حَكَايَةُ، وَهَذَا مَعْلُوَمُ قِرَارَةٍ (فِاتِحَةَ الْحَكَايَةِ تَخَلُصَتْ، أَيَّ: أنَّ الحَكَايَةَ أَصْبَحَتْ خَالِصَةً
وَاللَّهِ أَعْلَمُ، وَالنَّصِّيْنِ: فَقَالَتْهَا الْمَلَكَةُ: ياً زكرياً: إنَّكَ اللَّهِ، وَلَا يَجْعَلُ فَتَحَ هِمْزَةَ (إنَّ) عَلَى قِرَارَةَ عَبْدِ اللَّهِ
بَنِّ مَسُوءٍ؛ لأنَّ الفِرَاءَ (نَادِئُهُ) قَدْ اسْتَفْقَى مَعْلُوَمُهُ، وَهُمْ هَاءُ الْضَّمِّيَّ، وَالْمَنِئِدَ (يا زكريا) ۚ، فَإِنَّ فَتَحَتْ
(إنَّ) لَمْ يَعْقُ لها شَيْءٌ تَتَطَعِمُ بهّ.

- وَضُعَ الْفِرَاءَ تَوْجِيْهَةُ قِرَارَةِ الْفَتْحِ وَالْكَسِّرِ فِي (إنَّ) بِمَثْلِ مَسْحَةٍ عَلَى النَّحَوِ التَّالِي:

- يَجُوزُ: ياً زكرياً قائم؛ لأنَّ الْنَّدَاءَ فِي مَعْنِي الْقُولِ، وَالنَّصِّيْنِ: أُوْقَعَ لِزَكِّيَّتِهِ: إِنَّكَ قائم.

- لا يَجُوزُ: ياً زكرياً قائم؛ لأنَّ (زيداً) لمْ يَعْقَ عَلَى نَصْبٍ مَعْرُوفٍ؛ أَيَّ: لَمْ يَكُنْ مَعْلُوَمًا لَّفَعَلُ كَما
في قِرَارَةَ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْ ثُمَّ لَا فَتَحَتْ هِمْزَةً (إنَّ); لَكِنَّها جَعَلَتْهَا لَا تَتَطَعِمُ بَيْضُ.

- يَجُوزُ: نَادِئُتْ زيَداً أنَّهُ قائم؛ لأنَّ الفِرَاءَ (نَادِئُهُ) مَعْلُوَمُ أَوْلُ، وَجُمْلَةً (أنَّ وَمَعْلُوَمِيَّهَا)
مَعْلُوَمُتَا ثَانِيَانِ.

(٨١) مَوْضُعٍ جَرْبَ الْبَيْاءِ المَكَحْوَفَةِ. ٩٣ - ٩٤ (٦١) مَعْلُوَمُ فِي مَوْضُعٍ جَرْبَ الْبَيْاءِ المَكَحْوَفَةِ.
(٨٣) مَوْضُعٍ جَرْبَ الْبَيْاءِ المَكَحْوَفَةِ. ٩٦ - ٩٧ (٦٩) مَوْضُعٍ جَرْبَ الْبَيْاءِ المَكَحْوَفَةِ.
احتجاج الفراء بقراءة عِيد الله بن مسعود: دراسة نخويّة وصرفية في ضوء الجذور الأولى من معايي القرآن

لم يوجّه الفراء قراءة عِيد الله بن مسعود بذكير فعل الملاكمة (نادأة)، لذلك يحاول الباحث فيما يأتي أن يذكر أقوال بعض العلماء في توجيه قراءة الفعل (نادأة) بالتأنيث، وقراءته بالذكير (نادأة): 

قال الزجاج (ت 131 هـ): "قوله عز وجل: (فَنَادَتُهَا الْمَلَكَةَ) و(فَنَادَتُهَا الْمَلَكَةَ) الوجهان جمعاً جائزاً؛ لأن الجماعة بلحظ اسم التائي، لأن معناها معنى جماعة، ويجوز أن يعترض عنها بلطف التذكير، كما يقول: جمع الملاكمة، ويجوز أن يكون: نادتها الملاكمة، وإنما ناداه جبرائيل وعده لأن المعنى: أننا نداء من هذا الجنس، كما نقول: ركب فلان في السفن، وإنما ركب سفينة واحدة، تريد بذلك: جعل ركوبه في هذا الجنس".

قال ابن خالوق (ت 270 هـ): "يقرأ بالتأنيث والذكير، فالحجة أن مراً بذكير أن الملاكمة جماعة، فإنما يراد للذكير حتى لا يكون من الواضح أن الفعل متقيد؛ فثبت بالذكير، كما أقول: رماه القوم، وعادره الرجال، ومع ذلك فالملاكمة هاناً جيري فذكر الفعل المتعلق به."

قال أبو حيآن (ت 453 هـ): "والملالكة جمع تكسر، يجوز أن يلتحق العلامة، وأن لا يلتحق، نقول: قام الرجل، وقامت الرجال، وإلحاق العلامة قبل: أحسن، يُنْز، إن قالت المللكة، ولهما جائزة رسولًا، ومسح الحرف هذا الفصل بالفعول.

قال البشري (ت 1117 هـ): "والفعل مسئد لجمع مكسر؛ فجوز في التذكير اعتبار الجمع، والذكير باعتبار المجمع.

من خلال ما سبق يستطيع الباحث أن يسجل ما يلي:

- أنه الفعل في قوله تعالى: (فَنَادَتُهَا الْمَلَكَةَ) جمع تكسر.
- لذا يجوز تأنيث الفعل على قدس تأنيث الفاعل بالجماعة أو الفئة، ويكون التقدير على ذلك: فنادته جماعة، فنادته الملاكمة. يجوز تذكير الفعل على قدس تذكير الفاعل بالجمع أو الفريق، ويكون التقدير على ذلك: فنادته جمع، جمع، جمع الملاكمة.
- يوجد قسم من الفعل وفاحله بالفعول، وهو (الهاء)؛ إذا حسن تذكير الفعل في قراءة عِيد الله بن مسعود: (فَنَادَتُهَا الْمَلَكَةَ).

9- كسر همة (إِنّ) على الاستبانف، وإدخال اللام على خبرها.

يقول الفراء: "قوله: (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) قال: كسر اللهمها أحبث إلى من فتحها؛ لأن في قراءة عِبد الله: (وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) فحسب هذا كسرها، وابتداها، ومن فتحها لم: (وَلَعْنَ عَفْوَكَ) فنفتخش شبي ولفظ كثن، يريد: أكثرت، ولأن اللهم مع المؤمنين، فيه فيهما نصبًا؛ لأن الخلف يسلخ فيهما.

يمكن للباحث أن يسجل ما يلي:
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من مغني القرآن

1- (آن) في قوله تعالى: (وَقَاتَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمُنِهِمْ) (المؤمنون الكفر، سألوا رسول الله ﷺ أن يأتينهم بالآية التي نزلت في الشعراء) إن ثمناً نُنزلَ عليهم من السماوات عَلَى فَطَتَهُ أَعْفَهُمَّ لها خُضُعٌ (1) فاتقوا رسول الله ﷺ أن ينزلها، وحلوا أيمنهم، فقال المؤمنون: بارسل الله سل ربك ينزلها عليهم حتى يؤمنوا، فانزل الله تبارك وتعالى: قُلْ لَدَنَا أَمْنَا: وما يُشْعَرُكُم أنهم يؤمنون، فهذا وعة النصب في (آن) وما يشعركم أنهم يؤمنون (و) نحن (تَكَبَّلَ أَفْتَتَهُم وَأِصَرَّهُمْ كَمَا لم يُؤْمِنُوا) (2)، وقرأ بعضهم (إِنَّهَا) مكسيلف الألف، (إِذَا جَاهِتَ) مسائفة، يجعل قوله: (وَمَا يُشْعَرُكُمْ) كلاماً مكتباً، وهي في قراءة عبد الله: (وَمَا يُشْعَرُكُمْ أَنْ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (3)، في هذا الموضوع صلاة (4): قولهم: (وَخْرَمَهُنَّ جَرَّةً أَفْتَتَهُمْ آنَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (5)، المعنى: حرام عليهم أن يرتجعوا، ومثله: (ما منعك آلا تُشْعُرِ) (6)

1- (طَيَّرُتُ: السبع، ص. 205)
2- (طَيَّرُتُ: محم القراءات الحليبية 2/368. 278)
3- (طَيَّرُتُ: محم القراءات الحليبية 2/368. 278)
4- (سورة الألف 8/18)
5- (طَيَّرُتُ: مصطلح في أعراة أبان التزلق 1/263)
6- (سورة الأعراف 1/26)
7- (سورة الأعراف 1/26)
8- (سورة الأعراف 1/26)
9- (سورة الأعراف 1/26)
10- (سورة الأعراف 1/26)
العنوان: احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسلمة: دراسة تخوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

المعنى: أن تنجس، وهي في قراءة أبي بكر. (أني إذا جاءهم لا يؤمنون، والعرب في (أني) لغة: بأن يقولوا: ما أدرى أنهم صاحبون، يريدون: أن كأن صاحبة، ويقولون: ما أدرى لو أنك صاحبة، وهو جدية يُفضل أن يجعل
(أني) في موضوع (أني).

إذاً، يُمكن للباحث أن يُسجل ما يلي:
- أن (أني) في قوله تعالى: (وما يشعرُك أننا إذا جاءت لا يؤمنون) تُقرأ بالفتح، والكسر، وهم قراءتان
- متواترتان.

- لما ينسب الفراء القراءتين.

- قرأ أبو بكر، وأبو عمرو، والعلمي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود البديع عن عاصم، أيضاً، والحسن، وعقوب، وخلف، وأبي مفيض، والأمير، ومجاهد، ونسير على الكساندي، ومحمد، وقيقية، وحماد: (وما يشعرُك أننا إذا جاءت) بكسر همزة (أني) على الابتداء، والقطعة، وفقهه.

- يقول أبو بكر بن أبي الابن (ت. 238هـ): "فمن قرأ (إني) بالكسر، وفقه على: (وما يشعرُك)، وابن عبد (إني) (إني)، وهذا ما قصد الفراء بتوجيه لقراءة الكسر: وقرأ بعضهم: (أني) مكسور الألف، (إذا) جاذبًا، مستأنفًا، وجعل قوله: (وما يشعرُك) كلامًا مكتفًا.

- وتكوين (ما) على هذا الوجه استعائياً، وفي (يشعرُك) ضميرًا يعود إلى (ما)، ويتكرر مفعولاً ثانياً محسوباً، وقيدنه: (وما يشعرُك) إيمانهم.

- قرأ أبتاع، وأبا عمرو، وحقش عن عاصم، وحمزة، والكساندي، والأعشى، وأبو جعفر، وشجاعة، وأبو بكر في رواية العلاجيين قاطعة عنه من طريق حبي: (وما يشعرُك أننا إذا جاءت) بفتح همزة (أني)، وفي فتح همزة (أني) أوجاع:

- أن (أني) في قوله تعالى: (وما يشعرُك أننا إذا جاءت لا يؤمنون) بمعنى (أني)، أي: (وما يشعرُك لعلًا إذا جاءت لا يؤمنون)، وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني ل(يشعرُك) محسنًا.

- وكونه المفعول استثنائية عبارة.

قال سيبويه: "والله المدينة يقولون (أني)، فقال الخليل: هي بمثل قول العرب: إن مسقط أنثى تستر لنا شيدًا، أي: لعله، فقال: (أني) إذا جاءت لا يؤمنون.

وهو هذا الوجه الثاني للفراء لفتح همزة (أني)، حيث أتجام الفراء بقراءة أبي: (أني) إذا جاءتهم لا يؤمنون، وأومن أن (أن) لغة: في (أني) واستشهد بهما بالمنقولين، ثم علق الفراء على جعل (أن) معمود (أني) يقول: "وهو وجة جيدة أن يجعل (أن) في موضوع (أني).

- أن تكون (لا) مزيدة في قوله تعالى: (لا يؤمنون) (وما يشعرُك أننا إذا جاءت يؤمنون)، والمفهوم: في قوله تعالى: (لا يؤمنون) (وما يشعرُك أننا إذا جاءت يؤمنون)، وعلى هذا الوجه يكون (أن) وما عملت في مفهومه:

- معناه: أن (أن) إذا جاءت (لا يؤمنون)، وثودد هو الوجه الأول للقراءة لفتح همزة (أني).

- على تدبير لام العلة: أي: إذا كانت الأيت التي تقولونها عند الله فإنها إذا جاءت لا يؤمنون، وعلى هذا تكون جملة (وما يشعرُك) اعتراضية.

---

(1) معاني القرآن /2493، 350.
(2) الدوائر: الصراه، 245، 350.
(3) إصلاح الألفات، والذاء، 342.
(4) إصلاح الألفات، والذاء، 342.
(5) إصلاح الألفات، والذاء، 342.
(6) إصلاح الألفات، والذاء، 342.
(7) إصلاح الألفات، والذاء، 342.
اتهجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تحريرية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- على تقديم محتوى معلوماتي على ما تقدم، أي: وما يشترّك أنهما إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون، أو: ما يشترّك بℂائد الإيمان أو وقوعه.
- أن تكون (لا) في قوله تعالى: (لا يؤمنون) غير مزيد، ولا يوجد في الكلام حلف، وذلك على معنى: وما يذريكم انتفاء إيمانكم، جوابًا لمن حكم عليهم بالكفير أبذا، وقد اختار أبو حيان هذا الوجه.
- أن (ما) في قوله تعالى: (وما يشترّك) نافية، وفاعل (يشترّك) ضمير الله تعالى: أي: لا يشترّك

- أجاز الفراء القرائيين، قراءة كسر هزة (أنها) على الاستناد، والوقب على (وما يشترّك)، حيث تم الكلام، و(وما يشترّك) ضمير الله تعالى، وقراءة فتح هزة (أنها) على أن (لا) مزيدية، و(ان) وما غلمت فيه. نصب مفعول به تان (يشترّك)، أو أن تكون (أن) بمعنى (حلع)، والوقب كذلك على (وما يشترّك)
- واحتج ذلك القراءة أي (علها إذا جاءتهم لا يؤمنون).

- لم يُزلّج القراء إحدى القرائيين، ولكن يستطيع الباحث أن يقول إن: احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود تأديًا لقراءة من فتح (أنها) بدليل ضمني على أن القراء يميل إلى قراءة الفتح، وإن لم يصرّ بذلك.

- لم يُزلّج القراء قراءة عبد الله بن مسعود: (وما يشترّك) إذا جاءتهم أنهم لا يؤمنون، ويلاحظ على قراءة عبد الله بن مسعود ما يلي:

1. حذف عبد الله (أنها).
2. أسند الفعل (جاء) إلى صمير الجماعة الغانين.
3. زاد (أنهم) بعد الفعل (جاءتكم).

- احتج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود تأديًا القراءة من فتح هزة (أنها).
- تكون (ما) على قراءة عبد الله بن مسعود استنادية مبدئا، وخبره (يشترّك)، وهو ينعدّ إلى مفعولين، المفعول الأول كاف الخطاب، والمفعول الثاني جملة (أنهم لا يؤمنون) وفاعل (يشترّك) ضمير (ما).

- استعمل الفراء مصطلح (صلة)، ويقصد به (زاندة).

2. تذكر الفعل، والفاعل مصدر مؤتّث.

- يقول الفراء: "وقوله تعالى: (قد بدت الأحباط من أقوههم)"، في قراءة عبد الله (وقد بدأ البعثاء من أقوههم) ذكره لأن الأحباط مصدر، وال مصدر إذا كان مؤتّثًا جاء تذكر في فقه إذا تقدم، مثل:

وأخذ الذين ظلوا الصيحة (1)، و(فالف جاءهم بيئة من ربيكم) (1)، وأشباه ذلك.

---

1- سورة الأعراف/133. 111.
2- الحجة في أهل القرون السبع 3، 632، ويُنظر: القرد في إعراب القرآن المجيد 2، 288، والبيان في غريب آراء القرآن 2، 324.
3- يُنظر: القرد في إعراب القرآن المجيد 2، 286/3.
4- سورة آل عمران 3، 178.
5- سورة هود 11، 161.
6- سورة الأعراف 156.
حث الجلالة الملكية المغربية بقراءة القرآن الكريم: دراسة تبيّنية وصرفية في ضوء الجُزء الأول من معاني القرآن

يمكن للباحث أن يُسجّل ما يلي:
- قرأ القرآن (فهد) بالتأثيث، وبالذكر.
- قرأ الجماعة (فهد) بالتأثيث.
- قرأ عبد الله بن مسعود (بذا البغضاء) بتنكير الفعل، وذلك وجدان.
- أن الفاعل (البَغضاء) مؤنث مجاز.
- أن البَغضاء بمعنى (البغضاء).

وجّة الفراء قراءة عبد الله بن مسعود (فهد) البغضاء (فهد) من أفواههم، بأن عبد الله بن مسعود ذكر الفعل (فهد) لِنَفَذَة البَغضاء تارةً، فجوز تذكير فعل إذا تقدم.

يقول الطبري (ت 160م): "(البغضاء: مصدر، وقد ذكر أنها في قراءة بن مسعود: فهده) البَغضاء من أفواههم، على وجه التذكير، وأيما جاز ذلك بالتنكير ولفظة لفظ المؤنث، لأن المصادر تأتي بها ليس بالتأثيث الأولام، فجوز تذكير ما خرج منها على لفظ المؤنث، وتأثيثه (4).

احتاجُ للقراءة لقراءة عبد الله بن مسعود بايتين، لم يختلف في تذكير الفعل مع المصدر المؤنث فيما، وقد ورد الفعلان بالتأثيث في موضوع آخر وهو قوله تعالى: (وأخذ أن آمنوا الصَّحبة) (4)، وقوله تعالى: (قد جاءتكم بنيتكم من ربك) (1).

أناجُ للقراءة قراءة عبد الله بن مسعود بتنكير الفعل (فهد) مع فاعله المصدر المؤنث (البغضاء).

حث الجلالة الملكية المغربية بقراءة القرآن الكريم: دراسة تبيّنية وصرفية في ضوء الجُزء الأول من معاني القرآن

بالتأثيث.

2 - الرفع على نيابة الفاعل.

يقول الفراء: "وقرأ: (وَلَن يُوَفِّقُونَ مِنَّمٍ وَيَزِنُونَ أَرُوجاً وَصِيَّةً) (3)، وهي في قراءة عبد الله (كتب عليهم الوصية لأزواجهم)، وفي قراءة أبي: (يُوَفِّقُونَ مِنَّمٍ وَيَزِنُونَ أَرُوجاً وَصِيَّةً لأزواجهم)، فهذا حجة لرفع الوصية، وقد نصبه قوم منهم حمة على إضمار فعل كأنه أمر، أي: ليوصوا لأزواجهم وصية، ولا يكون نصبًا في إيقاع (يزنون) عليه (4).

يمكن للباحث أن يُسجّل ما يلي:
- وضح عبد الله بن مسعود (كتب عليهم الوصية) بدلا من: (وصية).
- قرأ (وصية) بالنصب، والرفع.
- لم ينسبة الفراء قراءة الرفع، ولكنه ذكر مثناً قرأ بالنصب حمة فقط، لأنها كوفيّة مثله.
- نهاية صفة اسم المعلوم (الذين) قوله: (أرُوجاً) (1).

قرأ (وصية) بالنصب أبو عمرو، وهمزة، وابن عامر، وحفص عن عاصم، والحسن في رواية هارون عنه، ورواه، وزيد عن يعقوب، والبيضدي، والشبيخي (1)، وفي نسبيها الأوجه التالية (1):

(1) معاني القرآن 321.
(2) ملخص معجم القراءات 564.
(3) ملخص معجم القراءات 532.
(4) تفسير الطبري 314/4.
(5) سورة هود 94.
(6) سورة الأعراف 53.
(7) سورة الطور 68.
(8) معجم القرآن 157.
(9) ملخص معجم القراءات 93.
(10) ملخص معجم القراءات 328.

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها)
حاجة الفراء بقراءة فداء الله بن مسعود: دراسة تخوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- إذا أعربت (الذين) فاعلاً فعل محرف، تقديره: (وإِنْ تَسْبَحُوا هُدَى); وقوال الباحث، وهذا هو توجيه الفراء لقراءة النصب، ولم يُجَز الفراء أن تكون (وصيَّةً) منسوبياً، فلا يَسْبَح فداء الله بن مسعود، وأنه يَسْبَح (مع بهم) قوله: (أَزَّجَا). وإذا أعربت (الذين) مرفوعاً فاعلاً مبنيًّا للمفعول، تقديره: (أَزِّمَ النَّاسُ) يكون (وصيَّةً) هو المفعول الثاني.

- إذا أعربت (الذين) مبتدأ محرف الخبر على تقديره: (وإِنْ تَسْبَحُوا هُدَى) منصوبًا على المصدر أيضًا، وذلك كما يقول: (بَعْضُ بَيْنِ الْأَيِّامِ) (تسير١)، والجملة من الفعل المرفوع مع فاعلاً (يَسْبَحُوا وصيَّةً) في محل رفع خبر للمبتدأ (الذين). 

- أَزَّجَا. وقصيدة بالرفعة نافية، وبأن كثير، والكسائي، وعاملاً في رواية أبي بكر، ومجاهدة، وابن مسعود، وأبو جعفر، ويعقوب برواية روح وقنادة، ومخلص، وأيحبصين، والمطوعي، والحسن في رواية ابن أرقم عنه، والأعرج، وابن أبي سحاق، وفي رفعهما أُوجه:

- أن تكون مبتدأً، ولأَزِّمَ النَّاسُ صفة لل 이야، وال الخبر محرف، والتقدير: فعليهم وصيَّةً لأَزِّمَ النَّاسُ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين).

- أن تكون مبتدأً، ويكون الخبر هو اللفظ لأَزِّمَ النَّاسُ. وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه موضوع.

- أن تكون (وصيَّةً) نافية عن الفاعل مرفوعاً يفعل محرف، تقديره: (تَسْبَحُوا عليهم وصيَّةً)، هذا الوجه

- حكِي عن بعض النحاة كما قال أبو حسان: نَفَض عليه يقوله: "وينبي أن يُجَز ذلك على أنه تفسير معني لا تفسير إعراب؛ إذ ليس هذا من المواضع التي يُضْمَر فيها الفعل"(2).

- أُجِر الفراء قراءة نصب (وصيَّةً) وقراءتها بالرفعة. 

- حاجة الفراء بقراءة فداء الله بن مسعود: (كَتَبَ عَلَيْهِ الْوَصْيَةَ لَأَزِّمَ النَّاسُ)، قراءة من قُرَّاء برفوع (وصيَّةً).

- يَسْبَحون الباحثون من ذلك أن الفراء يميل لقراءة رفع (وصيَّةً)، وذلك – فيما يعتبر – الباحث، لأن الكسائي، وعاصماً في رواية أبي بكر، عنه يُفَرَ رفع، وهو كوفين.

- ووضع عبد الله بن مسعود: (كَتَبَ عَلَيْهِ الْوَصْيَةَ) بدلاً من (وصيَّةً)، وعلى قراءة فداء الله بن مسعود تكون (الوصيَّة) نافية عن الفاعل، والجملة الفعلية (كَتَبَ عَلَيْهِ الْوَصْيَةَ) في محل رفع خبر (الذين).

- 3- جعل الفاعل مفعولاً، والمفعول فاعلاً (التدبير بين الفاعل والمفعول).

- يقول الفراء: "وَقَالَ: لا يَنْبَل عَهْدِي أَلْمَضِينِ) يَجْعَلهُ لَفْظًا لِلسُّمَّالِمِ إِمَامًا مَشْرَكًا، وفي قراءة عبد الله: (أَلْمَضِينَ عَهْدِي الطَّالِمَونَ،) وقد فسر هذا، لأن ما ذاك فقد بلنَّه، كما يقول: نَفَضُ خِرْكَ، وتأبَنَ خَيرَكَ(3).

- يَمْكَن للباحث أن يِسْجَل ما يلي:

- أُجِرَ الجماعة بالنصب: (أَلْمَضِينِ) على أن (أَلْمَضِينِ) مفعول به، و(عَهْدِي) فاعل.
الراجل بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- قرأ أبو رجاء، وقادة، والأخشي، وابن مسعود، وطهية بن مصرف: (الطالبون) بالرفع على أن

الطالبون فاعل، وعذب مفعول به؛ لأن العهد ينال كما ينال، أي: عذب لا يصل إلى الطالبون، أو لا يصح الطالبون إليه ولا يبركونه.(1)

- قال الزجاج (ت 311 هـ): "وقد قرأني: (لا ينال عذب الطالبون)، والمعنى في الرفع والنصب واحد؛ لأن النبى متمتن على العهد، وعلى الطالبون، إلا أنه متفق عليهم، والقراءة الجيدة هي على نصب الطالبون؛ لأن المصحف هكذا فيه، وذلك القراءة جيدة بالغة(2) إلا أنني لا أقرأ بها، ولا ينبغي أن يقرأ بها لأنها خلاف المصحف، ولأن المعنى: أن أبراهيم عليه السلام كانه قال: وجعل الإيمامة تناقل دريئي، واصل هذا العهد بين ذئري، قال الله: (لا ينال عذب الطالبون)؛ فهو على هذا أقوى أيضا(3).

- احتفظ القراء هنا بقراءة عبد الله بن مسعود: (لا ينال عذب الطالبون) ليقابل بها قراءة الجماعة: (لا ينال عذب الطالبون)، وقد علّها بمثال مصنوع: بلت خيرك، وإلّي خيرك.

- تعديّة الفعل (فتنفخ) بنفسه اتساعا;

يقول القراءة: "وقوله: (كبيّة الطيّر فتنفخ فيهوا)"(4) يذهب إلى الطين، وفي الماندة (فتنفخ فيها) (4)

ذهب إلى الهينة، فأنثت لتأتيها، وفي إحدى القراءاتين (فتنفخها)، وفي قراءة عبد الله (فتنفخها) بغير (في)، وهو مما تقوله العرب: زّبب ليلة قد بَت فيها، ونبّها. ويرجح في الفعل أيضا(5).

ولقد أثبت على الطوى وأطلة

نثّت الصفات(6) وإن اختفت في الأسماء والأفعال، وقال الشاعر(7):

إذا قالت حذام فننصّوها فإن القول ما قاله حذام

وقال الله تعالى وهو أصدق قيّة: (وإذا كانوهم أو وزّنوهيم يخسرون) (1) يريد: كانوا لهم، وقال الشاعر(11):

ما شَق جَبَّة وَلا قَنْثَة نَابِحة

ولا بكتات جية عند أملااب(13)

يمكن للباحث أن يسجّل ما يلي:

---

(1) يُنظر: مجمع القراءات / 189.
(2) يُنظر: الجمر المصطبة / 189.
(3) يُنظر: الجمر المصطبة / 218.
(4) يُنظر: الجمر المصطبة / 218.
(5) معيتي القرآن وأعجع / 205.
(6) معيتي القرآن وأعجع / 205.
(7) سورة ك هجر / 34.
(8) معيتي القرآن وأعجع / 205.
(9) معيتي القرآن وأعجع / 205.
(10) معيتي القرآن وأعجع / 205.
(11) معيتي القرآن وأعجع / 205.
(13) معيتي القرآن وأعجع / 205.
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تقوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

وجبة الفراء تذكر الضمير في قوله تعالى: (فَنَفَتَحَ فِيهَا) بأنَّه يعود إلى (المفرِّقين)، والطين مذكر، لذلك جاء الضمير مذكرًا.

وجبة الفراء تأتي ثابت الضمير في قوله تعالى في سورة المائدة: (فَنَفَتَحَ فِيهَا) بأنَّه يعود إلى (التي)، والطين مؤنثة، لذلك جاء الضمير مؤنثًا.

قرأ الجمهور (فَنَفَتَحَ فِيهَا)؟ أي: في الطين، أو في الطيْر؟

- قرأ عبد الله بن مسعود (فَنَفَتَحَهَا)، وبحسب توجيه الفراء يسجَّل الباحث ما يلي: 
  - عدّى عبد الله بن مسعود الفعل (أَنْفَتَحَ)، بنفسه؛ حيث حذف حرف الجرّ (في).
  - عدّى عبد الله بن مسعود الضمير المتصل بالفعل (أَنْفَتَحَ)، حيث أعاده على الهيئة.

- يبدو من قول الفراء: "وفي إحدى القراءاتين (فَنَفَتَحَهَا)" أنه كانت تُرجَّد قراءة أخرى في قوله تعالى: (فَنَفَتَحَهَا) هي (فَنَفَتَحَهَا) احتِج لِها القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود، وقد تكون قراءة عبد الله بن مسعود أو قراءة أيّة هي إحدى القراءاتين عند القراء، لأنّ القراء كثيرًا ما كان يعترّ عن قراءة عبد الله بن مسعود، وقراءة أيّة يكون.

- أجاز القراءة قراءة عبد الله بن مسعود، وأحتِج لِها بمثال مصنوع من قول العرب، وبتين من الشعر، وأية قرآنية، حيث تدعى الفعل بنفسه حذف الجرّ (يَهْ)، هي فيهما، أو عليها (فَنَفَتَحَهَا) أي: فَنَفَتَحَهَا إليها، (قامت عليه، كاذِبْهُمْ) أي: كاذبوا لهم.

استعمل القراءة مصطلح (الصفات)، وهو يقصد به: (حروف الجرّ).

1 - تعدّية الفعل (دُبْوَيْ) باللام.

بقول الفراء: "قوله: (أُذُوَّتْ مَنْ أَهْلُ تَبْوَيْ) المُؤَمِّنِين مَعْدُلَ لِلْقُلُّ) (1)
وفي قراءة عبد الله (دُبْوَيْ) المُؤَمِّنِين مَقَاوِعُ لِلْقُلُّ) (2)
والعرب تقول نَفَتَحَ، وَنَفَتَحَ. لِفِي الرُّكَّب، قال الحكَّام: كالكسائي: شمَّعت بعض العرب يقول: نَفَتَحَ لها ما، كاذِبْهُمْ، لامرأة تُرَّجِحُها، وأنشدّي الكسائي: (3)

استَغْفِرْ اللهُ ذَٰلِكُ لُمْ حُضْرَةُ رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجَةُ وَالْعَمُّ
وَالكُلَمَ بِاللَّامَ، كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (أَسْتَغْفِرْ لِذَٰلِكَ) (4)
وَ(فَاسْتَغْفِرُوا لِذَٰلِكِ) (5) وَ(فَاسْتَغْفِرُوا لِذَٰلِكِ) (6)
وَ(أَنْشَدْيُهُ) (7)
وَ(أَنْشَدْيُهُ) (8)

(1) قصيرة مسعود (1000).
(2) سورة آل عمران (312).
(3) في الجرح المطهر (33): أَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ، رَقْحَ مَثْلَ عَمْرَةَ، وَقَدْ حَمْدَ الْدِكْرَ عَلَى الْمَثْلَ، أَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ عَلَى الْمَثْلَ.
(4) مسعود (1000) في السِّبِيْه، وَهُوَ مَنْ تَشَجَّرَ سِيْمَيْهَا يَلَّ مِنْ نَبِيّ، وَقَدْ حَمْدَ الْدِكْرَ عَلَى الْمَثْلَ، أَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ، وأَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ عَلَى الْمَثْلَ.
(5) مسعود (1000) في السِّبِيْه، وَهُوَ مَنْ تَشَجَّرَ سِيْمَيْهَا يَلَّ مِنْ نَبِيّ، وَقَدْ حَمْدَ الْدِكْرَ عَلَى الْمَثْلَ، أَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ، وأَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ عَلَى الْمَثْلَ.
(6) سورة آل عمران (312).
(7) مسعود (1000) في السِّبِيْه، وَهُوَ مَنْ تَشَجَّرَ سِيْمَيْهَا يَلَّ مِنْ نَبِيّ، وَقَدْ حَمْدَ الْدِكْرَ عَلَى الْمَثْلَ، أَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ، وأَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ عَلَى الْمَثْلَ.
(8) مسعود (1000) في السِّبِيْه، وَهُوَ مَنْ تَشَجَّرَ سِيْمَيْهَا يَلَّ مِنْ نَبِيّ، وَقَدْ حَمْدَ الْدِكْرَ عَلَى الْمَثْلَ، أَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ، وأَذَوَّت مَنْ أَهْلَ دُبْوَيْ عَلَى الْمَثْلَ.

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدبها) 7 (2021)
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تجوية وصرفية في ضوء الجء الأول من مباني القرآن

استنفر الله من جديد ومن سيدي وزري وكانَ أمرُه لا بد من مثير

يريد: الزوجي، وزوجي) حين ألقبت اللام في موضع نصب..."(1)

يمكن للباحث أن يسجّل ما يلي:

- قرأ الجمهور (ثُبُوَى) على وزن (مفعول) من (بَأْ) على وزن (فعل)، حيثَ عَدِى الجمهور الفعل بتضعيف。

- قرأ الجمهور (ثُبُوَى الموَّمِينين معْعد)، حيثَ عَدِى الجمهور الفعل (ثُبُوَى) إلى مفعولٍ بنفسه، الفعل الأول (الموَّمِينين)، والمفعول الثاني (معْعد).

يقول المتنبي: "(ثُبُوَى) في محل النصب على الحال من (الباء) في (غَدٌّوت): أي: مَهْنَأً: أي: مَنْزَل، يَقَال: بَوَأْتُ الرِّجْلَ مَنْزَلًا، وَبَوَأْتُ اِلَى المَفْعُول ثَانٍ، فَيُتَّخَذُ كَالمَفْعُول ثَانٍ، طَوِئْتُ وَمَواَقَفُ، وَتَأَرِي الْجَارِ بَيْنَهَا، كَفْوَا: (وَإِذْ يُؤِنَّا إِلَى هِمْ مَكَانَ الْبَيْتِ)، فَتَحْدِيثٌ إِلَى الْمَفْعُولين مِنْ غَيْرِ الْجَارِ بَيْنَهَا، مُّتَنْزِهُمْ مَوْاطِينَهَا، وَبَالْجَارِ بَيْنَهَا: تَسْوِيَ لَهُمْ مَوْاطِينَهَا وَنُفْعَيْهَا."(2)

- قرأ عبد الله بن مسعود: (ثُبُوَى الموَّمِينين معْعد)، حيثَ عَدِى عبد الله الفعل (ثُبُوَى) إلى المفعول الأول (معْعد)، بنفسه، وإلى المفعول الثاني (الموَّمِينين) بحرف الجر (اللّام) على معنى: تَرْتِبْ أو تُفْعَيْ مَقْعَدَ.

- احتَجَّ الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: (ثُبُوَى للموَّمِينين مَقْعَد) ليقابلاً بقراءة الجماعة (ثُبُوَى الموَّمِينين مَفْعَد).

- احتَجَّ الفراء لقراءة عبد الله بن مسعود: (ثُبُوَى للموَّمِينين مَقْعَد) بقول العرب، وبالقرآن، وبالشعر، تقويله:

لها.

16 - تعدد الفعل (يأتي) بالباء.

يقول الفراء: "وَقَوْلُهُ: (وَأَلَا يَبْتَيْنِ الْفَجْحَةُ)، وَفِي قُرْءَاءِ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّاتِي يَبْتَيْنِ الْفَجْحَةُ)، والعرب تقول: أَتِئْتَ أَمْرًا عَظِيمًا، وَأَتِئْتَ بَيْنَ عِظَمَيْنِ، وَكَلَّمْتَ كَلاَماً قَيِّبًا، وَبِكَالْمِقْبَحِ، وَقَالَ فِي مِرْيِمْ:

(لَقَدْ جَنِّبْتُ شَيْئًا فَرَأْتُ)، وَ(جَنِّبْتُ شَيْئًا إِذَا)، ولو كانت في الباء لكان قرابًا(3).

- قرأ الجماعة (يَبْتَيْنِ الْفَجْحَةُ)، والمعنى: يَبْتَيْنِهَا وَيُخَالَطَنَّهَا، وَيُفْعَلَ الْرَّمَّانَ(4)، حيثَ عَدِى الجماعة الفعل (يأتي) بنفسه إلى للفعل (الْفَجْحَةُ).

---------------------------

(1) معنى القرآن / 123.
(2) معنى القرآن / 124.
(3) معلوم القرآن / 125.
(4) معلوم القرآن / 126.
(5) معلوم القرآن / 127.
(6) معلوم القرآن / 128.
(7) معلوم القرآن / 129.
(8) معلوم القرآن / 130.
(9) معلوم القرآن / 131.
(10) معلوم القرآن / 132.
(11) معلوم القرآن / 133.
(12) معلوم القرآن / 134.
(13) معلوم القرآن / 135.

مجلة البحث العلمي في الأدب واللغات (القاهرة، ...)
- قرأ: "عبد الله بن مسعود (يَثْبِئِنَى بالفَاجْحِة)، ومعنى: يَجِنَّ بها (1)، حيث عَدُ في عبد الله بن مسعود الفعل (يَثْبِئِنَى) إلى مفعوله (الفَاجْحِة) بحرف الجر (الباء).

- أجاز القرآن قراءة عَدُ في عبد الله بن مسعود بتحديد الفعل (يَثْبِئِنَى) بحرف الجر (الباء). لِأنَّ العرب تَجَيْر ذلك، واحتجاجا لقراءة أَمَرَرُوق وَيَثْبِئِنَى أَمَرَرُوق، أيضا تَحْمِيْن الفعل (جاء) لَعْب في أَيْتى سورة مريم: (فَلَتِ جَنَّتُ شَيْئًا فَرْيًا) (2)، ولكن لم يُقَرَ بذلك، وهذا ما قدقص الفراء بقوله تعالى على الابنين: "وَلَو كانت فيه الباء لكان صوابا".

- جعل القرآن قراءة عَدُ في عبد الله بن مسعود (يَثْبِئِنَى بالفَاجْحِة) في مقابلة قراءة الجماعة، (يَثْبِئِنَى الفَاجْحِة).

17- إظهار الفعل المحدود الناصب للمفعول به:

يقول الفراء: "طوله: (فَلَامَأَأَمَرَرُوق وَيَثْبِئِنَى) (1)، والإجماع: الإعداد والعريمة على الأمر، وتصربت (شركاءه) يفعل مضمر؛ كأنهم قلُّت: فَلَامَأَلَأَمَرَرُوق وَيَثْبِئِنَى شركاءه، وكذلك هي في قراءة عبد الله، والضيْرُ هو ما يصل成長ه لأنه معنى يشكل ما أظهرت، كما قال الشاعر: وَرَايَتِ زَوْجَيْكَ فِي الْوَقَعِ مَتْفَّدًا سِيَّا وَرَمْحَا (2).

فنصبت (الْأَرْمَح) بضمير الحاصل غير أن الضميري سلخ حذفه؛ لأنهما سلاح يعرَف ذا بدأ، وفعل هذا مع فعل هذا (3).

يَمْنُّ للباحث أن يسجِل ما يلي:

- قرنُ (وَيَثْبِئِنَى) بالنصب، وبالرفيع (وَيَثْبِئِنَى) بالجر (وَيَثْبِئِنَى).
- قرأ أبو عمر في المشهور عنه، وأيْ عامر، وأيْ كبر، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، والأعرج، وأيْ زرقاء، وعاصم، الجحدري، والزهرى، وروادة عَدُ عن الأعمة (وَيَثْبِئِنَى) بالنصب (4)، وفي نصبه أوجَه (5).

- أنَّ (وَيَثْبِئِنَى) مفعول معه، وَخْرَجَ أَبِي حِيَان (6) هذا الوجه على أنَّ مفعول معه من الفاعل وهو الضميري في (فَلَامَأَأَمَرَرُوق)، لا من المفعول الذي هو (أَمَرَرُوق).

- أنَّ (وَيَثْبِئِنَى) مفعول به فعل محدود، تقييده: (وَلَامَأَأَمَرَرُوق وَيَثْبِئِنَى) (1)، وهذا هو توجيه الفراء لفِصيَب النصب، وقيدَه، وقدّ غْلَطَ الزَّجَّاج (12310) تقييد الفراء، فقال: "وهذا غلط لأنَّ الكلام لا فائدة فيه؛ لأنَّهم إن كانوا يُذْعِونُ شركاءه لَفَلَامَأَأَمَرَرُوق وَيَثْبِئِنَى، فلَم كاَفِيَهُم فَلَامَأَأَمَرَرُوق وَيَثْبِئِنَى، كما تقول: فَلَامَأَترَكَتْ النَّاقة وقَصِيلهَا لرَضِيَّة، ولم تُرَكَتْ مَع فَصِيليَهَا لرَضِيَّة (7) *فَلَامَأَتْ من كلام الزَّجَّاج أنَّه ينصب (وَيَثْبِئِنَى) على أنَّه مفعول معه.

- أنَّ (وَيَثْبِئِنَى) معطوف على (أَمَرَرُوق) على تقييد مضاف؛ أي: (وَأَمَرَرُوق وَيَثْبِئِنَى)، وذلك يعني أنَّ حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

---
(1) مُبَرَّر: مَعْمَلَ الْفَراَيْنِ 253.
(2) سَوَرَةُ يُوُسُف 30/10.
(3) النَّبِيِّ مِنْ حَزَبِ الْكَافِرِينَ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْبَرُكَرِيَّيْ في شُمْرَه، ص. 32.
(4) مَعْمَلَ الْفَراَيْنِ 3/1.
(5) مَعْمَلَ الْفَراَيْنِ 4/153.
(6) مُبَرَّر: مَعْمَلَ الْفَراَيْنِ 252.
(7) مُبَرَّر: مَعْمَلَ الْفَراَيْنِ 3/103.
(8) مَعْمَلَ الْفَراَيْنِ 2/67.
(9) مَعْمَلَ الْفَراَيْنِ 261/26.
انتُجح اللُّقاء بقراءة: عُليٍّ بن يُحيى بن مَسعود: دراسة في تعليم وترجمة في ضوء الأَجْزاء الأول من مَعاني القرآن

• أنَّ (شَرَكَاءُ كَم) مَعَطْوٌّ على (أمَرْكَمْ) دون تَقْدر مَضَاف، ولم يَذْكَرُ أبو الْبَقَاءُ الخَيْرِيٌّ(1) هذا.

الوجه:
- قَرَأُ(2) أَيْبُ عِبد الْرَحمُنُ السَلام، والحسن، وأيْبُ إِسْحاَقُ، وعَبْسَيِنَّ عَمَرٌ، وسَلام، وِيَقَوْبُ فَيْما رُويٌّ عنه، وَيَقَرَأُ مَكَٰمًا لِيَقَوْبُ، وأيْبُ عَمَرٌ فِي روايَة مِحَبَيْنُو الأَزْرِقُ عنْهُ: (وَشَرَكَاءُ كَمْ) بالرَّفِع، وتَحْرِيغٌ علَى ما يَلُبُّ.

• أنَّ (شَرَكَاءُ كَم) مَعَطْوٌّ على الْمَضَرِّ وَهو (وَإِلَى الْجَمَاعَةِ) في: (فَأَجَمَعُوا).

• أنَّ (شَرَكَاءُ كَم) مَبْعَدًا مَحْنَفُ الْخَبَرِ؛ لِدَلَالَةِ مَا قِبْلَهُ عليه، وَالتَّقْدِيرُ: وَشَرَكَاءُ كَمْ فَلَيَجَمَعُوا أَمَّرْهُمْ.

تعلِّق على قراءة الرَّفِع:
من العلماء من أَجَازهُم، وَمِنْهُمْ مَنْ رَدَّهُم:

- قَالُ الْأَخْفَشُ: "وَالْتَّسْنُ أَحْسنَ؛ لأَلْكَ لاُخْرَ أَظْهَارُ المَرْفَوعُ عَلَى الْمُضَرَّ الْمَرْفَوعُ، إِلَّا أَنْهُ قدّ نُفَّذَ عَلَى الْأَحْسَنِ حَسَّنَ فِي هَذَا الْفَلْسِ الَّذِي بَيْنَهُمَا"(3).

- قَالُ الْرَّجَّالُ: "وَمَنْ قَرَأَ (وَشَرَكَاءُ كَمْ) جَازَ أَنْ يَعْطَفْ عَلَى (الْوَافِيَةِ)؛ لأَنْ الْمَنْصُوبُ قدّ قَوَّى الكَلاَمِ"(4).

- قَالُ مَكْيٌّ: "وَحَسَّنَ ذَلِكَ – أَيْ: رَفَعُ الْشَرَكَاءُ عَطَفَ عَلَى الْمَضَرِّ المَرْفَوعُ فِي (فَأَجَمَعُوا). الْفَصُّ
الذِّي وَقَعَ بَيْنِ الْمَعْطَوْفِ، وَالْمَضَرِّ، كَأَنَّهُ قَامُ مِقَامُ التَّأْكِيدِ وَهُوَ (أَمَرْكَمْ)"(5).

- قَالُ أَبُو قَحْيَانٍ: "وَقِدْ وَقَعَ الْفَصُّ الْمَفْعُولَ، فَحَسَّنَ – أَيْ: رَفَعُ الْشَرَكَاءُ عَطَفًا عَلَى الْضَّمَرِ في: (فَأَجَمَعُوا)"(6).

فَالْأَخْفَشَ، وَالْرَّجَّالُ، وَمَكْيٌّ، وَأَبُو قَحْيَانٍ أَجَازَ عَطَفَ (شَرَكَاءُ كَمْ) عَلَى (وَإِلَى الْجَمَاعَةِ) في: (فَأَجَمَعُوا)؛ لَوْجُودُ فَاصِلٌ وَهُوَ (أَمَرْكَمْ) بَيْنَ ضَمَرِ الرَّفِعِ (وَإِلَى الْجَمَاعَةِ) وَالْمَعَطَوْفِ (شَرَكَاءُ كَمْ).

وَمِنْ رَدٍّ قَرَأَهُ رَفْعُ الْشَرَكَاءِ الْفُؤَادِ، وَالْضِّيِّبِ، وَالْرَّازِي:

- قَالَ الْفَرَايَةَ: "وَقِدْ قَرَأَهُ الْحَسَنُ (وَشَرَكَاءُ كَمْ) الْرَّفِعِ، وَإِنَّمَا الْشَرَكَاءُ هَمَا هَذَا الْبَيْنُ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَمَعُوا أَمَرْكَمْ أَخْشَى وَشَرَكَاءُ كَمْ، وَلَسْتُ أَشْتَهِيَ لِخَلْافِهِ لَيْلَةَ الْكِتَابِ؛ وَلَكَنَّ الْمَعَانِي فِيهِ ضَعِيفُ؛ لَكَنَّ الْبَيْنُ لا تَعْمَلُ وَلَا تَجَمَّعُ، وَقَالَ الْشَّاعِرُ: يَا لَتِ بَشَرِيَّةُ وَالْمُلُوَّيَ لا تَقَفُّ هَلْ أَخْذُ يَوْمَا وَآمْرُي مَجَمَعُ(7)

فَإِذَا أَرَدْتُ جَمِعَ الشَّيْءَيْنَ الْمَتَقَرَّيْنَ قَلْتُ: جَمِعَتُ الْقَوْمِ فَهُمُ مَجَمَعُ عَنْ فِيهِمُ. كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(ذَلِكَ يَوْمُ مَجَمَعُ لَهُ الْنَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمُ مَشْهُودٍ)(8)، وَإِذَا أَرَدْتُ كَبْسَ الْمَالِ قَلْتُ: جَمِعَتُ الْمَالِ;

---

(1) مَتَّى: الْبِنْيَانِ، صَ 458.
(2) مَتَّى: الْحَجُّ السَّمْعِيَّ، صَ 282.
(3) مَعْلُو الْقَرَأَةِ الْأَسْمَعِيَّينِ، صَ 362.
(4) مَعْلُو الْقَرَأَةِ وَالْأَبْعَادِ، صَ 268.
(5) مَعْلُو الْقَرَأَةِ، صَ 362.
(6) مَعْلُو الْقَرَأَةِ، صَ 268.
(7) رَبُّمُ وَلَا تَقَفُّ هَلْ أَخْذُ يَوْمَا وَآمْرُي مَجَمَعُ: سَورَةُ هُودُ، 103.
(8) سَورَةُ مَهَا، 149.
ناقش الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجهد الأول من مباني القرآن

كقول الله تعالى: (أَلَّا جَمِيعُ مَعَالَةٌ وَعَدَّةٌ)، وَقَدْ يُجُرُّ (ِجَمِيعُ مَعَالَةٍ وَعَدَّةٍ)، وَهَذَا مِنْ نَحْوٍ قَفْتُهُ وَأَولَاهُ (1).

يُفْهَمُ مِنْ كَلَّامِ الفَراءِ أَنَّ الْجَمِيعَ بَيْنَ النَّسِيَّةِ المَتَفَرْقَةِ، وَأَنَّ الإِجْمَاعِ يَكُونُ فِي الْأَمْرِ خَاصَّةً، قَالَ أَبُو مَنْصُورُ التَّعَالِيّ (تَّيَثْرَ أُهْ): "لا قَالُ: أَجْمَعَتْ الْشَّرَكَاءِ، وَإِنَّمَا يَقُالُ: جَمْعُ شَرَكَاءِ، وَأَجْمَعَتْ أَمْرٍ (2).

وَقَالَ أَبُو حَيْيَانَ: "أَجْمَعَ أَمْرٍ: جَعْلُ مَجْمَعَّةٍ بَعْدَاً بَعْدًا مَعَ مَتَفَرْقٍ، وَتَفْرَقَ أَنَّهُ يُقُولُ مَرَّةً: أَفْعَلْ كَأَنَّ، وَمَرَّةً أَعْرَفُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ حَيْثُ جَعْلُ مَجْمَعَّةٍ، وَجَمْعَتْ الْأَمَوَايَ مَجْمَعَّةٍ، فَكَانَ الإِجْمَاعُ فِي الْأَحْدَاثِ، وَالْجَعْلُ فِي الْأُعَيَانِ، وَقَدْ يُسَلُّمُ كُلُّ وَاحَدٍ مَكَانَ الأَخِرُ (3).

قَالَ الطَّيِّبِيّ: "وَالصَّوَافُ فِي النُّقُولِ مِنْ ذَلِكَ مَا قَرَأَتْ مِنْ قَرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ (فَأَجْمَعَ أَمْرَكْ وَشَرَكَاءَكُمْ) يَقْتَلُ الْأَقْفَ مِنْ (أَجْمَعَأْوَ)، وَنَصْبُ (الْشَّرَكَاءِ); لِأَنَّهَا فِي الْمَحْذُوفِ بَعْضُ وَاَوْ، وَالإِجْمَاعُ حَجْيَةٌ عَلَى الْقَرَاءَةِ بِهَا، وَرَفْضٌ مَا خَالِفَهَا، وَلَا يُعْتَرِضُ عَلَيْهَا مِنْ يُجْزُورُ عَلَيْهِ بَصْرَةَ وَالْخَطَّاطِ وَالْسَّهْيِ (4).

قَالَ الفَحْرُ الْمِرْارِيّ: "وَكَانَ الْفَراءُ يَسَلْخُثُهُ هَذَهَا الْقَرَاءَةَ; لِأَنَّهَا تُوحِيَ أَنْ يَكْبُ (وَشَرَكَاءَكُمْ) بِالْوَاَوِ وَغَاذِلُ الْحَرْفِ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْمَصَافِحٍ (5).

قَرَأَتْ فَرَقَةً (وَشَرَكَاءَكُمْ) بِالْحَضَضِ عَطْنَ قَرَاءَةِ الْضِّمْرِ فِي (أَمْرِكْ); أَيْ: أَمْرُ شَرَكَاءَكُمْ، فَحُذِفَ المَضَيْفُ، وَبَقَىُ المَضَيْفُ إِلَى مَجِرُورِ، كَتَلَّ الْشَّاعُرُ (6).

كُلُّ أَمْرٍ ثَّنَينُ أَپْرَأُ وَنَافِيَ تَوْقُدُ بِلَيْلٍ نَارًا (7).

أَيْ: وُكَّلَ نَارٌ، فَحُذِفَ (كُلُّ); لِدَلَّاءَ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ (8).

- أَجْزَأَ الْفَراءَ قَرَأَةَ النَّصْبِ فِي (شَرَكَاءَكُمْ) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ بِلْعَفْ عَلَى مَحْذُوفْ، تَقْدِيرُهُ: (وَأَذَّعَ شَرَكَاءَكُمْ).

- أَجْزَأَ الْفَراءَ قَرَأَةَ النَّصْبِ فِي (شَرَكَاءَكُمْ)، وَتَقْدِيرُهُ لِلْعَفْ عَلَى مَحْذُوفْ النَّصْبِ بِقَارِئِ أَبِنَ مَسْعُوْدٍ (فَأَجْمَعَ أَمْرَكْ وَأَذَّعَ شَرَكَاءَكُمْ).

- تَكُونُ (شَرَكَاءَكُمْ) عَلَى قَرَآةِ عَلِّيّ بِنِ مَسْعُوْدٍ، مَفْعُولُ مَعْلُوبًا بِمَنْصِبٍ بِالْعَفْ (أَذَّعَوا)، وَهُوَ فِيّكَةٌ طَأْرُ، وَلَا مَحْذُوفُ.

- أَسْتَعْلَى الْفَراءَ مَصَاطِبَ (الضِّمْرِ)، وَيُقَصُّدُ بِهِ (الْعَفْ)، وَكَذَاً مَصَاطِبَ (الْإِلْقَاءِ) وَيُقَصُّدُهُ (الْحَنْفِ).

- عَن نَّامَةَ قَالَ: "الْضِّمْرُ هُوَا هَذَا يَسَلْخُثُ الْقَارِئِ" (9).

- يَقُولُ الْفَراءُ: "قَرَأَتْهُ: (صَمْ بَكُمْ عَنْهُ، فَهُمْ لَا يَرْجَعُونَ) (10) رَفْعُ، وَأَسْمَارُهُ (11) فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ مَنْصِبٌ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْسِدُوهُ؛ ثُمَّ أَسْتَفْنَهُ (صَمْ بَكُمْ عَنْهُ) فِي أَيَّةٍ أَخَرِ، فَكُلُّ آخْرِيَ لَمْ يَقْسِدُوهُ، وَلَمْ يَقْسِدُوهُ، فَلَمْ تَكُنُ أَيْةٌ لَجْزَ أَيْضًا الْإِسْتَنْدَافِ; فَقَالَ الْتَبَرُّكُ تَعَالَى: إِجْزَاءُ مِنْ رَبِّكَ عَطَآٰ (12).

(1) سورة البقرة 240. (2) سورة الزمر 1/32. (3) سورة البقرة 1/33. (4) سورة البقرة 1/34. (5) سورة البقرة 1/34. (6) سورة البقرة 1/34. (7) سورة البقرة 1/34. (8) سورة البقرة 1/34. (9) سورة البقرة 1/34. (10) سورة البقرة 1/34. (11) سورة البقرة 1/34. (12) سورة البقرة 1/34.
أحتجاج الفراء بقراءة عيّد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجُزء الأول من معاني القرآن

حسناً، زرتَ السُؤال والآثر وما بينهما القرآن(1) (الرَّحْمَانَ) يُرْعَى، ويُخْضَمَ في الإعراب، وليس الذي قيل به نحو أثبات، فإنما جاء في رؤوس الآيات مُستَثناً فكثير، من ذلك قوله: (إنَّ اللهَ أَحْتَتَرَّ مِنَ المؤمَّنينَ أنفسهمَ وأنْحَلِّهِمْ(2) إلى قوله: (وَثُلُّكَ الْقُوُّ الْأَعْظَمُ(3)، ثم قال جَلَّ وُجُهُهُ: (الثِّلَّبُونَ الخُبْزُونَ(4) بالرفع في قراءةتاء مربعة، وفي حرف ابن مسعود (الثمانية الباء الحاملة)، وقال: (أَتَدْعُونَ يَغْلَبُونَ وَيَذْوُنَ أَخَنَّ الْخَلْقَينَ اللهَ رَبُّكُمْ(5) يُقْرَأَ بالرفع والنصب على ماضئتَ كُل، وفي قراءة عبِّد الله: (صَمَّا بَّكُمَا عَفْنَى) بالنصب، ونصبه على جهتين، إن شئت على معنى: تَرْكُهُمْ صُمَّا بَّكُمَا عَفْنِي، وإن شئت اقتطَبَتْ بأن توضع الترك عليهم في الألفات، ثم تستأنف (صمًا) بالدم للهم، والعرب تنصبُ بالدم، وبالنح: لأن فيه مع الأسماء مثل معنى قولهم: وَيَلَا لَهُ وَثُوَابًا لَهُ وَيَعْدًا وَسِفًا وَعَيْعاً(6).

يُمكن للباحث أن يُسّجِل ما يلي: - قرأ الجمهور (صُمَّا بَّكُمَا عَفْنَى) بالرفع، وهو على إضمار مبتديء، تقديره: هم صم، وهي أخارّ متبانة في النظرة والدلالات الوضعية، لكنها في موضوع خبر واحد؛ إذ يؤولون معناها كِلَّها إلى عدم قبولهم الحق.
- قرأ (7) عِبْد الله بن مسعود، وحَقَّصَتْ أَمَّ المؤمَّنين (صُمَّا بَّكُمَا عَفْنِي) بالنصب، وفي نصبهما وجوه:
  - أن يكون مفعولاً ثانياً لــ(ترك)، يكون (في ظلمات) متعلقًا بـ(تركهم)، أو في موضع الحال، ولا
  - يُبِصْرُونَ حَالٌ.
  - أن يكون منصوبًا على الحال من المفعول في (تركِّمهم)، على أن تكون (ترك) لا تتعلق إلى مفعولين، أو تكون تُعَتْ فيهما وقد أخذتُاهما.
  - أن يكون منصوبًا يفعل محدد تقديره: (أَعْنِي).
  - أن يكون منصوبًا على الحال من الضمير في (يُبصروُنَ).
  - أن يكون منصوبًا على الهم.

يبدو للباحث أن الفراء يميل إلى قراءة الرفع، يدل على ذلك أمران، الأول استشهاداته الكثيرة لها، والآخر قوله عن الرفع: "وَهَوْ جُهَّةُ الْكَلَامِ(8).

- أحجار القرآن قراءة عيّد الله بن مسعود.

- اختار الفراء في توجيه قراءة عيّد الله بن مسعود بالنصب وَجَهِينَ:
  - الأول-النصب على معنى: (ترُكُهُمْ صُمَّا بَّكُمَا عَفْنَي)، ولم يُحَدَّد الفراء على أي شئ يكون النصب، هل على المفعول الثاني لـترك؟ أو على الحال من الضمير في (تركِّمهم)؟ قد سَرَّح مكِّي(9) ينصب (صُمًّا) على الحال من الضمير في (تركِّمهم)، وعلى توجيه مكِّي استند الباحث في تفسير كلام الفراء.
  - الثاني-النصب على الهم، وقد ضعفت أبو حيان ذلك قائل: "ونص بعض المفسرين على ضعف النصب على الهم، ولم يُبِعْنَ جهة الضعف، ووجيهُ أن النصب على الهم إنما يكون حيث يُذكَرُ

(1) سورة التوبة 98، 99.
(2) سورة التوبة 111.
(3) سورة التوبة 111.
(4) سورة التوبة 112.
(5) سورة الصافات 37، 38.
(6) سورة الحج 16.
(7) سورة البقرة 53، 161، وحمص القراءات.
(8) يُنظَر: أنظر الحج الحج، 53.4.
(9) يُنظَر: خليل إبراهيم، ص. 20.
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تحليلية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

الأسم السابق، فتعدل عن المطالبة في الإعراب إلى القطع، وها هنا لم تقترد اسم سابق تكون هذه

- اختار الفراء النصب على الشمث فقط من وجوه النصب عند توجيهه لقراءة عبد الله بن مسعود في موضع
آخر: قوله: (즘 ممغ فيً جم لا يقظُون) (1) رفع، وهو وجه الكلام، لأنه مستأنف خبر. يدل عليه
قوله (ظم لا يقظُون) كما قال في الكلام: هو أسم فلا يقسم، وهو آخر فلا يتكلَّم، ولد نصب على
الشمث مثل الحروف في أول سورة القراءة في قراءة عبد الله (وتركُهم في ظلمات لا يبِّرصون قسمًا بكمًا
طبعًا) لجَّازً(3).

19 - المفصول فيه.

يقول الفراء: "قوله: (منذ تقطع بينكم) (1)، قرأ حمزة، ومجاهد (بينكم) يريد (وصلكم)، وفي
قراءة عبد الله (منذ تقطع ما بينكم) وهو وجه الكلام، إذا جعل الفعل بينن تراك نصبًا كما قالوا: أتاني ذُونك
من الرجال، تراك نصبًا وهو في موضع رفع لأنه صف، وإذا قالوا: هذا ذُون من الرجال، رفعه في
موضع الفعل، وكذلك تقول: بين الرجال بينن بعيد، ويونن بعيدًا إذا أفردته أجنبيته في العربية، وأعطته
الإعراب" (4).

يمكن للباحث أن يُستجلَّ ما يلي:

- قرأ نافع، وعاصم، والكشائي، وايوب جعفر، والحسن البصري، ويعقوب، وابن مسعود
أصحابه، وابن موسى الأشعري، وقادة، وأسلم بن زرعة الكلابي، وشيبة، وممجد، وعاصم
الأدبي، وطلحة اليامي، وعباس الهمداني، وأبو رجاء الطياري، ونعم بن مسيرة، وشيبان بن
عبد الرحمن
النحوي، والمفضل: (بينكم) بفتح النون، وفي ذلك وجوب (5).

- أن تكون (بينكم) ظرف مكان منصب، متعلقًا ب(اتقطع)، وفاعل (اتقطع)
ضمير مستتر يعود على
الاتصال أن: لقد تقطع الاتصال بينكم.

فاعل، وقبي على حالة منصبًا حملًا على أغلب أحواله.

فاعل (اتقطع) محتوى، و(بينكم) ظرف متعلق بصفة محتوية قامت مقام الفاعل: أي: لقد تقطع
وصلى بينكم.

فاعل، وقبي إضافته إلى غير متمكن.

ظرف مكان متعلق بصة مصول محتوى: أي: تقطع ما بينكم.

ظرف متعلق ب(اتقطع)، وفاعل (اتقطع) مصادره: أي: لقد تقطع التقطع بينكم، وهذا ضد المفهوم
من الآية: لذلك قال الزمخشري: "وقت التقطع بينكم، كما تقول: جمع بين الشنين، تزيد: أوقع
الجمع بينهم على إسناده الفاعل إلى مصدره بهذا التأويل"، وفرض أبو حيان على هذا التقدير.

19- (4) ﴿رَ١َٕۡىُُۡ﴾.

- قرأ: (5) ﴿ثَ١َٕۡىُُۡ﴾، فعلى أحبه.

- أن أريد بيني: الوصول، أي: لقد تقطع وصلكم، وهذا تأويل الفراء.

2021(7)

مجلة البحث العلمي في الآداب (الفقه وإدابه)

1) البحر المحيط 1/2017
2) سورة القناء 3/177
3) معناء القرآن 1/100
4) سورة الأعيان 2/43
5) معناء القرآن 1/45
6) مخترع القرآن 2/185
7) ﴿ثَ١َٕۡىُُۡ﴾ بـ: البحر المحيط 1/439 وجمع القراءات 2/491، التصريف 7/278.
ahkan al-bay' bi-qara'ah 'Abd Allah bin Musa'id: darasat tawhida wa-sarfia fi ziyar juz'a al-awwal min muhimm al-qur'an

- al-tehfa' (1), wa-kama haqiki sayyidh: "huwa 'amer muhimm al-ayyin"(2), wa-shjajat ad-dawri al-qarfi(3).
- qura' 'abd Allah bin Musa'id: al-fiqh al-mustashf (3), wa-anfusun yuqaz wa-ma katam tazumun, wa-anhaa qara'at man (ma):
  - musawala fi macal rfaq fa'aal, wiyah (bintum) bintum wuqda.
  - an-nukara wasusurah wa-macal rfaq fa'aal, wiyah (bintum) wuqda.

wa-luwan min ahefan al-fuqaha midhuwa: "an-tuzumun shu'aa, fal-ismar 'alai musawala wa-shfi'afa(4) at-tamani, wa-huma hada'akum ad-dalala u'lla'iir(5).

wa-ajl qara'ah bay min Musa'id wyl: "wa-ruhul mala'ah.

- qara'ah 'abd Allah bin Musa'id: (al-fiqh al-mustashf, man (bintum)) tu'ahdha qara'ah at-tamani(6), wa-ajlaya al-fuqaha.

20- al-hall min al-nuqra

byal qara'ah wyl: (wla ma 'ajabf min 'alain Allah madda(7), as-sahra'ah fyl 'alayn ad-dawri, wa-an yantah al-nuqra, wa-la yuqaz al-tawzadh, wiyah(8).

an yuqaz ad-dawri, an-Na'ib al-khara'eb, wuwa kasa'ib al-dawri, wa-fyada kasa'ib al-tawzadh, wiyah, wa-ja'af al-ma'ru hukuma, wa-ajla'ul laman hukuma, wa-huma hada'akum wuqda.

wa-fyada kasa'ib al-tawzadh; la tariik, la qafa qara'ah(9), wa-lalayi bay al-sara'ah(10).

al-fiqh, wuwa la yastaf jama' ahla ad-dawri, wuwa la yuqaz al-tawzadh.

ayfik fyl lhabhah an yuqaz al-hayi:

- qara'ah al-jumhur(11) (madda) bi-rajul 'an al-nuqra muna'at (bintum) bi-tuburul fala'ah(12).
- qara'ah al-qadari: "wa-aghrfa 'ashar(13) (madda) bi-tuburul 'an al-hayi, wa-fyada bay al-sarath, wa-qaddha bay al-hayi wa-jaghf:
  - 'ahda'ul, al-khara'eb, la tariik, la qafa mashru' qarib min al-mufrada.


al-falath(15).

(1) sura at-tawzadh 21/41.
(2) at-tawzadh 148.
(3) al-falath 276.
(4) al-falath 278.
(5) al-falath 279.
(6) sura al-tawzadh 20/89.
(7) sura al-tawzadh 20/89.
(8) sura al-tawzadh 20/89.
(9) sura al-tawzadh 20/89.
(10) al-tawzadh 276.
(11) al-tawzadh 278.
(12) al-tawzadh 279.
(13) al-tawzadh 280.
(14) al-tawzadh 281.
(15) al-tawzadh 282.
الوجه الأول: الرفع على أنه نبتَ (مصدَقٍ); لأنَّه نكرة.

الوجه الثاني: النصب على الحال من الكتاب.

- يلاحظ الباحث أن الفراء قد ذكرَ وجة الرفع في (مصدَق) على أنه وجهًا نحويًا جانِرًا حين قال: "إنَّ شيئَ رفعتَ المصدَق، ونَويتَ أن يكونَ نَفعًا للكتاب؛ لأنَّه نكرة.

- يلاحظ الباحث أن الفراء قد ذكرَ وجة النصب على أنه وجهًا نحويًا مختتمًا جانِرًا، وَمير من قريب أو من بعيد إلى أنه قراءة، وِيدي أن الفراء لم تبلغه هذه القراءة، على الرغم من أنَّ ابن خالِقيه قد نسب قراءة.

نصب مصدَق إلى ابن مسعود الذي اهتم بقراءته الفراء إسهامًا بالغًا.

- اقتُحَ المَقراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: (ثم جاءَكَ رَسولُ مُصدَقًا) في قوله تعالى: (ثم جاءَكَ رَسولُ مُصدَقًا).

- لتأييد وجه النصب المحتكل والجائز عنه في مصَدَق.

- استعمل الفراء مصطلح (الفعل)، وهو يفهم به الحال.

- يُدبَر أن الفراء يُرجح وجة النصب على الحال في (مصدَق)، يُذَل على ذلك قوله: "وَإذا كنت النكرة قد وصفتَ بيًّةً سوَى نعتها، فالمصدَق على الفعل (الحالة) أَمكَن منِّه إذا كانت نكرة غير موصولة. وذلك لأن صلة النكرة تصير كالمؤقعة (المفرقة) لها، أَلَّا تزرت إِلا أنَّه قلتَ: مَرتِ بَرجَلٍ في دارك، أو بعيَّن لك في دارك، فكان قلت: بِعَنْك أو بسياض دايَك، فقس على هذا.

- وما نَصَ عليه الفراء تحقق في قوله تعالى: (ولَو جَاهَمُكَ كُتِبَ مَن َلَهَ مُصدَقًا); فقد تخصصت كلمة (كتبُ) بالصفة (fcntl عند الله)؛ فَيزَت من المعرفة، فاصْحَب مصدَق (مصدَق) على الحال

- وَمَكن، وإنَّ كان يجوز النصب على الحال إذا كانت النكرة غير موصولة، كما في قول الشاعر: لو لَكِ حَيٌّ نَاجِيَةٌ لَنِجا مِنْ يُومِه المَعْلُوم الأعْصَمَ

حيثُ نصب الشاعر (ناجيًا) على الحال من (حي) على الرغم من (حي) أنَّ نكرة غير مختَّصة، (وكان) في البيتِ ثانِيًا مَعْمَنَ: (وَجدَ).

- وَضَع (الباء) موضعًا (على).

يقول البابِ (حقَّق على أن لا أقول) (1)، وَيَقُول: (حقَّق على أن لا أقول) (2)، وفي قراءة

عبد الله: (حقَّق بَنَ لا أقول عَلَى الله)، فهَذِه حَجَّة مِن قَرآ (على) وَمَثَ يَضف، والرَبْ يَجَلَّ (الباء) في موَضع (على)، وَيُسَبِّح على الفَوْس، وَيَجَلَّ على حَالِ حَسْنَةٍ، وَحَالِ حَسْنَةٍ (3).

يمكن للباحث أن يُسجِل ما يلي:

- قرأ: نافع، وحسن، وشبه، وأبناء عن أصمع: (حقَّق على أن لا أقول) بتشديد الباء وفتحها؛ وذلك لدخول

حرف الجر على ياء المتكلِم (4).

---
(1) قال الدكتور في إعراب القرآن (اللغات وأدابها) 188، في الجزء.
(2) التثنية، ص 29.
(3) التثنية، ص 113.
(4) القرآن، ص 471.
(5) سورة زمر، ص 81.
(6) سورة القدر، ص 100.
(7) سورة الأعراف، ص 381.
(8) الباحث المحيط 4، مطبوع القرآن 3،312.112.21.
- اشتراك الفراء إلى هذه القراءة، يقول: ويَقُرّ (تَحْفِيقٌ ۗ عَلَى أن لا أَفْوَلَ)، ولم يَنْبَسِبْهَا، أو يَوجِهُهَا.
- وعلى هذه القراءة يكون (تَحْفِيقٌ): هو مَنْبَسَبًا، وَخَيْرًا (أن لا أَفْوَلَ)، وَ(عَلْيٌ) مُتَّنَبِّثًا (تَحْفِيقٌ)، وَ(خِيَّّئٌ).
- والأحنَس أن يكون (أن لا أَفْوَلَ) فاعلًا (تَحْفِيقٌ)؛ لأن نَّابَ عَنْهُ: يَجَّعُ عَلَى كَذَا وَيَجِيَّبًا.
- يَقُرَّ أَبَو عمرو، وَأَبِنَ عَمَّر، وَأَبِنَ كَتَب، وَأَبِنَ سَيْفَة، وَإِمَامُ الْكُسَمَانِ، وَأَبِنَ جَفَرَ وَيَعْقِبُ (تَحْفِيقٌ عَلَى أن لا أَفْوَلَ) عَلَى نَّابَ عَنْهُ، وَمُعْنِيَ: تَحْفِيقٌ عَلَى قَوْلَ الْحَكَمِ (تَحْفِيقٌ عَلَى أن لا أَفْوَلَ).
- يَجَّعُ الفراء قراءة عبد الله بن مُسَعِدِ (تَحْفِيقٌ بأن لا أَفْوَلَ عَلَى الله) حَجَّةً لِقَرَأَةِ مِنْ قَرَأٍ: (تَحْفِيقٌ عَلَى أن لا أَفْوَلَ).

- استذِهٌدُ الفراء لقراءة عبد الله بن مسعود بأقوال العرب حين قال: "وَالْبَيِّنَ الْجَعْلِ (البياء) في مَوْضِعِ (عَلْيِّهِ)." (تَحْفِيقٌ عَلَى أن لا أَفْوَلَ)

- يَقُرَّ الفراء: "آوُلَ مَلْجِيَ أَبْنَ الْحَزَّامِ، وَ(عَلْيٌ) لَمْ يُصَلَّ، كَذَا قَالَ اللّهُ جَلَّ وَفَاتِرٌ.
- يُمُكِّنَ للباحث أن يَسْجَلْ ما يَلِي:
- يَذَّكَرُ الفراء وَجَهَيْنِي نَخْمَالًا جَانِزًا فِي قُوَّةِ تَعَالَى: (تَحْفِيقٌ مَلْجِيَ أَبْنَ الْحَزَّامِ) حَيْنَ قَالَ: "أَوَلَ مَلْجِيَ أَبْنَ الْحَزَّامِ، عِلَائِنَ، يَقُرُّ أَبْنَ الْحَزَّامِ"، وَهَذَا الْوَجِهُ جَانِزٌ فِي الْبَيَّنِ، وَلَمْ يُقُرُّهُ فِي المَتْوَاتِ وَلَا فِي الْشَّابِ، وَإِنَّمَا قَالَهُ.

- يَقُرَّ الفراء عَلَى قُوَّةِ تَعَالَى: (تَحْفِيقٌ لَمْ يُصَلَّ، كَذَا قَالَ اللّهُ جَلَّ وَفَاتِرٌ)

- يَجَّعُ الفراء قراءة عبد الله بن مسعود: (تَحْفِيقٌ أن لا أَفْوَلَ عَلَى الله) حَجَّةً لِقَرَأَةٍ مِنْ قَرَأٍ: (تَحْفِيقٌ عَلَى أن لا أَفْوَلَ)

- قَالَ أَبِنَ خَلْوَةِ: (تَحْفِيقٌ عَلَى أن لا أَفْوَلَ)

- يَقُرَّ الفراء: "آوُلَ مَلْجِيَ أَبْنَ الْحَزَّامِ، وَ(عَلْيٌ) لَمْ يُصَلَّ، كَذَا قَالَ اللّهُ جَلَّ وَفَاتِرٌ.

- يُمُكِّنَ للباحث أن يَسْجَلْ ما يَلِي:

- يَقُرَّ الفراء قراءة عبد الله بن مسعود: (تَحْفِيقٌ لَمْ يُصَلَّ، كَذَا قَالَ اللّهُ جَلَّ وَفَاتِرٌ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْفَتْقَعْ، لِأَنَّهُ نَكَّرَ تَعْتُ بِهِ مَعْرِفَةٍ، وَهُوَ قَرَأَةٌ عَلَى اللّهِ (القَائِمَ بِالْقَسْطِ) رَفِعٌ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ تَعْتُ لِمَعْرِفَةٍ.

- يُمُكِّنَ للباحث أن يَسْجَلْ ما يَلِي:

- قَرَأَةُ الْجَمِيعَةِ (قَائِمًا) بِالْفَتْقَعْ، وَفِي نَصِيبِ وَجُورٍ.

- يَقُرَّ الفراء: "آوُلَ مَلْجِيَ أَبْنَ الْحَزَّامِ، وَ(عَلْيٌ) لَمْ يُصَلَّ، كَذَا قَالَ اللّهُ جَلَّ وَفَاتِرٌ.

- يُمُكِّنَ للباحث أن يَسْجَلْ ما يَلِي:

- قَرَأَةُ الْجَمِيعَةِ (قَائِمًا) بِالْفَتْقَعْ، وَفِي نَصِيبِ وَجُورٍ.
حاجة القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من مغالي القرآن

منصب على الحال، وانتفخ في صاحب الحال، فمنهم من جعله لابن الله تعالى، والعمل فيه (القلم)، وهو ما اختاره أبو حيان(1)، وهو عنده حالًا لازمة(2)، وهو الزمخشري إلى أنه حال مكيدة(3)، ومنهم من جعله حالة من (هو) في قوله تعالى: (شاهد الله أنه إلا هو والملكه)، وأولوا الأغلب قابلاً، وعمل فيه جمع الجملة، أي: يقر قامًا(4).

نصب منصوب (لله) في قوله تعالى: (لا إله إلا هو)، كان قوله: لا إله قائمًا بالقسط إلا هو، فهو صفة للملكي.

نصب على المدفع، ولا يُستنفظ في ذلك التعبير، بل جاء نكرة.

نصب على القلم: أي: كان من حقه أن يرتفع على النصف للفص السجدة (الله) في قوله تعالى: ( والله هم الذين يعتذرون)، والله قال: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهذا مذهب القراء، حيث قال: "نصب على القلم، لأنه نكرة نصته معرفة"، قال أبو حيان: "وأما انصبابه على القلم فلا يجوز إلا على مذهب الوفيقين، وقد أبطله البصريون"(5).

- احتفظ الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود (القائم بالقسط) لتabayيع توجيهه بالنصف على القلم (كاملًا) في قوله تعالى: (كاملًا بالقسط).

- وجب القراءة قراءة عبد الله بن مسعود (القائم بالقسط) برفع (القائم) على أنه نعت لللفظ الجلالة.

- قال المعظبي: "وقرأ ابن مسعود (القائم) على أنّه دين، أو خبر مبتداً محتوى"(6).

- قال أبو حيان: "وأما قراءة عبّد الله: (القائم بالقسط) ، فرفعه على أنّه خبر مبتدأ محتوى، تقديره: هو القائم بالقسط".

- ردّ أبو حيان رفع (القائم) على البديل في قراءة عبّد الله بن مسعود حين قال: "فالزمخشري"(1) وغيرها.

- إنّه بديل من (هو)، ولا يجوز ذلك لأنه صلة بين البديل والمبتدأ منه إنجابي، وهو المعطوفان، لأنهما ممولاً لغير الاسم في المبتدأ منه، ولو كان العامل في المعطوف هو العامل في المبتدأ منه لم يجر ذلك أيضًا لأنه إذا اختفى العطف البديل فذّم البديل على العطف، لو قلت جاء زيد وعائشة أخوك، لم يجر، إلاما الكلام: جاء زيد أخوك وعايشة(11).

- 2- بين الجر على النغة، والنصب على المدح.

- يقول القراءة: "وقوله: (الثُّثْنُونُ التَّغِدُونُ) استنفظ بالرفع؛ لتمام الآية قبلها وانقطاع الكلام؛ فحسب الاستثناء، وهي في قراءة عبد الله (الثانيين الغايدين) في موضوع خفض؛ لأنه نعت للمؤمنين: من مؤمنين الثانيين، ويجوز أن يكون (الثانيين) في موضوع نصب على المدح، كما قال(10).

- البصرة والصوب: 426، 427، 430، 431، 432، 433، 434، 435.

- البصرة والصوب: 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435.

- البصرة والصوب: 436، 437، 438.

- البصرة والصوب: 439، 440.

- البصرة والصوب: 441، 442.

- البصرة والصوب: 443، 444.

- البصرة والصوب: 445، 446.

- البصرة والصوب: 447، 448.

- البصرة والصوب: 449، 450.

- البصرة والصوب: 451، 452.

- البصرة والصوب: 453، 454.

- البصرة والصوب: 455، 456.

- البصرة والصوب: 457، 458.

- البصرة والصوب: 459، 460.

- البصرة والصوب: 461، 462.

- البصرة والصوب: 463، 464.

- البصرة والصوب: 465، 466.

- البصرة والصوب: 467، 468.

- البصرة والصوب: 469، 470.

- البصرة والصوب: 471، 472.

- البصرة والصوب: 473، 474.

- البصرة والصوب: 475، 476.

- البصرة والصوب: 477، 478.

- البصرة والصوب: 479، 480.

- البصرة والصوب: 481، 482.

- البصرة والصوب: 483، 484.

- البصرة والصوب: 485، 486.
لا يُعَدُّ قُوْمٌ َذِينَ هُمُ سُمُّ َالْحَمَّاءَ وَأَفْقُ َالْجَزَّارِ

الثَّابِئِينَ بِكُلِّ مَعَارِجٍ وَالْطَّيِّبِينَ مَعَافِيْنُ الأَرْضِ(1)

يَفْكِرُ اللَّهُ َأَنْ َيُسَجِّلَ ما يَعَيْشُ:
- قراءة الجماعة (الثَّابِئِينَ عُفُودُ) بالرفع، وفي رفع (الثَّابِئِينَ) ووجه يجمعها وجانب(2):
- إذا كانت هذه الآية منفصلة عن سابقتها، فلا تَشْتَرَطُ هذه الصفات على المجاهدين في سبيل الله، فأَلْغَبَهُمُ نِيَادًا، في خبره ما يأتي: أَلْغَبَهُمُ نِيَادًا.
- (الثَّابِئِينَ)، وما بعده أوساط، أو أخبار متحدة؛ أي: التَّابِئِينَ في الحقيقة الجامعون لهذه الخصال.

ب. (الأَمْرُونَ)، وقد ضعفَ الغُكْرُيّ في التبيان.
- محتوى بعد تمام الأوصاف، وتقديره من أهل الجنة.
- إذا كانت هذه الآية مُلائمة سباقتها، أي: أن هذه الصفات الواردة في هذه الآية شرط في الجهاد في سبيل الله، فيقال (الثَّابِئِينَ) ما يأتي: أَلْغَبَهُمُ نِيَادًا.

ب- volt من النَّضِيرِ في (فِيْلُّونَ وَيُقَٰنِنُنَّ) في الآية السابقة.
وتحمل (الثَّابِئِينَ) استثنائية لا محل لها.
- وجَهُ الفَرَاءِ الرَّفْعِ في قوله تعالى: (الثَّابِئِينَ) على الاستثناء على أنه خبرٌ لمْدُحُهُ تَقْدِيرُ: هُمُ التَّابِئِينَ، فيكون صفعة مقطوعة للْمَدْحٍ(3)، وحسن الاستثناء عند تمام الآية السابقة.
- وتابعة في ذلك أبو بكر بن الأُنْبَارِيُّ فقال: "وَذَلِكَ هُوَ الْفُؤَارُ الْأَطْعَمُ وَفِتْ حَسْنٍ ثُمَّ تَبْدِئُ (الثَّابِئِينَ) فَرْعُوهُ بِالْاصْتِمْارِ (هُمُ التَّابِئِينَ عُفُودُ)(4).

- وقال أيضًا ابن جَنِي: "أَمَّا رَفْعُ (الثَّابِئِينَ عُفُودُ) فَهُوَ قَطْعُ وَاسْتِنْفَادٍ؛ هُمُ التَّابِئِينَ عُفُودُ(5)
- احْتَجَّ الفَرَاءِ بِفَرَاءٍ عِبَادِ اللهِ بِسَمِّيِّودِ (الثَّابِئِينَ عُفُودُ)، وَلَهُ فيها تَوْجِيحًا: أَنْ يَكُونُ (الثَّابِئِينَ) مَخْفُوضًا (مَجْرُوًا) عَلَى الْمَنْتَعْلَ (الْمُؤْمِنِينَ) فِي قُوَّةٍ تُعْلَى فِي الآيَةِ السَّابِقَةِ.

- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَدِّرُ إِلَّا فِي الْأَلْفِ الْأَوْصَافِ) أَوْ (أَنْ يَكُونُ (الثَّابِئِينَ) مَخْفُوضًا (مَجْرُوًا) عَلَى الْمَنْتَعْلَ (الْمُؤْمِنِينَ)
- (إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَدِّرُ إِلَّا فِي الْأَلْفِ الْأَوْصَافِ) أَوْ (أَنْ يَكُونُ (الثَّابِئِينَ) مَخْفُوضًا (مَجْرُوًا)

- (أَنْ يَكُونُ (الثَّابِئِينَ) مَخْفُوضًا (مَجْرُوًا) عَلَى الْمَنْتَعْلَ (الْمُؤْمِنِينَ) فِي جَهَادِهِ وَفِي جَهَادِهِ بِالْصَّدَقَاتِ (الْمُؤْمِنِينَ))، وَفِي جَهَادِهِ بِالْصَّدَقَاتِ (الْمُؤْمِنِينَ).

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدبها) (2021) 7

(1) 132/38/15/2/3/14/1, ونَظَرَ في تَحْرِيَّاهُ: مَجْرُ عَلَى الْمَنْتَعْلَ (الْمُؤْمِنِينَ).
(2) 144/1/2/1.17.
(3) 12/1/2/1.17.
(4) 132/38/15/2/3/14/1, ونَظَرَ في تَحْرِيَّاهُ: مَجْرُ عَلَى الْمَنْتَعْلَ (الْمُؤْمِنِينَ).
(5) 12/1/2/1.17.
(6) 132/38/15/2/3/14/1, ونَظَرَ في تَحْرِيَّاهُ: مَجْرُ عَلَى الْمَنْتَعْلَ (الْمُؤْمِنِينَ).
(7) 12/1/2/1.17.
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحويَّة وصرفية في ضوء الجزء الأول من مغاني القرآن

- وقال ابن جني: "أما (الثانيَّين العاديين) ففيَّهم أن يكون جرًا، وأن يكونْ نصبًا: أما الجر فعلي أن يكون وصفًا للمؤمنين في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ أَتَنْتَرَى مِنَّمَا بِكَ آمَنُوْلَا) (الثانيَّين العاديين)، وأما النصب فعلي إضمار فعل لمعنى المذِّح كَ١َّٜ (أَّٓخ حُـَشُّ كَؼََِ٠ إْٔ) مما أَلُكُ مع الرَّغْم (أَضْمِّرَ الرَّغْم لِمَعْنَى الْمَذِّح) (1).

- احتَّج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: (الثانيَّين العاديين)؛ تأييدًا لتوجهه للرقَّ في قوله تعالى: (الثيوث) على الاستناد على أنهُ خَبَر لمبتدأ محدود تقديره: همُ الثانيين، فيكون صفًا مُّطَوِّرًا للمذِّح، وهذا يبدو جليًا في التوجيه الثاني لقراءة عبد الله بن مسعود: وهو النصب على المذِّح، فكما أَضْمِّرَ الرَّغْم لِمَعْنَى الْمَذِّح مع الرَّغْم، أَضْمِّرَ أيضًا النصب لِمَعْنَى الْمَذِّح (أَضْمِّرَ الرَّغْم لِمَعْنَى الْمَذِّح) (2).

- استشهد القراء بوجه النصب على المذِّح في قراءة عبد الله بن مسعود: (الثانيَّين العاديين) بِبُيْنَيَّ الخُرَّانِق، والشَّاهد فيها مَطْعُ (الثانيين والثانيين) من الموصوف، وعملهما على إضمار الفعل لماُ قَصَّد بهما منُ مَعْنَى الْمِذِّح الدُّوِّن (3).

- يُفْهَم الباحث من ذلك أن القراء يُرْجَحُ وجه النصب على المذِّح في قراءة عبد الله بن مسعود: (الثانيين العاديين).

2.5 - الغَطَّف بالواو مع عدم الفصل بين المعتاطفين.

يقول القراء: "فقوله: (هُل يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ فِي ظَلِّ مِنَ الْعَمَّام ومُلْكُهُ) (رَفْعُ مَرْدُودَ) على (اللَّهُ) تَبَارَك وَتَعَالَى، يَسْتَعْلَى عَلَى غََّلٍ، يَهُوَّدُ: (فِي ظَلِّ مِنَ الْعَمَّام وفِي المِلَّاَةِ) والرَّقَّ أُجْزِى؛ لَآ أُجْزِى فِي قِرَاءَة عَبْد اللَّهِ بِنُ مَسْعُودِ (هُل يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ وَمِلْكُهُ فِي ظَلِّ مِنَ الْعَمَّام)" (4).

يُمْكِنُ للبَاحث أَن يُسْجِلُ ما يَلِي:

- قَرَأَ الْجُهَرَ (وَالْمِلَّاَةِ) بِرَفْعٍ عَلَى نَظْفِ الجَِّلَالِ (اللَّهُ) (5)، وَهُوَ ما ذُهِبَ إِلَيْهِ الْقِرَاءَ بِقُولِهِ: "رَفْعُ مَرْدُودٍ عَلَى (اللَّهُ) تَبَارَك وَتَعَالَى"، وَهُوَ الأَجْزَى عَنْهُ مِنَ الْخَفْضِ؛ لِقِرَاءَة عَبْد اللَّهِ بِنُ مَسْعُودِ بِهِ وَ(المرَّدُودَ) عَنْ الْقِرَاءَ هوُ الْمَعْطُوفُ.

- وَقَرَأَ الْحِسْنِ، وَأَبُو حُيْفَةِ، وَأَبُو جَعْفَرْ، وَالْأَهْوَازِيَ عَنْ أَبِي بَيْحَةِ (المِلَّاَةِ) (6)بِالجَّرِّ، وَفِيهِ وَجْهِ:

- الْجُرُّ الْأَوْلِيُّ. أَجْرُ عَلَى (ظَلِّلِ)؛ أَيْ: إِنَّ أَن يَأْتِيَهُمْ فِي ظَلِّلِ فِي المِلَّاَةِ، وَهُذَا تَخْرِيجُ الْقِرَاءَ.

- الْجُرُّ الْأَخَرُ. أَجْرُ عَلَى (الْعَمَّامِ)؛ أَيْ: مِنَ الْعَمَّامِ وَمِنَ المِلَّاَةِ.

- قَرَأَ عَبْد اللَّهِ بِنُ مَسْعُودُ: (هُل يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ وَالْمِلَّاَةِ فِي ظَلِّ مِنَ الْعَمَّامِ) (7)، عَلَى الْتَقْدِيمِ والِتَّلَاءِرِ، فَلَمْ يَقْصِرُ بِالْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

---

(1) المَجْلَة الْبَحْثِ الْعَلْمِيَّةِ فِي الْآدَابِ (الْلِّغَاتِ وَادَاًبِهَا) ١٠٠٩;
(2) المَسْحَّرُ ١٠٠٩;
(3) الرِّيْبُ ١٠٠٩;
(4) عِلْمُ الْقُرْآنِ ١٠٠٩;
(5) مَجْلَة الْبَحْثِ الْعَلْمِيَّةِ فِي الْآدَابِ (الْلِّغَاتِ وَادَاًبِهَا) ١٠٠٩;
(6) مَجْلَة الْبَحْثِ الْعَلْمِيَّةِ فِي الْآدَابِ (الْلِّغَاتِ وَادَاًبِهَا) ١٠٠٩;
(7) مَجْلَة الْبَحْثِ الْعَلْمِيَّةِ فِي الْآدَابِ (الْلِّغَاتِ وَادَاًبِهَا) ١٠٠٩;
(8) مَجْلَة الْبَحْثِ الْعَلْمِيَّةِ فِي الْآدَابِ (الْلِّغَاتِ وَادَاًبِهَا) ١٠٠٩;
(9) مَجْلَة الْبَحْثِ الْعَلْمِيَّةِ فِي الْآدَابِ (الْلِّغَاتِ وَادَاًبِهَا) ١٠٠٩.
ارتجاح الفراء بقراءة عبد الله بن سعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- ارتجاح الفراء بقراءة عبد الله بن سعود: ليقوِي بها قراءة الجمهور (والملقبة) بالرفع عطفًا على لفظ الججلالة (الله، قل أي: في هذا الكلام تقديم وتأخير، فالإنسان في الطأل مضاف إلى الملاكاة، والتقدير: إلا أن يُثبت الله والملأكة في طأل، فالضاف إلى الله تعالى هو الإتيان فقط، ويؤيد هذا قراءة عبد الله: «لا أن يُثبت الله والملأكة في طأل».)

- العطف بالواو مع الفصل بين المعاطفين.

  1 - اقرأ الفراء: (وارجلك) مرادفة على الوجوه: قال الفراء: وحدثني قيس بن الربع عن عاصم عن زرّ عن عبد الله بن سعود أنه قرأ (وارجلك) مقدمًا مؤخرًا، قال الفراء: وحدثني محمد بن أبان القرشي عن أبي إسحاق البندلي عن رجل عن على أنه قال: تلز الكتاب بالمسح، والسِّنَةُ العُسْلَ، قال الفراء: وحدثني أبو شهاب عن رجل عن الشعيبي قال: نزل جبريل صنلى الله عليه وسلم بالمسمح على محمد صلى الله عليه وآله وصحبه.

  2 - يمكن للباحث أن يُسجل ما يلي: كاملاً كاملاً، ولا يكون إلا ما ذكره:

   - قول (وارجلك) بالصدام والمفرع، قال الشافعي، والمسح (وارجلك) بالصدام، وفيه وجهان:

     1. الأول: معطوف على الوجوه الأيدي: أي: فاغصُوا وجوههم وأيديهم وارجلكم، قال الطبري:

        "وإذا قرأ فلذ ذلك كان من المُؤَسِّر الذي مئاه التقدم"، وقال أبو حيان: "وفي الفصل بين المعاطفين بجملة ليست باعتراض، بل هي منشئة حكماً، يقيد قوله تعالى: (وأَضْحَكُوا بِرُؤْعَ وُسْمُ،) قال الجربيري: "وذلك جائز في العربة بلا خلاف، والسنَةُ الدّالة على وجوب غسل الرجليان نظراً ذلك"، يقول الباحث: وهذا مذهب الفراء نحواً وفوقًا، قال أبو حيان: "ومن هذا تخرج من برّ أن رُفْض الرجليان هو العُسْلُ"، وقال القرطبي: "فُمن قرأ بالصدام جعل العالم (فاغصوا)، وينى على أن الفرض في الرجلين العُسْلَ دون المسح، وهذا مذهب الجمهور والكافة من العلماء، وهو الثابت من فعل النبي ﷺ.

     2. الثاني: معطوف على موضوع (برعوسَم)، قال الجربيري: "الأولى معلومة: لأنه: العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضوع"، وقال أبو حيان: "أو أن يُرّى المُسْح متعمًا على موضوع (برعوسَم)، ويجعل قراءة اللَّصِّب كراءة الجَمْهْرِ دالًا على المسمح.

     - قرأ بأكثَر بكثير، وأبو عروة، حمزة، أبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر، وخلقًا، وأئم، وعكرُم، وجِيِبِن، وثابت، والشعبي، والاقتصر، وقُلعة، وضحَكَال، والأشعن (وارجلك) وراء بنفس (3)، قال الجربيري: "ويهو مشهور أيضًا كشهيرة اللَّصِّب، فيهما وجهان:

          1. أُختَمَه - أنها معطوفة على الرُّوس في الإعراب، والحكم مختلف، فالبرعوسَم موسيحة، والأرجُل مسجولة، وهو الإعراب الذي يقال هو على الجواهر، وليس بمُمَتَّنِع أن يقع في القرآن لكثره.

مجلة البحث العلمي، 2021 (اللغات وادابها) 

36

1. البحر المحيط (1/3) 2. 
2. سومر الواصل 3.  
3. معايي القرآن 4.  
5. يُتَّبَع: القرطبي 5/ 189. 
6. يُتَّبَع: القرطبي 7/ 342. 
7. يُتمَّغ: البضائع المثل على الوجوه.
نجم الزرقل في السماح الرأسي، ورُوِيَ بحوكمة عُشَّاءٍ، وحُدِّثُ الجار،

وإيقاف الجرّ جازٌ.

قال أبو حيان: "والظاهر من هذه القراءة اندرار الأنجل في السماح بـ المآسِ، أو رُوِيَ بحوكمة عُشَّاءٍ، وحُدِّثُ الجار، من أن أنجر مجمورًا بفعل محدود يُبتَدأ بالباء: أي: واقدحوا بـ الأنبس سماح، وحُدِّثُ الفعل وحرف الجر، وهذا التناول في غاية الصعوب، أو تأويل على أن الأنجر مجمورًا بين بعض الثلاث فروع المسبِّلة مَنذَّ الأسراف المذموم المعنى عن فعَّة على الثالثة المسبحة لا يُسِّحَ، ولكن لِيُلِبِّيه على وجوه الاقتصاد في صبِّ الماء عليها، وقيل: إلى الكعبة، فجيءً بالغة إمتيازًا فظٌّ طَّ٣٣٠ يجمعُ بها مسحوبة، لأن السماح لم يُشْرَب له غايةٌ انتهى هذا التأويل، وهو كما ترى في غاية التلفيق، وتعتبر في الأحكام، وروى عن أبي زيد: أن العرب تَّسْحُي السماح في الخمَّافٍ، ويرتج الديان، وقولون: "تمسخت للصلاة مبينا: سماحُ أضحاني.

- وقرأ الوالي بن مسلم على نافع، وعمر بن العسُّ، وسليمان الأعشعي: (وَرَجْلَكُمْ) بالرفعة، وهو مذَّاعًا، وحذِّرًا، والتدقيق: وَرَجْلَكُمْ وحذِّرًا، أو مفرَّونَ عَشَّاءٍ، أو مسحوبة كَرَّها، وقال أبو حيان: "(وَرَجْلَكُمْ) بالرفعة، وهو مذَّاعًا، حذِّرًا، أو عَشَّاءٍ، أو مسحوبة إلى الكعبة، تَّسْحُي على تأويل من يُبَشِّر، أو مسحوبة إلى الكعبة، تَّسْحُي على تأويل من يُبَشِّر.

- غطَّف القراءة قوله تعالى: (وَرَجْلَكُمْ) على قوله تعالى: (وَرَجْلَكُمْ)، والعامَّ قوله تعالى: (فَعَسْلاَوْ)، فسماحُ الزرقل عندو وحذِّرًا.

استعمل القراء مصطلح الرذق، وهو يتصادِّق به: (الغطث).

- اختُب الفراء بقراءة: خِيَال اللَّهِ بن مسعود تأتيًا لقراءة نصَّب (وَرَجْلَكُمْ) بالمتفع على (وَجَّهَكُمْ). يُحَدِّثُ القراءة مُتَّوَّتة، وليست شاذًا؛ حيث تحقَّقت فيها أراكان القراءة الصحيحة.

- بِوقَ القراء، "وَّنْزِعَ أن قوله: (فِنَّكَ الْرَّسُولُ ﻣِنْ أَلْلَهِ ﻣَنْهُ وَمَوْعِدُونَ يُؤْمِنُونَ بِأَنْ أَنْزَلَ إِلَّاٰ وَلَا مَوْعِدُونَ) (1) نصب (الْمُقْبَّمِينَ) على أنْ نَحَتِّل الأصرحين، قَطْلَتْ نَغْطِيَّةٍ، ونصب على ما مَوْمَعَتْ الك (2) على المُدَحّ، وفي قراءة: خِيَال اللَّهِ (3) وَمَوْعِدُونَ، وفي قراءة: خِيَال اللَّهِ (3) وَمَوْعِدُونَ، ولَمْ يُجَقَّعَ في قراءاتنا وفي قراءة: خِيَال اللَّهِ (3) إِلَّا عَلِى صَنَاعِي وَاللَّهِ أَعْلَمَ.

- كلنا للباحث أن يُسِجِّل ما يلي:

- قراءة الجمع (والْمُقْبَّمِينَ) بالباء (4)، وفيه ما يلي:

1. مَنْأَبَقَتْ: تُسَعْ الرَّيْلٍ، 1247، والبحر المنهاج، 1، وجمع القراءات 2 / 243.
2. مَنْأَبَقَتْ: الحج، الخُطي، 1، والبحرين الترابي، 1، وجمع القراءات 2 / 247.
4. مَنْأَبَقَتْ: نصرة، 1، والبحر المنهاج، 1، وجمع القراءات 2 / 247.
5. مَنْأَبَقَتْ: الشديد، 1، والبحر المنهاج، 1، وجمع القراءات 2 / 247.
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجهر الأول من معايير القرآن

• أنه مفعول به منصبً على القطع المفيد للمدح، كما يجري في قطع النعت، وهو مفيد لبيان فضل

• الصلة، فكَّر الكلام في الوصف بأن جعل جملة أخرى (1)، قال العكالي: "منصب على المدح، أي: وأَغْيَبُ الْقَمَيْمَيْنِ، وهو مذهَب البصريين (2)", قال سبويه: "هذا باب ما ينصب على التعميم والمدح... ومثل ذلك قول الله عز وجل: (لكن الرسول في أغلب منتهى والضالون يؤمنون بما أنزل إلينا وما أنزل من قبلي والقَمَيْمَيْن الصلوة والضالون الركؤة (3)"، وهذا مذهب القراء.

• أنه معطوف على (ما) في قوله تعالى: (إذا أنزل إليك مجري، وهو مذهب الكساني، قال القراء: "وعلى في الكساني (والمقيمين) موضعه خصص يرد على قوله: (إذا أنزل إليك وما أنزل من قبلي)، وยอมون بالمقيمين الصلاة هم ومحيون الذكاة، قال: وهو ومنزلة قوله: (يَوْمَنٌ بِاللَّهِ) (4)، وأيما 즍 على المقيمين بجر (المقيمين) عطفًا على (ما) قوله: (فَإِنّمَا فَيْتَ حُرُسُ الرَّسُولِ) (5).

- ذكر القرآن قراءة عبد الله بن مسعود (والمقيمين)، ولكن لم يوجهها، قال العكالي: "فيقرأ (والمقيمين) بالواو عطفًا على (الرسول)، وقوله أبو حيان: "بالرفع نسًا (عطفًا) على الأول (6)، يعني الرسول (7)، وينصبه ابن جنى لهذه القراءة فقوله: "لكن رفعه في هذه القراءة ينفع من توهمه مع الياء مجري، أي: يؤمنون بما أنزل إليك والمقيمين الصلاة، وهذا واضح (8)، وقال سبويه: "فَلّو كَانَ كُلُّهُ رَفْعًا جَيْدًا" (9).

- يبدو الباحث أن القراء يميل إلى قراءة النصب على المدح في قوله: (والمقيمين)، يذهب على ذلك قوله: "وفي قراءة أبي (والمقيمين)، ولم يجمع في قراءاتنا وفي قراءة أبي إلا على صواب، والله أعلم"، يفهم ضمنًا من قول القراء أنه يردد قراءة عبد الله بن مسعود (والمقيمين) بالرفع.

27- العلَّام لباعةَ الجهر.

يقول القراء: "قوله: (حَفَظُوا عَلَى الصُّلُوْنَ وَالصُّلُوْنَ الَّوْسُطِيَ) في قراءة عيَّن الله (وعلى الصلاة الوسطي)، فذلك أثر القراء الحفص، ولم ينصب على الحدخ عليها يفعل مصمر لكان وجهي حسنًا، وهو كقولك في الكلام: "عليك بقرائتك وأبي، فخصمها بالبزر" (10).

---

(1) 1/47.
(2) 2/47.
(3) 3/47.
(4) 4/47.
(5) 5/47.
(6) 6/47.
(7) 7/47.
(8) 8/47.
(9) 9/47.
(10) 10/47.
(11) 11/47.
(12) 12/47.

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) 2021 (7) 34
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تشريعيّة وصرفية في ضوء الجزل الأول من معايي القرآن

يُمكن للباحث أن يستخلص ما يلي:

- قراءة المجاعة (والصلاة الوسطى) بالكسر غيرًا على (الصلاة) قبلها (1).
- قرأ عبد الله بن مسعود: (وعلى الصلاة الوسطى) (2) بإعادة حرف الجر (على) على سبيل التأكيك (3).
- قرأ عاشورة: والأرواس، ومجاهد بن أبي سارة، وأبو جعفر الوستي، والحاكم: (الصلاة الوسطى) بالنصب (4)، قال الزمخشري: "بالنصب على المدخل والاختصاص" (5). وقال الغزالي: "يرفَّون بالنصب حتمًا على موضوع الصلاة، أو على تدبير: وخالفوا الصلاة الوسطى" (6) وقال الجريري: "بالتلَّبص على الإعراء، أي: وألزموا الصلاة الوسطى" (7)، وقال أبو حيان: "ويحتم أن يُراعي موضع: (على الصلاة) لأنَّ تلبيصه كأنَّ تكون: مزرب في وغرام" (8).

- احتُجَّ الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود (وعلى الصلاة الوسطى) بإعادة حرف الجر (على)؛ لتأييد قراءة الحري في قوله تعالى: (والصلاة الوسطى)، قال الفراء: بعد الاحتجاج بقراءة ابن مسعود: "فَلذَّك أَثْرُ الفراء الأخفض": يفيد من ذلك أنَّ الفراء قد جعل قراءة عبد الله بن مسعود حجة للقراءة.
- أفترض الفراء وجهاً حديثًا ممثلاً في قوله تعالى: (والصلاة الوسطى)، ثمّ حسنّه حين قال: "ولَوّ نُصِب على الحروف عليها نعوضُ يضمر لكان وجهاً حسناً"، ثمّ استشهد لذلك بمثل مصنوع، فقال: "وهو نقول في الكلام: علَّبَ قَبْرَتِكَ وَالأَمَّ، فَخَصَّهَا بِبَلَّر"

- 2٨ إظهار/ إثبات: حرف الجر قبل الميدان.

- يقول الفراء: "وقوله: (يُسنَّوْك على أَنْشَمُ الْحَزَّام قَتَالٌ قَيْفَةٍ) (9)، وفيه قراءة عبد الله (عَنْ قَتَالٍ قَيْفَةٍ) في خصِّه على نبي (عَنْ) مَضَمَّرٌ.

- يُمكن للباحث أن يُستخلص ما يلي:

- قرأ الجمهور (قالاً قيَفَةً) بالكسر (10)، وفيه الأوجه التالية (11):

- يُزَلَّ بِأَنْشَمُ الْحَزَّام إِشْتَمَالًا، فَقَتَالَ وَقَعَ في الشهر، فانْشَمَّ مُضَمًّمً عليه، وهو قول سيبويه.

- البصريون.

(1) معايي القرآن (181)، ويُنظر أيضًا، معايي القرآن (70) حيث احتج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود (وعلى الصلاة الوسطى) بإعادة حرف الجر (على) في قوله تعالى في سورة البقرة (2)، 126.
(2) يُنظر: مجموع القرآن (365).
(3) يُنظر: الكِتاب 418/1، ومن مجموع القرآن (48).
(4) يُنظر: البحر المحيط 2/269، ومن مجموع القرآن (435).
(5) يُنظر: مجموع القرآن (323).
(6) يُنظر: القرآن (كُلُّه) 2/269، ومن مجموع القرآن (435).
(7) يُنظر: مجموع القرآن (323).
(8) يُنظر: القرآن (كُلُّه) 2/269، ومن مجموع القرآن (435).
(9) يُنظر: القرآن (كُلُّه) 2/269، ومن مجموع القرآن (435).
(10) يُنظر: القرآن (كُلُّه) 2/269، ومن مجموع القرآن (435).
(11) يُنظر: القرآن (كُلُّه) 2/269، ومن مجموع القرآن (435).
(12) يُنظر: القرآن (كُلُّه) 2/269، ومن مجموع القرآن (435).
اتهجج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجرء الأول من مخالفة القرآن

- مفهوم الفقراء، وهو قول الكسانبي، والتقدير عنه: عن قتال فيه، وهو مفهوم قول الفقراء:

"الفقراء، لضعف الكشكال، وقد ضعف الكشكال هذا الوجه:
قرار: "وهذا ضعيف جداً، لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاعتبار"، والسأوا أبو حيان بين الفقراء حين قال: "لا يُعقل هذا هالاً كما يجعل بعضهم، لأن قول القرآن يقبلين: إن النية على نية تكرر الطلب، هو قول الكسانبي، والفراء، لا فرق بين هذه الأحوال، هي كلها ترجيح لمعنى واحد.

- مجرى بالجراء، وهو قول أبي عبيد، قال الكسانبي: "وهذا أخذ من قول الله (يعني: الكسانبي)
والفقراء، وهو يجري من مواضع الصدورة والشطود، ولا يحل عليه ما وجدت عليه منحمة،
وقال أبو حيان عن ابن عطية: أن هذا النوع هام، ثم قال أبو حيان: "إذا كان رضوان على النية على نية تكرر الطلب، فهو نقل أبو حيان: إني خرج على الطرق الذي اصطلح على المشهد، فيه نقل ابن عطية: فيحيي الخلاق في أن يكون تابعًا لما فيله في رفع أو نصب من حيث اللظة والمعرَض، فيما لا تابع له من حيث المعنى، وقد لم يُقلَّمَلا مرفوع، ولا نصب، فيكون (قال) تابعا له، فيقله عن إعراب إلى إعراب الفراء لملاحارته لمفهوم: لا يكون له تابعًا من حيث المعنى، وإنما يُقلَّمَلا عوضة، هو أن يُقلَّمَلا عوضة.

- أين مرزجت؟ لا يُقلَّمَلا عوضة، لأنه تابع للفراء، وهو يُقلَّمَلا عوضة، فيقول:
"وَالجِرَاءَ"، وهو إذا كان نكاحًا مع ما نكاحياً بالفظ واحد: "وَالجِرَاءَ".

- التنصيب على الغيبة (النذاء).

- يقول الفراء: "قالاً لين مَرْحَنَان رَبِيَّتان؟" (النَّذَاء.
والنصيب أُختبِّي إلى أن بني في مصحف عبد الله (قالاً لين مَرْحَنَان رَبِيَّتان؟)
"وَالجِرَاءَ".

- قرآ نافع، وأبو عمر، وأبو عمر، وأبو عامر، وأبو حفص، وأبو بكر، وعاصم، ومجاج، والحسن،
والأعرج، وأبو جعفر، وشيبة بن نصاح، ويعقوب: (لين مَرْحَنَان رَبِيَّتان) بياية المضارعة الدالة على الغيبة
في الفعل (مَرْحَنَان)، ورفع (ربِيَّتان) على أنه فاعل.

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها)

7 (2021)

36
مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها)

37

(2021) 7

- قرأ هجة حمزة، والكسياني، والشعبي، وابن وثاب، وعاصم الجدراوي، ويطلحة بن مصرف، والأعشا، وأبو بكر، وخلف: (لبن لم تزَّبَّنا رُبّا) بتاء المضارع الدالة على الخطاب في الفعل (ترحمنا)، ونصب (ابن) على النداء.

- ككر الفراء القدائيين، ثم رجح أن الفاء في (زَّبَّنا) حين قال: "وと言うوا أتْبُعْنَا إلى"، وعلّع لتزيجها بأنها منصوبة في مصحف ابن الله: (قلوا رُبّا ل训 لم تزَّبَّنا) حيث قرأ ابن الله بن مسعود بتقديم المنادى، وبناء المضارع الدالة على الخطاب في الفعل (ترحمنا).

- يقول الباحث: احتج الفراء بقراءة ابن الله بن مسعود لتجريج قراءة الفاء في (زَّبَّنا)؛ لأنها قراءة الكوفيين حمزة، والكسائي.

- الاستفهام المعنوي لهج (النفّ). يقول الفراء: "وقول: (كيف يكون المشركين عَّدَ الله) (1) على التعجب؛ كما تقول: كيف يُذِّبَ مثلك؟ أي: لا ينبغي أن يُذِّبَ، وهو في قراءة ابن الله. (كيف يكون للمشركين عَّدَ الله) (2) لا يُذِّبَ، فجاز دخول لا مع اللواء؛ لأن معنى أول الكلمة جَّدَه، وإذا استفهامت بشيء من حروف الاستفهام، فكان أن تدعوا استفهاماً، ولكن أن تثوبي به الجَّدَه، من ذلك قولك: هل أنت إلا كاوى مثناً؟ ومعناه: ما أنّه إلا واحدٌ ما، وكذلك تقول: هل أنت رداً دخول؟ فتدخل الباء كما تقول: ما الذي يها، وقل: الشاعر: يقول إذا أفلقت عليه وأفردت: ألا هل أخوي عيش ليّنِ بابٍ؟ (3)

وَقَالَ الْمَلِّيِّ: فاذْبَحَ فَأَيْنَ قَبِيلَ فِي الْنَّاسِ أَخْرَازَ مِنْ يُؤْمِهِ ظَلَّ ذْعَجَ وَلَا جَبِيلَ (4)

فقال: لا جبل، للجَّدَه، وأوله استفهام وفيّه للجَّدَه، معناه: ليس يُذِّبَ من يومه شيء، ورغم الكسياني أنه سمع العرب يقول: أَنْ كُنَّا لَنَفْجَرْ مَنْ فَهَّذَ الْالَّمْ إِنّا نَدْخُلْ لَهَا (5) التي يَرَدُّ بها الجَّدَه؛ كقوله: (وَمَا كَانَ لِيُؤْنِوْنَا) (6)، (وَمَا كَانَ لِهُنَّيْنَ لِيُؤْنِوْنَا) (7).

يُنْكِلُ لِلْبَاحِثَ أَنْ يُسْجَلُ مَا يَلِي:

- جعل الفراء الاستفهام في الآية للتعجب واللغي، واستشهد لذلك بمثال مصنوع، جاءت فيه (كيف) يمعني (3)

لا (4) حين قال: "كيف يُذِّبَ مثلك؟ أي: لا ينبغي أن يُذِّبَ"، قال أبو حيان معلقًا على هذه الآية: "هذا استفهام معناه التعجب والاستنكار والاستبعاد، قال التبريزي والكرماني: معناه النفيًّ (5)".

- احتج الفراء لخروج الاستفهام إلى معنى النفي قراءة ابن الله: فيُّمُدَّه محمد، (كيف يكون للمشركين عَّدَ الله) (6) لا يُذِّبَ، فجاز دخول (لا) مع اللواء؛ لأن معنى أول الكلمة جَّدَه.

- احتج الفراء للاستفهام المعنوي به اللغة في قراءة ابن الله بِن مسعود بثالث مصنوعين، وإبْتَيْنِهِنَّ من الشعر، وربما سمعه الكسياني من العرب، واحتج له بأبيّن قرائيٍّين.

---

(1) نُظِّرَ: الباء من ٢٤٤، والجاء المحيحية/٣٢٩، معجم الفراءات/١٦٥.

(2) سورة الأعراف/٦٤.

(3) البيت من الطويل، وهو للفرزق في الفئاض/٣٥٠، وقليل: (أَلَّيْنِ) مبني: (ولَوْ) (وَفَرَظْتُ) مبني: (ما كَانَ) مضفون، والشاهد فيه: زيادة الباء في خير المختار المسبوق.

(4) البيت من السبیع، وهو للشافعي الذهبي في ديوان الذهبيان/٣٥٠، والاستفهام في مبني النفي، ومعناه: لا يَّلَعْ بُكَّةً ولا يُذِّبَ، والأدِّيّ: شدة السواء.

(5) سورة الأعراف/١٠١.

(6) سورة البغدادي/٣٥٠.

(7) سورة البغدادي/٣٨٧.

(8) البغدادي المريحية/١٤١.
هذا الفقرة يشتمل على معلومات تاريخية عن الحروب السابقة بين الدول. يذكر أن البلاد كانت تحت الاحتلال حديثًا، ويعتبر هذا إشارة إلى أن الحكومة لم تكن قادرة على الدفاع عن نفسها. ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التعرض للاعتداءات المتكررة من قبل الأعداء.

كما أنه يشير إلى أن البلاد كانت تحت تأثير الصراعات الداخلية، مما أدى إلى تدهور الحياة الاقتصادية. ويذكر أن البلاد كانت تحت الانتهاكات، وتعتبر هذه الحوادث كدامة على البلاد.

كما أنه يشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الأمنية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت تهديدات من قبل الأعداء. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من قبل الأعداء.

ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات السياسية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من قبل الحكومة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الحكومة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الاجتماعية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من المجتمع. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من المجتمع.

ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الثقافية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الثقافة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الثقافة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الاقتصادية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الاقتصاد. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الاقتصاد.

ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات البيئية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من البيئة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من البيئة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الصحية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الصحة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الصحة.

ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الأمنية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الأمن. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الأمن.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات السياسية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الحكومة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الحكومة.

ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الاجتماعية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من المجتمع. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من المجتمع.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الثقافية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الثقافة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الثقافة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الاقتصادية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الاقتصاد. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الاقتصاد.

ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات البيئية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من البيئة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من البيئة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الصحية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الصحة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الصحة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الأمنية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الأمن. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الأمن.

ويشير أيضًا إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات السياسية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الحكومة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الحكومة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الاجتماعية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من المجتمع. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من المجتمع.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الثقافية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الثقافة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الثقافة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الاقتصادية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الاقتصاد. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الاقتصاد.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات البيئية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من البيئة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من البيئة.

ويشير إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات الصحية، ويعتبر هذا إشارة إلى أن البلاد كانت تحت التهديدات من الصحة. ويذكر أن البلاد كانت تحت التهديدات المتكررة من الصحة.
احتجاج الفراء بقراءةُ عِيد الله بن مسعود: دراسةً نحويةً وصرفيةً في ضوء الجُزء الأول من معايي القرآن

ونعمًا، وإنما فعلوا ذلك؛ لأنهم وجَّهوا آخر الاسم مفتَوَحاً، فوُضُلْو الفتحة بِاللفاء، ويجوز أن تَّظَفَ عليهِ بلا لَفَفٍ، وَثَّحَّل بِمصرفِ عِيد الله وأبيهٍ(1).

- قَرَّر الفراء ما يلي:

١- إن (مصر) في قوله تعالى: (أُهِّفْوَ مَصْرَ) مكتوبةً باللفاء.

٢- إن اسماء البلدان لا تُصَّرفتُ (لا تُنَّونَ) سواءً أكانت خُفِيفةً أو ثُقِيلةً؛ لأنها لا تُكَّنَّزَ في الذُّكر.

٣- إن الثلاثي الشككون الوسط من اسماء النساء مثلُ ذَٰلِكِ هذا وَهذَا وجمع بتصرفُ (تُنَّونَ) لِجَّيِهِ، وكثيراً.

- النَّسَمَة بِهِ.

١- الفراء في قراءةً (مصرٍ) باللفاء تخرجان:

١- أن تَّظَفَتُ اللفاء في حالة الوقف، وتَّظَفَت في حالة الوصل، كما في: (سَلَّمًا) و (فِؤادًا)، وعليه:

- تكون (مصر) غير مُنَّونَة.

٢- إن تكون (مصر) تَّكُنَّزَ أي: مَصر على معرفة، فتَّنون:

١- رَغَفَ الفراء التَّخْرِيج الأول، وهو إِبًاث اللفاء وفَظَةَ وحَذفَةً وصَٰلَا بقوله: "وَالوجبة الأول، أَحْبَب يَّيَّ،"،

وعلَّل ذلك بما يلي:

١- إن عبَّد الله بن مسعود قَدَرُ: (أُهْفَوُ مَصْرَ) بِمِصْرٍ ألف.

٢- إن أبياً قَدَرُ: (أُهِّفْوَ فَانَ لَكُمْ لَا سَأَّلْتُمْ وَأَسْتَكْنَا مَصْرًا) بِمِصْرٍ ألف أيضًا.

٣- أن (مصر) في سورة يوسف (١٠/٩) بغير ألف. (اتَّخَذَوُا مَصْرًا إِن شَاءَ اللهُ عَامِمًا).

- قول الأعشى (٢٤٨ هـ) عندما سُلَّل عليها: هو مصر الذي عليها صالح بن يَّلٍّ(٣).

١- بَيْنَ مَا سَبِّقَ أنَّ الفراء بِمِلِّى إلى قرَّاءة (مصْرُ) بِغَيْرِ إِجْرَاء، وَاحْتَجَّ لِذلِك بِقَرَأْة عِيد الله بن مسعود،

٢- قرآن أبي بن فدح، وِبِيَابَان سورة يوسف: (اتَّخَذَوُا مَصْرًا إِن شَاءَ اللهُ عَامِمًا)؛ حيثُ لَا يَخْلُف الفَّرَاءٍ في

١- ترك صَرف (مصْرُ) في هذه الآية؛ لأنها مَصرِ المَعْرُوفة، فَقَرَأْهَا لَا يَجِدُ صَرَفٌ أَسْمَاءُ الْبَلَدَان سَوَاءً

- أَكَانَت خِفِيَةً أو ثُقِيلةً لأنها لَا تَتَّكُنَّزَ في الذَّكر وَالكلام.

١- استعمل الفراء مصطلح (الجري)، ومصطلح (الإجراء) وهو يُقْصِد بهما (الصرف والتنوير)، واستعمل مصطلح (ترك الإجراء)، وهو يُقْصِد به (منع الصَّرف ومنع التنوير)، واستعمل أيضًا مصطلح (الصرف والتنوير)، فالقراءة بذلك يكون قد استعمل المصطلح الصرفيٍّ.

٢- وضعْ (أَنَّ) في موضعْ (لا) قبل المضارع.

يقول الفراء: "وَقُولْ: (وَلَا تَثْنَى عَنْ أَصْحَب الْجِمْهُورِ) وَالْفَرَاء عَلَى رَفُعِهَا عَلَى الْخَيْرِ:

١- وَلْسَّنُ شَنْطَلٍ، وَقُرَأَةُ أَبَيٍّ (وَمَا تَسَأَلُ) وَقُرَأَةُ عِيد الله (وَلَنَّ تَسَأَلُ) وَهُمَا شَاهَدَانٌ لِلْرَّفَعِ (٤).

٢- يَّكَنُ لِلْحَثِّ أَنْ يَسَّلَ مَا يَلِي:

١- قَرَّر الفراء أن قراءة الجُمْهُور (وَلَا تَنْسَى) بِبَيْنَ النَّاْئِ، وَالْمَلَام، بِرَفُعٍ عَلَى الْخَيْرِ، وَالْمَعْنِي: وَلَسَّنُ (٣)، وَوَلَّدَتْ قَرَأَة (٤) نَافِعَةً (٢)، وَوَلَّدَتْ قَرَأَة (٢) نَافِعَةً (٢).
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

في محلٍّ نصب على الحال، وبذلك تكون الجملة مسطحة على الحال قبلها، أي: أرسلنا بالحق

بشراً وذيراً ليست مسؤولاً...

استنادنا لا محل لها من الأعراب، وهو الأظهر عند أبي حيان.

وقد أصاب النصوص فيهما ثالثًا، فقالوا: "لا يبعد عندها أن تكون الواو للحال على تقدير الجملة

الأسمية، أي: وإنما لا تصلّ، وعلي هذه فتكون الجملة حالية، إلّا من باب العطف على الحال السابقة"(1).

قال مكي: "والرفعة هو الاختيار؛ لأن عليه جماعة القرآن".

- قرأ أبو (وما مسألة) بوضع (و) موضع (لا)، وقراءته تحتمل الأوجه السابقة.

- قرأ عبد الله بن مسعود (وأو مسألة)، بوضع (أو) موضع (لا)، ونصب الفعل المضارع بعد (أنه).

أبو حيان: "وأما قراءة ابن مسعود فيعيين فيها الاستثناء، والمعنى على الاستثناء: أن لا تصلّ على

النكرة ما لهن لم يؤمنوا، لأن ذلك ليس ليلك (أو على إلأت البلاع) (إن لا يُدْعِي من أسمى)، إلّا أنت

منذر (الرعد) (و)، في ذلك تنبيلة له (و) وتخفيض ما كان يُبِدِع من عندهم، فكانه قيل: سنتٌ مسألة لا

فلا يزحلك كفاره. وفي ذلك دليل على أن أحد لا يسأل عن ذنب أحد (وأو أترُ وزرة وأرزة أخرَ) (و).

- احتج الفراء بقراءة كل من أبي، وعبد الله بن مسعود، تبينا وتوقيف لمعنى الرفع في قراءة الجمهور

ومسألة. قال مكي: "يُقْوِي الرفع أيضًا أنه لا كان نهيباً لكان بالفاء، كما تقول: أعطيل مالاً فلا تسألني

غيره"(2).

33- نصب المضارع ب(أنه).

يفصل الفراء: "كان الرجل إذا مات عن أمرته وله ولد من غيرها وثب الولد فذهب على مبادرته.

فتنوعها بغير مهر إلا مهر الأول، ثم أصر بها إثرها ما ورث من أبيه، فاحتفل الله تبارك وتعالى: لا يحل

لَكَّ أن تَرَّئَ اللَّهَ كَرَرًا وَلَا تَعْضُلُهُ (3) (وتغطتُهُ) في موضع نصب بأن، وهي في قراءة عبد الله

(وَلَا تَعْضُلُهُ)، ولو كان جرَّماً على النهي كان صواباً(6).

يمكن للباحث أن يسجّل ما يلي:

للمُعرّبين في قوله تعالى (وتغطتُهُ وحجان(7):

- مجزو (و) الناهية، قال العكبي: " فهو مستثنف"(1)، وجعه أبو حيان من باب العطف فقال:

والواو عاطفة جملة طلبة على جملة خبرية، فإن فنانا: شرط خط العطف مناسبة، فالمُستثنف أُن

تلك الخبرة تضمن معيت النبي كان قار: لا تُرْتُوا النَّاسَ كَرَراً فإنه غير حلال للْكَّ، ولا

تغطتُهُ، وإن فنانا: لا يتّصرَطُ في العطف مناسبة وهو مذهب سبيه، فظاهر"(11).

(1) يُنظَر: أيضاً الوقف والطفال، ص 370.
(2) يُنظَر: البيان، ص 132، و التي، ص 375 و التي، 1735 و التي، 1735.
(3) يُنظَر: الرفع ياترنة، و التي، ص 375.
(4) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
(5) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
(6) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
(7) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
(8) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
(9) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
(10) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
(11) يُنظَر: الرفع ياترنة، ص 375.
منصب بالعطف على الفعل قبله (ترثواً): أي: ولا أن تغضلونهُ. وعلى هذا الوجه تكون (لا)

- يُقَال: أبو حبيب هذا الوجها عن ابن عطية (.1) مَّثَّكَهُ بقوله: "هو لا يجوز، وذلك، إنما إذا عطفت
فعلًا منتفيًا -بلا- على متَّبٍ، وكان منصبين، فإن النصب لا يقتصر إلا بعد حرف العطف، لا بعد (لا)، فإذا
قلت: أَرِيد أن أنوث، ولا أن أدخل النار، فالتدبير: أَرِيد أن أنوث، وإن أدخل النار. لأن الفعل بطل. الٓولُ على سبيل التْوَث، والثاني على سبيل النفي، فالمعنى: أَرِيد التوبة، وانتفاعة دخول النار، فإن كان الفعل
المتَّبُ على المتَّابين، منه: فذلك، ولو قدّر هذا التدبير في الأغْلَبَ لم يصح لقوله: لا يَجَلُ، لَمْ أن لا
تغضلونهُ. لَمْ يَصَحُ إلا أن تجعل (لا) زادًا، لاً نافية، وهو خلاف الطاهر، وأمام أن تّقَلّ (آن) بعد (لا)
النافية: فلا يصح، وإذا قدّر (آن) بعد (لا) من بأجمع الفعل المقدر، على المصدر المُقدر، لا
يكون من عطف الفعل على الفعل، فترنيق على ابن عطية المفتَّن، وذكر أنه صاحب تدبير (آن) بعد (لا)
يقوم ولا أن يخرج، ففي الأول نفي إرادة وجود قيمته وإرادة إنتفاعة خروجه، فقد أراد خروجه، وفي الثانية
نفي إرادة ووجود قيمته، وهو خلاف الطاهر، فلا يَجَلُ، لَمْ أن لا الخروج (.1)

- مَّدَّهُ الٓفَرَاءَ: (التَّغضلونهُ) منصب بالعطف على الفعل (ترثواً): أي: ولا أن تغضلونهُ. وهذا ما
أراده بقوله: "الٓفَرَاءَ؟" في موضوع نصبّ بأن، واحتجت ذلك بقراءة عبد الله بن مسعود: (ولا أن
تغضلونهُ) زيادتين إِذ يَقول الٓفَرَاءَ، فيكون (التَّغضلونهُ) على قراءة ابن مسعود منصبًا غير
وَلَّم يَرِد الٓفَرَاءَ وَجَهَ الجَزَم في (التَّغضلونهُ)، بل جعله صوابًا حين قال: "وَلَوْ كَانَ جَرَمًا عَلَى
النَّهِي كَانَ صوابًا.

- ٤- ٣١٠: نصب المعضَر بِإِذَا.

يقول الٓفَرَاءَ: "قولهُ: (أَمْ لِنْهُ نصِبَ مِنَ الْمَلِكُ فَإِذَا لَوْ تُؤْثَنُ اللَّانَاس نَقْرَا) (3) النقيب: النقطة في
ظهير النواية وإذا: إذا استوِف بها الكلام نصَّبَ الفعل الذي في أَوْلِهِ الٓبياء أو النِّثْوَ أو اللَّانَاس أو الألف.
فقال: إذا أصرِك، إذا أصرِك، فإنا كان فيها فإنا أو وأو أو أو لم أو (أو) حرف من حروف السُّنق، فإن شنت
كان معناه معنى الاستفانف فنصَبت بها أيضًا، وإن شنت جعلت الفاء أو الواو إذا كنتا منها متّبلتين عندها
إلى غيرها، والمفعول في قوله: فإنا لا يؤثون، على: أَلَوْ يُؤْثَنُ اللَّانَاسْ نَقْرَا، وإن كنتا على ذلك أنه في
المعنى وَاللَّانَاس: جواهٍ أَرِاء مصدَّر، كان ذلك: أَرِيد، وإن كان اللَّانَاس: نَقْرَا، وإن كان اللَّانَاس:
أَرِيد، وإن في القراءة عبد الله منصوبة، (إِذَا لا يُؤْثَنُ اللَّانَاس نَقْرَا) (3).

يمكن للباحث أن يَسْجَلِ ما يلي:

- قُرِرُ الٓفَرَاء ما يلي:

• مَّثَّكَهُ (إِذَا) النصب في الفعل المعضار بشرط أن تتصدَّر في الكلام، مثل: إذا أصرَك.

• إذا سِبَقتُ (إِذَا) حرف من حروف السُّنق مثلاً: (الفاء) أو (الواو) أو (رَمْ) أو (أو) وراء بعدها
فعلٌ معضَر، كان في (إِذَا) وجهان:

- الأول النظير إليها على أنها مُتَّبَرة في الكلام، فتعمل النصب في المعضار بعدها، ولا عبرة
بهذه الحروف، ولذا هذا الوجه: احتج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود (إِذَا لا يؤثون اللَّانَاس نَقْرَا)؛ حيث

---
(1) مجمع المحرر ١٩٣٩
(2) مجمع المحرر ١٩٤٣
(3) مجمع المحرر ١٩٤٣
(4) مجمع القرآن ١٩٣٧
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من ممالي القرآن

جَعْلِ عبد الله بن مسعود (إذا) متصدِّرة، فاعملها في الفعل المضارع بعدها (يُؤْتُوا) فنصبه بها، ولم يتعزَب بالفاء.

التاني - تقدَّر حروف العطف مقرَّرةً بالفعل المضارع بعدها، وتقدَّر (إذا) في آخر الجملة. ويكون سياق حواري أو سياق بحثي.

- قال الزجاج: "وأما رفع (يُؤْتُونَ) فعله: (إِفَّا لَا يُؤْتُونَ الْتَنَّاسَ نِقْيًا إِذَا) ، وأَّمَّا كَانَ لَهُمْ وُلُودًا كَانُونَ نِصْبًَٖ لَا يُؤْتُونَ الْتَنَّاسَ إِذَا نِقْيًا، وَعَلَى فِتْنَة جَمَّةٍ (إِفَّا لَا يُؤْتُونَ) لا مِجْلَةِ لَهَا جَوَابُ شَرْطٍ مُقَرَّرٍ.

- قال الزجاج: "وَأَمَّا رفع (يُؤْتُونَ) فعله: (إِفَّا لَا يُؤْتُونَ الْتَنَّاسَ نِقْيًا إِذَا) ، وَمِنْ نَصْب فَقَالَ: (إِفَّا لَا يُؤْتُوا

- أَجَّرَ الفراء قراءة عبد الله بن مسعود (إِفَّا لَا يُؤْتُوا الْتَنَّاسَ نِقْيًا) بإعمال (إِذَا).

- 3- نصب المضارع بعد فاء السببية

- يقول الفراء: "وقوله في الأدنام: (لِيَنَتَنَا نُرْدَمُ وَلَا نُكْتَبْ) هي في قراءة عبد الله بالفاء (بِزَرُدَمُ فَلا

- نُكَتَبُ بِنَايَتِ رَبِّي، فَمَن قَرَأَهَا كَذَا جَازَ النِصْبَ عَلَى الْجَوَابِ، وَالرَّفِعَ عَلَى الْاستِناًفَ: أي: فَلَمَّا نُكَتَبْ،

- وَفِي قَرَأَتِهَا بِالْبَايِّ، قَرَأَهَا كَذَا جَازَ النِصْبَ عَلَى الْجَوَابِ، وَالرَّفِعَ جَانَّ عَلَى الْصِرْفِ، كَفَلَكَ: لَا يَسْعِنَ

- يَمَكِّنَ لِلِّبَاحِتِ أَنْ يُسَجِّلَ ما يَلِي:

- مِنْ الْقَرَأَاتِ الْوَارِدةِ فِي قُوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَا نُكَتَبُ بِنَايَتِ رَبِّي وَلَا نُكْتَبُ مِنْ الأَمْوَمِيْنِ) ما يَلِي(1):

- قَرَأَ أَبِنَ عَامِرٍ، وَحَمَّدَهُ عَنْ عَاصِمٍ (وَلَا نُكَتَبُ بِنَايَتِ رَبِّي وَلَا نُكْتَبُ مِنْ الأَمْوَمِيْنِ) بَيْنَ الْفَعْلِينَ،

- قَالَ أَبِنَ حَيْيٍ: "وَهَذَا النِصْبُ عَنْ جَهَمْرِ الْبَصِيرِيْنِ هُوِّ بِإِضَامِ (أَنَّ) بَعْدَ (الْبَايِّ)، فَهُوَ يَنْبِئُ يَسْأَلُ مِنْ أَنَّ

- المَعْطَى، وَفِى الْمَعْطَى مُفْعَلُ عَلَى مُصَدِّرٍ مُتَّوَّهٍ مَّقْرَرٍ مِنْ الجَمَّةِ السَّابِقَةِ، وَتَقَدِّر: يَا

- لِيَنَتَنَا يَنْهَأُ لَنَّا رَدَمُ، وَالْإِسْتِناَفُ تَكْتِبُ، وَكُونُ مِنْ الأَمْوَمِيْنِ(2)، وَمِنْصُوبُ عَلَى الْصِرْفِ عَنْ الْفَراءِ.

- قَرَأَ نَافِعٌ، وَابن كَثِيرٍ، وَأَبِي عُصْرُوَ، وَالْكَسَانِيُّ (وَلَا نُكَتَبُ بِنَايَتِ رَبِّي وَلَا نُكْتَبُ مِنْ الأَمْوَمِيْنِ) يَرْفَعُ الفَعْلِينَ،

- وَالرَّفِعُ فِي حَيْبِهَا عَلَى تَلَانِةٍ(3) أَجَّرَ:

- النَّصْبُ عَلَى (نَزَرُدَمُ)، فِيْكَوْنَ إِنْتِقَاذُ التَّكْتِبِ، وَكُونُ مِنْ الأَمْوَمِيْنِ دَاخِلِينَ فِي التَّنْسُ، أي: وَلِيَنَتَنَا لَا

- نُكَتَبُ، وَلِيَنَتَنَا كُونُ مِنْ الأَمْوَمِيْنِ، وَيَكُونُ هَذَا الرَّفِعُ مُسَبِّيًا فِي هذَا الْوَجْهُ لِلِّنَصْبِ، لَنَّا فِي كِلِّيْهَا

- النَّصْبُ عَلَى مُصَدِّرٍ مُتَّوَّهٍ مَّقْرَرٍ، وَفِي الرَّفِعِ عَلَى نَصْبِ الفَعْلِينَ

- الْإِسْتِناَفُ وَالْقَطَبُ، فَأَخْرَجُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِهِ، فِيْكَوْنُ مَنْزِرٍ مَّقْرَرٍ لَّا تَحْتُ الْقُولُ، أي: (قَالُوا: يَا لِيَنَتَنَا نَزَرُدَمُ،

- وَقَالُوا: نَحْنُ لَا نُكَتَبُ بِنَايَتِ رَبِّي وَلَا نُكْتَبُ مِنْ الأَمْوَمِيْنِ، قالَ الغَفْيَرُ: "أَنَّ يَكُونُ خَيْرٌ مِّنْذَا

- مَحْذُوْرٍ؟ أي: وَنَحْنُ لَا نُكَتَبُ(4).

(1) البحر المحيط 3/ 282.
(2) البحر المحيط 2/ 67.
(3) ميعـنة القرآن وعـارةه 2/ 22.
(4) البحر المحيط 7/ 25.
(5) ميعـنة القرآن 1/ 272.
(6) ميعـنة القرآن 1/ 272.
(7) البحر المحيط 7/ 25.
(8) البحر المحيط 2/ 67.
(9) الثانـي 6/ 489.
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

• في موضع النصب على الحال، والتقدير: يا ليتني نُزِذ غير مَكَّينين، وكاناني من المؤمنين، وصاحب الحال هو الضمير المسكين في (نَذِرَ) - قال الفراء: "العرب تنصب ما أُنْصْب في لِيْت؛ لأنها مَثَنَّ، وفي التميي معنى: يَسْتَبْنِي أن نَذِرَ فأَفْعَل، فهذا نَضِب كَانَهُ مَسْرَعَ، كَوْكَب في الكلام: وَبَدْنَ أَنْ أَقْمَ هُذِهَ النَّاس، وَجَابَ صَحِيحُ يُكْون لجَد بَيْوتِي في النَّمّي، لَكَمَا تَنَّبَّي مَثَنَّ فَكَانَهُ مجَّد، أَلَّا تَرْى أَنْ قَوْلِ: (يَلِينَى قَنْتُ مُعْهَمْ بَلَْقَ) اللفاء. ثمّ أُخْلَى مَعْهَمْ بَلَْقَ(1)، فَمَعْنَى: أَنْ أَخْطِبَ بَلَْقَ فَلَّ، وَيَجّوُ النَّصِبَ على الصَّرْفَ.

1. قرأ عبد الله بن مسعود قوله تعالى: (يَلِينَى تَرْدَ ولا تَنْكِب) (بِلَّى ليتني نُذِرَ ولا تَنْكِب) بالفاء النصب.
2. استشهد القراء بقراءة عبد الله بن مسعود (نَذِرَ ولا تَنْكِب) على أن الفعل (اللَّقَ) في قوله تعالى: (يَلِينَى)
3. قرأن الفراء في الفعل (بَلَْقَ) في قراءة عبد الله بن مسعود (بَلَْقَ ولا تَنْكِبَ) بآياتٍ رئيذ وجهين.

• النصب على جواب التميي، وهو النصب على الصَّرْف عند ما يعتد الباحث، قال العكْرُي: "فَلا يُنْصَبُ بِرَفْعٍ على الاستنفاذ، أي: فِئْنَا تَنْكِبَ.

1. قراءة الفراء باللَّقَ، وَرَفَعَ عَنْهُ أَجْوَدَ مِن النَّصِبَ في قُولِه تَعْالَ: (يَلِينَى نُذِرَ ولا تَنْكِب) وَيَجّوُ النَّصِبَ على الصَّرْفَ.
2. استعمل الفراء مصطَة النَّصِبَ على الصَّرْف، وهو مصطلح آرَّدُ بِفِرَاة عَن الكُوْفِيِّ، وقد جعله النَّصِبَ للنَّصِب المَضارَ الواقِفَ بعد (اللَّقَ)، أو (اللَّقَة)، أو (اللَّقَةة)، أو (رَبُّ) مَسْوَةً بِجِدِّ (فِيْ)، أو طلِبُ.

3- نَصِبُ المضارع بعد (اللَّقَ).

يقول القراء: "وقولوا حَتِي يَقْفُ أَرْسَالُ(1) قُرآناً الفراء إلى النَّصِبَ إِلَّا مَشْجَاداً(2)".

ويعتبر(3) اللفاء من إطِّغَاء، ولها وجهان في العربية: نَصِبَ، وَرَفَعَ. فَأَمَّا النَّصِبَ فَلَّان الفعل الذي الذي قدّبنا مِمَّا يَتْطَوَّلُ كَثِيرَةً، فإِذَا كان الفعل على ذلك المعنى نَصِبَ بعده (حَتِي) وهو في المعنى ماضٍ، فإِذَا كان الفعل الذي حَتِي لا يَتْطَوَّل وهو ماضٍ وَرَفَعَ الفعل بعد (حَتِي) إذا كان ماضيًا، فَأَمَّا الفعل الذي يَتْطَوَّل وهو ماضٍ، فَقُولُه جَعْلُ فَلَلَّان يَزْيَمُ النَّظْرَ حَتِي يُفْرَغْكَ; أَلَّا تَرْى أَنْ إِداَةَ النَّظْرَ تَطُوْلَ،

(1) سورة الناس / 32.
(2) معيق الإفمار / 186.
(3) مدرسة الكوفة وعميدها في دراسة اللغة والأدب، ص 382، وَرَفَعُ أَجْوَدَ مِن النَّصِبَ في قُولِه تَعْالَ: (يَلِينَى نُذِرَ ولا تَنْكِب) وَيَجّوُ النَّصِبَ على الصَّرْفَ.
(4) مدرسة الكوفة، ص 262.
(5) مدرسة التبيان / 189.
(6) مدرسة الفارقة، ص 126.
(7) سورة التوبة، 22.
(8) سورة الدخان، 9.
(9) سورة الطور، 22.
(10) سورة المائدة، 12.
(11) سورة البقرة، 22.

1498/1، ومحمود القراءات. 2295/1.

مجلة البحث العلمي في الآداب (التلغراف واداها) 1401/7}
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من متعة القرآن

فإذا طالما قال (حثي) دُجِبً بما بعدها إلى النصب إن كان ماضيًا بتطبيقه، قال: وأشهدني بعض العرب

ومعنى: يُمكن للباحث أن يسجل ما يلي:

- قرر القراء ما يلي:

  - أن الفعل (يقول) في قوله تعالى: (وَزُرَّلَوْا حَتَّى يَقُولُ الَّذِينَ) قرى بالنصب، وبالرفع.

  - أن الفعل بعد (حثي) في العربية له وجهان: النصب، والرفع.

  - إذا كان الفعل الذي قبل (حثي) ماضيًا، وفيه معنى التطبيق والامتداد: أي: التطاول في المدة.

  - نصب الفعل الذي بعد (حثي)، يكون ماضيًا في المعنى.

  - إذا كان الفعل الذي قبل (حثي) ماضيًا، وليس فيه معنى التطبيق والامتداد رفع الفعل الذي بعد (حثي)، إذا كان ماضيًا في المعنى.

- قرأ الجمهور: (حثي يقول) بالنصب(3)، وله وجهان:

  - أقدمه. - أن (حثي) مفعول (إلى)؛ أي: أن يقول، فهو غاية لمن المصموم والزلزال.

  - الثاني. - أن (حثي) مفعول (كي)، فتميز المثل.

والوجه الأول هو الأظهر عند أبي حيان، وتابعه السمين في ذلك حيث ضعفت الوجه الثاني؛ لأن قول الرسول والمؤمنين ليس عن المس والمز، والزلزال.

- وقرأ نافع، ومحسن، والكسائي، ابن محيصن، وشبيبة، والأعرج: (حثي يقول) (1) بالرفع على حكاكية:

  - الحال الماضية، قال أبو حيان: "وإذا كان المضارع بعد (حثي) فعل حال، فلا يجوز أن يكون حالنا في حين الإيَّاء، نحو: مرض حتَّى لا يزيله، وإذا أن يكون حالنا منصبي، فيبطل على ما وقع، فإن رفع الفعل على أحد هذين الوجهين، وراره به هذا المضبي، يكون حالنا محكيًّا، إذ المعنى: وزُرَّلَوْا فَقَالُ الرسول (4)، وعلن الفراء وجه الرفع بقوله: "وإذًا رفع محايدًا لأن (فعل) يُحسَن في مثله من الكلام، كقوله: زُرَّلَوْا حَتَّى قَالَ الرَّسُول (5). "

1. البيت من الوليد، وهو لأمر الفراء في ديوانه، من 42، وكتاب سبأ عليه 3/242.
2. معناي القرآن 1/422.
3. معناي القرآن 1/131.
4. معناي القرآن 1/135.
5. معناي القرآن 1/133.

{}}
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- وقرأ عبد الله بن مسعود: (وَرَكَّزْوَا ثُمَّ رَكَّزْوَا وَيَقُولُ الرَّسُولُ) بزيادة (ثُمَّ رَكَّزْوَا)، ووضع (الوَافِ) في موضوع (حتى).

- جعل القراء قراءة عبد الله بن مسعود: (وَرَكَّزْوَا ثُمَّ رَكَّزْوَا وَيَقُولُ الرَّسُولُ) دليلاً على معنى التصنيب في قراءة الجمهور: (حتى يقول).

37 - ذكرُ (أن) التفسيرية بصرىً، الزائدة كوفية.

قول القراء: "وقوله: (يَقُولُ) أي: يعجب وصيًا بهذا أيضًا، وفي إحدى القراءات قراءة عبد الله والقرآن قراءة أبي: (أنَّا بِنِيَ ۖ إِنَّ اللَّهَ أصْطَفَ لَكُمُ الْذِّينَ) يوفق وصيًا على (أن) يريد: وصاهم (بأن)، وليس في قراءة نان يقرأ: الصبي فعلى هذا قراءة: الضربة فون، وكأن كلامًا رفع إلى القول جاز فيه دخول (أن) وجاز القاء (أن) كما قال الله عز وجل في النص: (بَصِيَتُكُمُ اللَّهُ فِي أُوْلَٰدٖكُمُ ﷺ) مثلاً خط الألفيين (1) لأن الوصية كافلة...

يُمكن للباحث أن يسجّل ما يلي:

- قرأ الجمهور (يَقُولُ) بالرفع (2)، وفيه جهان:
  
  أ) أن معروف على (إِبْرَهِيمَ)، ويكون داخلًا في حكم توصية بينه، ويكون مفعوله مضافًا إلى:
  
  وَوَصَّى إِبْرَاهِيمُ بَنِيَّهُ أَيَّاسًا، وهذا الوجه هو الأظهر عن أبي حنيف، والسيمي الحلبي.
  
  ب) أن مرفوع بالابتداء، وخبره مضافًا، تقدّر به: وَيَقُولُ قال: يا بني إن الله أصطفى.
  
  ق) قرأ إيساميل بن عبد الله المكي، وطلحة، والرضوان عن يعقوب، وعمر بن قتادة الأسواري: (يَقُولُ) بالصبي (3) غطًا على بنيه، ومعناه: وَوَصَّى بِبَنِي إِبْرَاهِيمِ بَنِيَّاهُ وَنَفَلَتِهِ يَقُولُ، ويكون (يَقُولُ) داخلًا في فجعه من قراءة وصية إبراهيم عليه.
  
  ر) قرأ عبد الله بن مسعود، وأبي، والضحاك: (أنَّا بِنِيَّ)
  
  - قوله: (بَنِيَّ) فيه جهان (4):

أ) أحداثه أن من قول (إِبْرَهِيمَ)، وذلك على القول بعطف (يَقُولُ) على (إِبْرَهِيمَ)، أو على القول بقراءة (يَقُولُ) منصوبًا.

والثاني. أن من قول: (يَقُولُ) وذلك على القول يرفعه على الابتداء، ويكون قد حذف مقول (إِبْرَهِيمَ) للدلالة عليه، وتقدّر به: وَوَصَّى إِبْرَاهِيمُ بَنِيَّهُ أَيَّاسًا.

- قوله: (بَنِيَّ) في محل نصب، وفي実は نصب قولان (5):

  منصوبًا يقول مضافًا عند البصريين: أي: قالا: يا بني.

  منصوبًا يفعل الوصية: لأنها في معنى القول عند الكوفيين.

- يبدو من كلام القراء - كما فهم الباحث - أن يذهب إلى أن (يَقُولُ) معروفّ على (إِبْرَهِيمَ); حيث قال: "أي: يعجب وصيًا بهذا أيضًا" وبناءً على ذلك يكون (بَنِيَّ) من قول (إِبْرَهِيمَ)، وهي عنده منصوبةً يفعل الوصية: لأن الوصية عنده عند الكوفيين بمعنى القول، ويُؤيد تعلق (بَنِيَّ) بالوصية أمراً.

---

(1) سورة البقرة 2/122.
(2) سورة النساء 2/10.
(3) معنى القرآن 1/418.
(4) مجمع القرآن 3/105.
(5) مجمع القرآن 2/750.
(6) مجمع القرآن 3/71.
(7) مجمع القرآن 2/135.
(8) مجمع القرآن 2/123.
الوام — قراءة عبد الله بن مسعود، وأبيه: (أنّا يا بنيّ) بإثبات (أنّ) المفسرة على رأي البصريّين،
الزائدة على رأي الكوفتين(1) ولا يجوز أن تكون (أنّ) مصرفية؛ لأنه لا يُمكن إنسباك
 مصدر منها وما بعدها يقول القرآن: "يَوْمَ تَجَذَّبَ مَنْ خَيْرٍ مُخْضَرٍ"(2) في مذهب (الذي)
ولا يكون جزاءً؛ لأنّ (تَجَذَّب) يكون على (ما) يقوله: (وَمَا عَمْلَتِ مَنْ سَوْمٍ) فإنّك تردّه أيضاً على (ما)
 يُقَدِّمُ (عملت) مثلاً في مذهب رفعقوله: (تَوَدُّ قُرُونَ أَنَّ بَيْنَهَا) ولو استفادّها فلم تُوقَ علّها (تَجَذَّب) جار
الجزاء؛ تجعل (عملت) مجرّماً. ويقول في تَوَدُّ (تعبد) بالنصاب، وتَوَدُّ، ولو كان التضحيَّ ظاهرًا
لجار (تَوَدُّ)، وهي في قراءة عبد الله (وَمَا عَمْلَتِ مَنْ سَوْمٍ وَذَّكَ) فهذا دليل على الجزم، ولم يسمع أحداً من
الفقراء قرأها جزماً(3).

يمكن للباحث أن يستجِّل ما يلي:
- (ما) في قوله تعالى: (يَوْمَ تَجَذَّبَ كُلّ نَفْسٍ مَّا عَمْلَتِ مِنْ خَيْرٍ) يجوز(4) فيها وجهان:
  - الأوَّل: أنها اسم موصول بمعنى (الذي) في محل نصب مفعول به ل- (تَجَذَّب)، والعائد إلى محتوى
  أي: ما عملته، وهذا الوجه هو الأظهر عند السماين الحلي.
  - الثاني: أنها حرف مصدر، ويكون المصدر حينئذ واقعاً موقع المفعول، تقديره: يوم تَجَذَّب كُلّ
  نفْس عملته؛ أي: معمولها، وهذا لا يحتاج إلى عاذ عن الجمهور.

- (ما) في قوله تعالى: (وَمَا عَمْلَتِ مَنْ سَوْمٍ) يجوز(5) فيها الأوجه التالية:
  - اسم موصول معطوف على (ما) في قوله تعالى: (يَوْمَ تَجَذَّبَ كُلّ نَفْسٍ مَّا عَمْلَتِ) في محل نصب;
  أي: وَجِبَ الذي عملته، وتكون جملة: (تَوَدُّ) في موضع نصب على الحال.
  أنها حرف مصدر، ويكون المصدر المؤلّف (وَمَا عَمْلَتِ) معطوفاً أيضاً على المصدر المؤلّف
  السابق (ما عملت)؛ أي: وَجِبَ عملته؛ أي: معمولها.

امَّن موصول في محل رفع بالابتداء، والخبر جملة: (تَوَدُّ)، والتقدير: والذي عملته من سوء تَوَدُّ
هي لو تباعد ما بينها وبينه.

- أنها شرطية(1)، في محلها وجهان:

---
(1) يُنظر إلى: البحر المحيط / 1، والمدرس / 1، والدر المسمى / 1، والدر المسمى / 1، والدر المسمى / 1.
(2) هي قراءة أُلَهُب وأُلَهُب، يُنظر إلى: البحر المحيط / 1، والمدرس / 1، والدر المسمى / 1.
(3) هو البحر المحيط / 1، والمدرس / 1، والدر المسمى / 1، والدر المسمى / 1.
(4) هو البحر المحيط / 1، والمدرس / 1، والدر المسمى / 1، والدر المسمى / 1.
(5) هو البحر المحيط / 1، والمدرس / 1، والدر المسمى / 1.
(6) هو البحر المحيط / 1، والمدرس / 1، والدر المسمى / 1.
(7) هو البحر المحيط / 1، والمدرس / 1، والدر المسمى / 1.

مجلة البحث العلمي في الأدبات (اللغات وأدابها) (2021) 7
46
اختراق القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- قراءة الجماعة (تَوْذُتٍ)، وقرأ عبد الله بن مسعود (وتّتت).

- ذهب الألفاء إلى أن (ما) في قوله تعالى: (يَوْمٞ تَجُدُّ كَنْسٖ مَا عُلِّمْتُ مِنْ خَيْرٖ) موصولة بمعنى (الذي)؛ لابست جزاء (شرطية)؛ لأن (تَجُدُّ) قد عُلِّمْتُ فيها، أي: تَجُدُّ الذي عُلِّمْتُ، وذلك حين قال: "(ما) في مَذْهَبٖ (الذي) ولا يكون جازآ; لأن (تَجُدُّ) قد وقعت على (ما).

- ذهب الألفاء إلى أن (ما) في قوله تعالى: (وَمَا عَلِّمْتُ مِنْ سُوءٖ) استَ موصولٍ معرَفٍ على (ما) في قوله تعالى: (يَوْمٞ تَجُدُّ كَنْسٖ مَا عُلِّمْتُ)، وثْنَجُّ الَّذِي عُلِّمْتُ.

- افترض الألفاء وجهي نحوي آخر هو أن تكون (ما) في قوله تعالى: (وَمَا عَلِّمْتُ مِنْ سُوءٖ) مِسنَّة علَّمة مُستَنَّة علَّمة مُستَنَّة شرطيةٌ جازآة، وعلى هذا الوجه تكون (عَلِّمْتُ) في موضع الجَزِيم بـ (ما) فعل الشرط، ويكون (تَوْذَتٍ) بالتحت؛ حرك بذلك للتخلص من النقاء الساكنين، وأيَّرُ الفتح للفتحة، أو (تَوْذَتٍ) بالكسر على أصل التخلص.

- استدل الألفاء بهذا الوجه بقراءة عبد الله بن مسعود: (وَمَا عَلِّمْتُ مِنْ سُوءٖ وَذْثَتٍ)؛ حيث جعل عبد الله بن مسعود (ما) شرطية جازآة، وثْنَجُّ فعل الشرط في مَحلُ جَزِيمٖ (ما)، وثْنَجُ (ما) جواب الشرط، وفي مَحلُ (ما) على قراءة عبد الله وجِهان، قال أبو حبان: "يجوز أن تكون (ما) شرطية في موضع نصب لزْمَتُ في موضع رفع على إضمار الهاء في عَلِّمْتُ على مَذْهَبٖ القَرَاةٖ؛ إذ يجزي ذلك في اسم الشرط في صيغة الكلام.." (1)

قال الزمخشري: "فَأَنَّ لَفْتَتْ: فَهَلْ يَقُلُّ أن تكون (ما) شرطية على قراءة عبد الله (وَذْثَتٍ) لفْتَتْ: لا كلام في صيغته، ولكن الحمل على الابتاء والخبر أُوقِع في المعنى؛ لأنه حكايَة الكائن في ذلك اليوم، وأَبْتَ لموافقة قراءة العامة." (2)

39 - خذَف المبتدا من جملة جواب الشرط.
اتحاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تحليلية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

يركز القراء: وقوله: (وَيَبِينُونَهَا عَلَى الْبَيْنِ رَبِّيْنِيْنَ) (1). 

ترفع الأعراب على المضمرة (فهم): كأنه قلته: فهم إِخْوَانَكُم، ... في قراءة عبد الله (إن تعذبهم فِي الْجَزَّاء) (2).

وفي قراءتى (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) (3).

يمكن للباحث أن يسجّل ما يلي:

- (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ): الفاء للجزاء، (وَفِي الْجَزَّاء) خير مبدئا محدثا أس يفهم إِخْوَانَكُم، وفملا (فهم إِخْوَانَكُم) في محل جزم جواب الشرط (4), وهذا مذهب القراء.

- احتيج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود في سورة الماية في قوله تعالى: (إن تُعذبهم فِي الْجَزَّاء) (5) وذلك لتأبي القراءة المتواضعة في قوله تعالى: (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) (6).

- ٤٠ - جَزَّم الفعل المضارع في جواب الطبل.

يقول القراء: "قوله: (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) (7), (وَفِي الْجَزَّاء) (8) بغير بغير واو, وما كان من ذِكرَة فَقَع عليها آمر جار في الفعل بعدُ الجزم والرفع" (9).

يمكن للباحث أن يسجّل ما يلي:

- قرأ الجمهور (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) على أن الجملة في محل نصب صفة لماندة (10).

- قرأ عبد الله بن مسعود, والأمّال, والمطوعي (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) (11) بدُخ فَقَع, وسكون الْوُ ، على أنه مجوز في جواب الأمر (أنزل) في قوله تعالى: (أنزل علية ماندة من السماء تُحَدّث نا عِبَادًا) (12).

CALL القراء: (وَفِي الْجَزَّاء) (13) ولا يدري الباحث ماذا يقصد الفراء بقوله هذا؟ هل ذكره على أنَّ قراءة في قوله تعالى: (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) (14) أو ذكره على أنَّ وَجْهًا يجوز فيها؟ يعتقد الباحث أنَّ يُصَدّى به وَجْهًا جانِرًا, يُنَّى على ذلك - فيما يعتقد الباحث: قوله الفراء: "ما كان من ذِكرَة فَقَع عليها آمر جار في الفعل بعدُ الجزم والرفع" (15).

- احتيج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) تأبى هذا للوجه الذي منكره: (وَفِي الْجَزَّاء) (16).

٤١ - تحويل (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) إلى (إن) الشرطية.

---

(1) سورة الفرده / 2، 220.
(2) يُنظر: كتاب المصاديق / 323، ومعجم القراءات / 377.
(3) سورة الماية / 115.
(4) معنى القرآن / 1/2، ونَظَر: 261، وفيها نسب الفراء قراءة (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) لأبي.
(5) معنى القرآن / 2/142، ونَظَر: 249، وفيها نسب الفراء قراءة (فَلِئَنَّهُمُ عِبَادَكَ) لأبي.
(6) يُنظر: معنى القرآن وعيناء إلا الرجل / 294، وديين / 177، والقرآن / 507، والنصيسل / 223 نسخ.
(7) يُنظر: معنى القرآن / 249.
(8) يُنظر: معنى القرآن / 116.
(9) يُنظر: معنى القرآن / 234.
(10) يُنظر: معنى القرآن / 158.
(11) يُنظر: 265.
(12) يُنظر: 213.
(13) يُنظر: 201.
(14) يُنظر: 201.
(15) يُنظر: 201.
(16) يُنظر: 201.
تحتاج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تجويفية وصرفية في ضوء الجزء الأول من مقالة القرآن

يقول القراءة: "(وأِن صنِّعُكم)" في موضع نصب لصلاح الخلف فيهما، ولو كسرت على معنى الجزاء أكان صنعاً، وفي حرف عبد الله (إِن يصُدُّكم)، فإن كسرت جعلت الفعل مستقبلاً، فإن فتحت جعلتُه ماضياً...

كما يمكن للباحث أن يستلهم ما يلي:
- قرأ أبو عمرو، أبو كثیر، أبو محسن، والبيطدي: (إن صنِّعُكم) بكسر همزة (إن) على أنها شرطية (1)، وعلى الرغم من ذلك نجد القراءة يقتضي وجه الكسر في همزة (إن) على معنى الجزاء/التغرير، ويشدد، ويبدو أن القراءة -فيما يعتقد الباحث- لم تبلغ القراءة بهذا الوجه، على الرغم من أن القراءة مشهورة كما هو واضح، أو أن القراءة لم ي testim بن قراءة غير الكوفيّين عبد الله بن مسعود، وعاصم، وحمزة، والكاسكي.
- قرأ أبو مسعود، والأمّش: (إن يصُدُّكم) بكسر همزة (إن) على أنها شرطية، وجعل الفعل بعدها ماضياً، قال الباحث: "هذه القراءة لا تتجوّد بأعمال التحزيّين إلا في شرّ على قول بعضهم: لأن (إن) إذا علمت فلا يدّ في جوابها من الفاء والفعل" (2)، وباعثه في ذلك ابن جني حين قال: "في هذه القراءة ضعيفة، وذلك لأنها جزم ب(إن) ولم يأت لها بجواب مجزوم أو بالفاء" (3).
- احتجز القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: (إن صنِّعُكم) لتأيد وجه الكسر الذي اقتضي من القرآن. في همزة (إن) في قوله تعالى: (إن صنِّعُكم) على معنى الجزاء، ثم فتح على قراءة عبد الله بن مسعود، قوله: "فإن كسرت جعلت الفعل مستقبلاً، وإن فتحت جعلتُه ماضياً.

المبحث الثاني: الدّراسة الصرفية، ويشمل ما يلي:

1- استعمال الفعل الماضي بصورة (فعال) بدلاً من الفعل المضارع بصورة (يَفعل).

يقول القراءة: "(ووَقَّعَونَت)" (إن الذين يفِّقَعُون بِنَبَأِ الله) ويثبتون آبِين بِفِيْرٍ حقّ ويثبتون) (4). تقرأ:
ويثبتون، وهي في قراءة عبد الله (ولايثبتون)، (3) فذلك قرأوه من (فِيْرٍ) (5).

كما يمكن للباحث أن يستلهم ما يلي:
- قرأ الجماعة (ويثبتون) (6) في قوله تعالى: (ويثبتون آبِين بِفِيْرٍ) من (فِيْرٍ) الثلاثيّ.

(1) سورة المؤمنة 5.2
(2) معياني القرآن 1.300
(3) ممطري القرآن 1.213.214
(4) ممطري القرآن 1.214.215
(5) ممطري القرآن 1.214.215
(6) ممطري القرآن 1.214.215
(7) ممطري القرآن 1.214.215
(8) ممطري القرآن 1.214.215
(9) ممطري القرآن 1.214.215
(10) ممطري القرآن 1.214.215
(11) ممطري القرآن 1.214.215
(12) ممطري القرآن 1.214.215
(13) ممطري القرآن 1.214.215
(14) ممطري القرآن 1.214.215
(15) ممطري القرآن 1.214.215
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجء الأول من ماني القرآن

- قرأها حزمة: (وقالوا) مضارع (قاتل)، ولم يُنسبها الفراءا كما هو واضح.

- قرأها عبد الله بن مسعود، والأعمش: (وقالوا) فعلًا ماضيًا على وِزْن (فاعل)، ومضارع (فاعل).

- جعل الفراء قراءة عبد الله بن مسعود: (وقالوا) حجة لقراءة حزمة: (وقالوا) حين قال: "ومعه في قراءة عبد الله (وقالوا); فذلك قرأها من قراءة أبا طالب. (وقالوا)". تابعه في ذلك أبو علي الفارسي حين قال: "وحجة من قراء: (وقالوا) أن في حرف عبد الله فيما زعموا: (وقالوا) ذهبهم بالفم، وكان معنويً (وقالوا) أنهم لا يَولونهم ليَذَهَبُوا إياهم عن الغدوان عليهم، فيكونون مذابين لهم، مرازيقًا لهم لأمهم بالفم، وإن لم يَولوهم كما قُلُوهم كما قُلُوهم أن تصلوا الأبياء، ولكنَّ قائلهم حال المذابين المشاطق لهم.

فإن قال قائل: إنه في قراءته (وقالوا) لم يقرأ بحرف عبد الله، وترك قراءة الناس، قال: ليس بتذكير حرف عبد الله الذي هو (وقالوا) في قراءته (وقالوا) أن قرأ: (وقالوا) يجوز أن يُريد به قال: (وقالوا) إلا أن يَدَْدَن أن قاء جاء (إنهم كفروا ويصدون عن سبيل الله) (1)، وقال في أخرى: (إنهم كفروا وصدوا عن سبيل الله) (2).

وإذا جاء العنيف لم يكن تارة للقراءة عبد الله، وذلك أن قوله: بصدد يجوز أن يكون في العنيف (صددوا)، إلا أن جاء على لفظ المضارع حكاية للحال، وكذلك حزمة في قراءته (وقالوا) يجوز أن يكون مراذاً به (وقالوا) إلا أن جاء على لفظ المضارع حكاية للحال (3).

قال أبو زرعة: "قرأ حزمة: (وقالوا) ذهبهم بالالف وبعض الواء: أي: يحاربون، وحججه قراءة عبد الله: (وقالوا) ذهبهم بالفم بالفبسط (4). فأخبرهم بالمقالة لا بالفم على أن القائم أكثر ما يكون بالمقالة، فأخبرهم عليهما بالسبب الذي يكون منه القتل (5).

قال السمين الحليبي: "فأما قراءة حزمة فإنها وافرة فيها بين الفعال، وهو موقفًا لقراءة عبد الله: (وقالوا) من المقالة، إلا أن أُنه بصيغة الماضي، وحزمة يُحتمل أن يكون المضارع في قراءته لحكاية الحال، ومعناه المضني (6).

- وضع جمع التصحيح موضوع مفقرة.

يقول الفراء: "وقوله: (ولسارق والسارقة) فاقتُفوا أيديهم" (7) مرفوع بما عاد من ذكرهما، والنصب فيها جائز، كما يجوز أربى ضربته، وأربع ضربته، وإنما تختار العرب الرفع في (والسارق)...

---


(2) يُنظر: إعراب القراء السبع لابن حايوي (7) ص. 109، والحة للقراء السبع (8) ص. 23، وحة القراءات للإي بزرعة: ص. 158، والكتف/28، والصبر الزويي: ص. 185، والدر: 28.

(3) يُنظر: إعراب القراء السبع لابن حايوي (7) ص. 109، والحة للقراء السبع (8) ص. 23، وحة القراءات للإي بزرعة: ص. 158، والكتف/28، والصبر الزويي: ص. 185، والدر: 28.

(4) سورة الجم: 12، 21.

(5) سورة البقرة: 88، 88/24، 1/47.

(6) سورة البقرة: 88، 88/24، 1/47.

(7) حجة القراءات: ص. 158.

(8) التُلك: 238.

(9) التُلك: 238.

(10) سورة فاطمة: 38.
لاحتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

والساقئة لسُمَّة، فإنها غير موقَّعة؛ فوُجِّها توجية الجزاء، كقولك: من سرُق فاطغُوا بذاء، فمَّ رأيت سارَت بعيبه أو ساقئة بعينها كان النصب وجه الكلام، ومتلك (والذان يتأنيها منكم فانُذِّرَموها) (1) وفي قراءة عبد الله (والساقرون والساقرات فأطغوا أيمناها) (2).

يُمكن للباحث أن يسجِّل ما يلي:

- قرأ الجمهور (والساقرون والساقرات) (3) بالرفع على أن الساقرة مبتدأ، وفي خبره وظاه:

أن يكون الخبر مقترنا، وتقديره: وبينما يلقي علينا، أو بينما فرض علينا الساقرون والساقرة، ثم عطف عليه كما تقول: بينما أمرتً به فعل الخبر بيدارد إليه، وهذا من أذهب سبيه(4).

- إن الخبر جملة الأمر (فاطغوا أيمناها)، ودخلت الفاء في الخبر؛ لأنه لم يرذ سارَت بعيبه، وإنما أراد: كل من سرَت فأطغوا، فإنْسل الساقرة منزلة الذي سرق، وهو يتضمن معنى الشرط، والجزاء، والمبتدأ إذا أضاف معنى الشرط والجزاء دخلت في الخبر الفاء، وهذا مذهب الأخشي، والمبرّة، والكوفيّين، ومنهم الفراء.

- وقرأ عمسي بن عمر، وابن أبي عبلة، وابن محيسن، من طريق المعدل: (والساقرون والساقرات) (6) بالنصب على الاستعجال.

- وقرأ عبد الله بن مسعود: (الساقرون والساقرات فأطغوا أيمناها) (7) في قراءة الساقرون والساقرات، وقد احتج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود لتأيد وجه الرفع في (والساقرون والساقرات) على الابتداء، والخبر الجملة الأمورية (فاطغوا أيمناها).

قد ننى الباحث عند ابن العربي تعليلًا لقراءة عبد الله بن مسعود (والساقرون والساقرات) يوضع الجمع السالم موضوع مفرد، حيث قال ابن العربي: "إن الألف والذال يتمعان في الاسم، ويردان عليه التخصيص، والطيب، وكلاهما غريب يُنظر على مراد: فإن دخلت تخصيص الجنس فمن فائدها صلاحيّة الابتداء، إذكه تعلال: (والساقرون والساقرات فأطغوا أيمناها) (الذائبة) (والذائبة) فأطغوا أيمناها كأن وجد منهًا مادة جندة (8) وهم (أي: الآلل والألل) إذما إذا أضيف تخصيص الجنس، فإنها التفعيم فيه يحكي حاًرها له عن غريب إذا كان الخبر عليه، والمتعلن بها صاحبًا في ربطه بهما دون ما سواهما، وهذا معلوم لغة و إذا قيلت هذا قوله تعالى: (والساقرون والساقرات فأطغوا أيمناها) عام في كل ساقر وساقرة، وهي: المسايلة الكاثرة: ردة على من يرى أنها من الألفاظ المحملة، وذلك من لم يفهم السجل و لا العلم: فإن السرق إذا كانت معروفة لغير أن ليست للبحد شرعيًا بالتفاق، ربطت بالآلل والآلل تخصيصًا، وعلق عليها الخبر بالحُكم ريبًا، فقد أقامت المقصود، وجردت على الاستمرار والعلوم، إلا فيما خصة النذير، وكذلك يزوى عن ابن مسعود أنه قرأها: (والساقرون والساقرات) وليبي تاردغ الغموم، والذى يقطع الك بصحبة إرادة الغموم أنّه

1. سورة التوبة 4: 16
2. معنى القرآن 2، ينظر: المعاني أيضًا 1، 238، 265
3. ينظر: البحت 1، والبحر المحيط 3، والبحر المحيط 4، ودار القرآن 2، ومعجم القراءات 2، 265
4. ينظر: البحت 1، والبحر المحيط 3، والبحر المحيط 4، ودار القرآن 2، ومعجم القراءات 2، 265
5. ينظر: البحت 1، والبحر المحيط 3، والبحر المحيط 4، ودار القرآن 2، ومعجم القراءات 2، 265
6. سورة التوبة 4: 16
7. مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) (2021) 7 (2021)
لا يُخْلَق إنْ يُرِيدِهِ الْمَعْنِيَّةَ، وَذَلِكْ مَحَلٌ؛ لَأَنَّهُ لَا يَقْدِمُ فِيهِ ذِيْهٌ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَقْدِمْ إِلَّا أَنَّهُ لِحُصُرِ الْجَنْسِ;

وَهُوَ الْعَفْوُم".

3- وضع جمع التصحيح موضعه المثلي.

يَقُولُ الٍّاللَّٰهُ تَعَالَى: (مِنَ الْذِّينَ أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمْ الْأَوَّلَيْنِ) (1) يَقُولُ الْفَرَاءُ: "وَقْرَأَ عَلَىٰ اٍّبِنِ عُبَّاسَ..." (2)

يُقَمُّ لِلْبَحْثِ أَنْ يُسْجَلْ مَا يَلَى:

- قَرَأَ أَبُو بْكَرٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَحَمْرَةَ، وَأَعْمَشٍ، وَيَعْقُوبٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَيُحْيَىَ بْنُ وَتْابٍ، وَابْنِ عُبَّاسَ: (الْأَوَّلَيْنِ) (1) جَمِيعُ (الْأَوَّلْ) المُقَابِلُ لِ(الْآخِرَ) جَمِيعُ مَذَكِّرٍ سَالِمٍ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُمٍ:

- أَنَّهُ مَجْرُورٌ صَفَةً لِ(الْذِّينَ).
- أَنَّهُ تَصَنُّعُ مِنْ (الْذِّينَ).
- أَنَّهُ بَنَٰبُ مِنْ الصَّمِّيِّرِ (عَلِيْمِ).

4- جُعُلُ الفَلِ لِجَمَاعَةِ الْمَخَاطِبِينَ.

يَقُولُ الْفَرَاءُ: "وَفِي حَرْفِ عَلَىٰ اٍّبِنِ عُبَّاسَ: (قُلْ لَّدِينَ كَفَرُوْا إِنَّكَ تَنْتَهَوْا يُغُفِّرُ لَكُمْ مَا كَفَرُوْا) (1) وَفِي قَرَائِتِهِنَّ: (إِنْ يَنْتَهُوْا يُغُفِّرُ لَهُمْ مَا كَفَرُوْا)" (1)

(1) أَحْكَامُ الْقُرْآنِ لَبِنِ الْعَرَبِ، تَحْقِيقُ: عِنْدَ مِصْرِيَّ تَأْيِيْنٍ، ص: 30، 2004.
(2) سُورَةَ الْمَدِينَةِ، ص: 107.
(3) مَعَاهِدُ الْقُرْآنِ، ص: 324.
(5) 359.
(6) الحَدِيحُ لِلْقَلاعِ السَّطِحِ لِلْفَارِسِ، ص: 269.
(7) مَعَاهِدُ الْقُرْآنِ، ص: 341.
(8) حَدِيحُ الْقَلاعِ السَّطِحِ لِلْفَارِسِ، ص: 269.
(9) 259.
(10) 400/881.
مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها)
(2021) 7

53

احتجاج القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تحليلية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معايي القرآن

يُمكن للباحث أن يُسجل ما يلي:

- قرأ عبد الله بن مسعود قوله تعالى في سورة الأنفال (28/33): (قل للذين كفروا إن ينتظروا يُغفر لهم ما قد أُسلم) على الخطب.

- جعل عبد الله بن مسعود قوله تعالى: (قل للذين كفروا إن ينتظروا يُغفر لهم ما قد أُسلم) في الجزء الأول من معايي القرآن.

- حظي القراءة بقراءة عبد الله بن مسعود: (إن ينتظروا يُغفر لهم ما قد أُسلم) لتبثد القراءة قوله تعالى: (قل للذين كفروا.

- تحويل اللفظ المضارع المبني للمفعول إلى فعل ماضي منجي للمجهول.

بالirma: "إن أنت تقطع (2) وتقطع (3) معنى: إلا أن يكتبوا... وهي في قراءة عبد الله (ولو قطعت قلوبهم) حجة لمن قال: (إن أنت تقطع) بضم التاء"(1).

يُمكن للباحث أن يُسجل ما يلي:

- قرأ ابن عامر، ومحمد، وفصوص عن عاصم: (إن أنت تقطع) بفتح التاء، وتشديد الطاء وفتحها(1). والأسلوب: (تقطع) بفتح للذين، على ورن (تقطع)، فالبكر الآت: (تقطع) الصادق على ورن: (تقطع)، قال منز: "هَوْجَة من قرأ يفتتح التاء أن جعله فعلًا لـ (القلوب)، فرفعها، لسَعَة أنها في النقوشة بالبلاغة، فهو محمل على عناية. تلبث قلوبهم فتحتهم (4).

- وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو، والكسي، وأبو بكر عن عاصم: (إن أنت تقطع (5) بضم التاء، وتشديد الطاء وفتحها، وفتح من عاصم. ورد الحكاية، واصطاد مبنيًا للمفعول (لمجهول)، على ورن: (تقطع)، واصطاد منجيًا للمفعول، (قطعت) على ورن: (قطعت)، قال منز: "هَوْجَة من ضم التاء أنه تبَه الفعل للمفعول، فرفعها، لسَعَة أنها في النقوشة بالبلاغة، فهي محمل على عناية، ولم يُنَبَ، قامت (القلوب). ومما: فارتفعت بالفعل، للمعني: إلا أن تقطع قلوبهم بالموعة وبالبلاغة"(1).

- قرأ عبد الله بن مسعود: (ولو قطعت قلوبهم) (1)، فاستبدل (6) بـ (ولو) واستبدل الفعل المضارع بالمفعول: (قطعت) بالفاعل الماضي المبني للمجهول (قطعت)

المعنى: "إلا أن تقطع قلوبهم بالموعة بالبلاغة، إلا أن تقطع قلوبهم بالموعة بالبلاغة".

بذلك - أي: قراءة ابن مسعود - قرأ من قرأ ذلك: (إن أنت تقطع) بضم التاء"(1).

(1) سورة الأنفال 8/33، (2) معنى القرآن 33/41، (3) ماليت القرآن 12/3، (4) ماليت القرآن 2/1، (5) ماليت القرآن 9/4، (6) ماليت القرآن 1/3، (7) ماليت القرآن 5/8، (8) ماليت القرآن 4/1، (9) ماليت القرآن 12/3، (10) ماليت القرآن 6/4، (11) ماليت القرآن 12/1، (12) ماليت القرآن 1/3.
اهتماج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تتويجية وصرفية في ضوء الجزء الأول من ماني القرآن

6 - استعمال صيغة (فعل) بدلاً من (آفة).

 يقول الفراء: "قوله: (وَاللهُ أَرَكَمْهُ بِما كَسَبَّوْا) (1) يقول: ردْهُمْ إلى الْكَفَّرَ، وَهُوَ بِهِ قُرَءَاءُ عِبَّادَ اللَّهِ.

... (واللهُ رَكَمْهُ)" (2).

يُمْكِنُ للباحث أن يُسَّجَلَ ما يَلِي:

- قُرَا الجَمْهُورُ (كَسَبَّوْا) فَغَلَّ ثَلَاثِيًا مُنِزِدًا بِحُرْفٍ وَهُوَ الْهَمْزَةُ فَصَبِّي رَبَابِيًا، عَلِى وَزْنَ (آفة).

- وَقُرَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَعَدٍ (كَسَبَّوْا) فَغَلَّ ثَلَاثِيًا مَجْرِدًا، عَلِى وَزْنَ (فعل).

- قال العَكْرِيُّ: "وَقَبِلى عَلَى كَلاَمِ النَّاسِ مَوْضَعًا فَقَالَ: "قلْتُ: قدْ تَقُدَدْ أَنْ عِبَّادَ اللَّهِ (وَاللهُ رَكَمْهُ) مِنْ غَيْرِ هَمْزَة.

- وقال ابن الفُطُوْيُّ: "وَرَكَمْ اللَّهُ السَّمِّيَّ وَأَرَكَمْهُ رَدْهُ وَقَلْبَهُ عَلَى رَأْيَهُ وَفَرَأَهُ بِهِ" (3).

- احْتِجَّ الفَراءُ بِقَرَءَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَعَدٍ (كَسَبَّوْا) لِيُخْرِبَ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ المُجِرِدُ (كَسَبَّوْا) لَغَةُ فِي (كَسَبَّوْا)

- البَلَّاثِيّ المَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ، وَيَفْهِمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الفَراءَ قَابِلُ بِقَرَءَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَعَدٍ قُرَءَاءُ جَمْهُورِ.

7 - تحويل الفعل من غيبة جماعة المذكورين إلى خطاب المفرد المذكَر.

 يقول الفراء: "قوله: (وَاللهُ ﺞَرُون) (4) وبالإطلاق، وَقُرَا الفَراءُ قَالَ: (وَاللهُ ﺞَرُون) وَالْعَرَبُ تَقولُ: الْثَّلَاثِيّ لَمْ يُقِلْ، وَكَمَا قَالَ: (ذَلِكَ أَرَكَمْهُ) (5) وَذَلِكَ (5) وَذَلِكَ (6) وَذَلِكَ (6).

يُمْكِنُ للباحث أن يُسَّجَلَ ما يَلِي:

- قُرَا الجَمْهُورُ (وَاللهُ ﺞَرُون) (4) بِياء الغِيبةِ، وَوَوَا الجَمْعَةِ، عَلِى وَزْنَ (فِئُون)، وَالضِّمْرُ عَلَى (الْذِّينَ فِي قَلْوِهِمْ مَرْضٍ) فِي الْآيةِ السَّابِقَةِ.

- وَقُرَا حَمْزَةٌ، وَبِعَقْبَةِ، وَأَيْمَ، وَالأَعْمَشِ: (وَاللهُ ﺞَرُون) (4) بِياء الخَطَابِ لِلْمُؤمِنِينَ عَلِى جَهَةِ التَّعْجِبِ، وَوَوَا وَوَا الجَمْعَةِ، عَلِى وَزْنَ (فِئُون)، قَالَ: (فِئُون)، قَالَ ابن خالِدٍ: "جَعْلُ الرَّؤُيَّةِ لِمَلْعَابٍ وَأَصَحَبِهِ عَزْعَةً لَهُمْ" (7) 1.

---

(1) نحو الشري: 71/2
(2) من أئمة الفراء: 58/4
(3) من أئمة القرآن: 79/1
(4) من أئمة القرآن: 73/9
(5) من أئمة القرآن: 121/2
(6) من أئمة القرآن: 53/1
(7) من أئمة القرآن: 118/5

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) ٣٦٤ (٢٠٢١) ٧
حاجج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نصوية واجتماعية في ضوء الجء الأول من معاني القرآن

- قرأ عبد الله بن مسعود: (أو لا تزى أنتم) جعل الفعل للفرد المخاطب، وهو النبي (عليه السلام): أي: أو لا تزى أنتم يا حمدًا، على وزن: (ثل)، وجعل الفراءة قراءة عبد الله بن مسعود حجة لم يقرأ: (أولاً تزون) بناء المثل للمؤمنين.

8- بناء الفعل المضارع للمجهول.

يقول الفراءة: "وقولة: (ستكتب ما قالتوا)، (وفرئة: ستكتب ما قالتوا)، أرأها حمزة اعتبارًا لأنها في مصحف عبد الله." (1)

يُمكن للباحث أن يُسجِّل ما يلي:

- قرأ الجوهر: (ستكتب) (2) دون المتكلم العظيم، أو تكون للملائكة، والفعل مبني للعلم.

- وقرأ حمزة، والأعشى، والشافعي، وابن مسعود: (ستكتب) (3) بالباء، والفعل مبني للمفعول (المجهول).

- جعل القراء قراءة عبد الله بن مسعود حجة لقراءة حمزة: (ستكتب)، يتبسط من ذلك أن قراءة عبد الله بن مسعود: (ستكتب) قراءة متواترة.

9- التذكير حملًا على اللفظ.

يقول الفراءة: "وقولها: (وقالوا ما في بطن هذا الآية خالصة لتكويرنا)، وفي قراءة عبد الله (خالص لتكويرنا)، وتأتيه لتأثيث الأئمة: لأن ما في بطنها مثلها فأنثت تأتيه، ومن ذكره فأتذكير (ما)." (4)

قرأ عبد الله بن مسعود: (خالصًا) بالتذكير، حمله على لفظ (ما) المذكور.

10- استعمال (فعلة) مصدرًا.

يقول الفراءة: "وقولها: (ويقولون أحدهم يربدهم)، وفي قراءة عبد الله (برتدتهم) "(5).

يُمكن للباحث أن يُسجِّل ما يلي:

- قرأ عبد الله بن مسعود: (بترتدتهم) بزيادة تاء بعد الدال، مصدرًا على وزن (فعلة) (1)، قال المركي: والردة والردة بمعنى واحد." (6)


(2) إعراف القراء السبع وعلوه: 258.

(3) سورة الرعد: 4.

(4) معايي القرآن: 249.


(6) يُنظَر: النسبة، ص: 223، والبحر المحيط: 3، والبحر البحرين: 3، وددر.

(7) سورة الأعراف: 1.

(8) معايي القرآن: 58.

(9) يُنظَر: إعراف القراءات الشراف التأثر، 519.

(10) سورة الرعد: 3.

(11) معايي القرآن: 155.

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) (2021) 7
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة تخريجية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- فُسْرُ (الردُّ) في الآية بالرُّجُعةُ (1) أو المَراجُعةُ (2)، يقول الباحث: يُعْتَبَرُ أنَّ يكون في ذلك تخريج لقراءة

عبد الله بن مسعود: (يُرْكَذُهُ) لأنَّ المَراجُعةُ مصدر بِالتاء.

- ورد في حديث الفتى برواية عبد الله بن مسعود: "وَتُكْونُ عَنْ ذَٰلِكَ الْقُتّالَ رَدةً شَدِيدَةً" (3)، قال صاحب

النّاج: "وَهَوَّ الْتَجْنُعُ أَيْ عُطْفَةً قُوَّةً" (4).

- أورد ابن منظور (5) بيت نُرْوَةً على الورد:

وَرَدَّ حَسَّأً مَا لَكَ، إِنَّ مَالِكَةُ الْرَّدَةِ فِيْنَا، إِذَا الْقُوَّمُ رَهَدُ (6)

ثم علق على البيت به قوله: "قَالَ شَمْرُ: الْرَّدَةُ العطْفَةُ علَيْهِمْ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ".

11 - استعمال (مفعّل): بدلاً من (فِعْل) في الآية.

يقول القراء: "َوَقُولُ: (حَتَّى يَلْعَبُ الْجَمْلَ فِي سَمْعِ الْخِيَابَةِ) (1) وَيَقُولُ: الْخِيَابَةُ وَالْمَخْيَطَةُ، وِيَرَاد

الابتة، وفي قراءة عبد الله (المَخْيَطَةُ) وَمَلْعَبُهُ يَأْتِي على هَذَا المَثَل، يَقُولُ إِخْرَازٌ وَمِنْزُرٌ، وَلِحَافٍ وَمْلَحْفَ،

وقَنَعٌ وَمُفْتَعٍ... "(7).

يُوْقِنُ لَلِالْبَاحِثِ أَنْ يَسْجَلْ مَا يَلَى:

- الْخِيَابَةُ أَسْمَ آلِةٌ عَلَى وَزْنِ (الْفِعْل)، قَالَ الرَّضِيُّ: "وَجَاءَ الفِعْلُ أَيْنَّا لِلآلِةِ كَالْخِيَابَةُ" (8).

- قَرَأَ عَبْدُ اللهِ بنِ مسعود (المَخْيَطَةُ) يَكْسَرُ الْمَيْمَ، وَسُكْنُ الْخَاءِ، وَقَنَعُ الْيَاءِ، عَلَى وَزْنِ (الْمَفْعُلِ) (9) وَهَيْ

قراءةٌ شَأْنَةٌ.

- أَسْتَثْنِى الْقَرَأَةِ لِفَرْعَانِ اللهِ بنِ مسعود (المَخْيَطَةُ) فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالِى: (الْخِيَابَةُ) بِالْفَافِ أَخْرَ يَأْتَيْ مِنْهَا

(الْفِعْل، والمَفْعُلِ) مَثَلُ: إِخْرَازٌ وَمِنْزُرٌ، وَلِحَافٍ وَمْلَحْفَ، وَقَنَعٌ وَمُفْتَعٍ.

12 - استعمال جَمْع التَّكْسِيرَ بَدَلَاً مِنْ جَمْع التَّصْحِيحِ فِي الْمَوْئَلِ.

يقول القراء: "َوَقُولُ: (فَالْصَّلِيحُ) (10)، وَفِي قَرَأَةِ عَبْدُ اللهِ (فَالْصَّوَالِحَةُ) تَصْلِيحُ فَوَايْلٍ

وَفَعَالَةً فِي جَمْعٍ فَايْلَةٍ" (11).

1) مَثَلُ: دراسات لأسْلَوبِ الْقُرْآنِ مَعْ 5/ 282, 288, 386, 387.
2) أَعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُتَوَّلِدُ. 249/ 1.
3) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الطُّبْيِ 3/ 33, 177, 111, 112.
4) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ. 4/ 514.
5) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ 4/ 514.
6) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ 4/ 514.
7) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ 4/ 514.
8) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ 4/ 514.
9) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ 4/ 514.
10) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ 4/ 514.
11) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْفْرْقَانِ 4/ 514.
12) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْبِرْقِيَّةِ. 1/ 186.
13) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْبِرْقِيَّةِ. 1/ 186.
14) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْبِرْقِيَّةِ. 1/ 186.
15) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْبِرْقِيَّةِ. 1/ 186.
16) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْبِرْقِيَّةِ. 1/ 186.
17) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْبِرْقِيَّةِ. 1/ 186.
18) مَثَلُ: تَفْسِيرُ الْبِرْقِيَّةِ. 1/ 186.
 Might the research paper be a good reference for the following questions?

- Could it be a source of inspiration for the study of Arabic language and literature?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic history and culture?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic art and architecture?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic science and technology?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic philosophy and theology?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic politics and governance?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic law and jurisprudence?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic social science and economics?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic human rights and ethics?

- Could it be a source of inspiration for the study of Islamic archaeology and anthropology?
احتجاج الفراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

- وقعت تأة الافعال بعد الذاك، فوجب إبدالها دالا، فصبر الفعل: (اذكر) على وزن: (أفتح).

- بعد إبدال تاء الافعال دالا يجوز ثلاثة أوجه:

  - الوجه الأول: إظهار الذاك المبتدئة من تاء الافعال، فقول: (اذكر).
  - الوجه الثاني: إبدال الذاك المبتدئة من تاء الافعال دالا، فصبر الفعل: (اذكر)، ثم يذغم الدالان، فقول: (اذكر).
  - الوجه الثالث: إبدال الذاك (باء الافعال) دالا، فصبر الفعل: (اذكر)، ثم يذغم الدالان، فقول: (اذكر)، وهو ما قرأ به عبد الله بن مسعود.

يتضح من ذلك أن عبد الله بن مسعود استعمل (اذكر) وهي صيغة الأمر من (اذكر)، مزيدة بالضميرة والتأة مسندة إلى واو الجماعة، على وزن (أفتح) بدلًا من صيغة الأمر الثلاثية المجردة من (اذكر).

- يقول الباحث: تدل صيغة (اذكر) التي قرأ بها عبد الله بن مسعود على المبالغة في الاجتهاد(1) في تذكر نعمه الله، والمداومة عليه.

الخاتمة:

من أبرز ما لاحظه الباحث بعد الدراسة السابقة ما يلي:

- الاهتمام البالغ من الفراء بالاحتجاج بقراءة عبد الله بن مسعود في مجال النحو والصرف، وهذا مرجع
- فيما يعتقد الباحث إلى أمرين:

  - الأمر الأول: أن القراءات المختلفة فإن شدت في نظر نحاة البشرة تُدعى المصدر الثاني بعد القرآن من مصادر دراسة الفراء.(2)
  - الأمر الآخر: أن سيئا عبد الله بن مسعود تتناهي إليه قراءة خمسة من الفراء الأربعة عشر، هم: عاصم، وجرة، والنسائي، وخلف، والأعمش، وخمسهم كوفيون.(3)

- كان احتجاج الفراء –أحيانا– بقراءة عبد الله بن مسعود يغرض مقابلتها بقراءة الجماعة، كما في المسائلين (1)، (2) في الدراسة النحوية، والمسائل (4) في الدراسة الصرفية.

- كان احتجاج الفراء –أحيانا– بقراءة عبد الله بن مسعود لتأييد قراءة الجماعة، أو قراءة متواترة مشهورة وتعضيدها، وتقويتها كما في المسائل (5)، (10)، (12) في الدراسة النحوية، والمسائل (1)، (4)، (5) في الدراسة الصرفية.

- كان احتجاج الفراء –أحيانا– بقراءة عبد الله بن مسعود لتأييد وجه مختمل يفترضه، كما في المسائل (3)، (20)، (38)، (41) في الدراسة النحوية.

- كان احتجاج الفراء –أحيانا– بقراءة عبد الله بن مسعود لتأييد زاهي في التوجه النحوي، كما في المسائل (2) والتوهيج الصرفى كما في المسألة (2).

---

(1) يُنظَر: شرح الشافعية / 110.
(2) يُنظَر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة وال نحو، ص 140.
(3) يُنظَر: علم النهياء لابن الجريزي / 401.
احتجاج القراء بقراءة عبد الله بن مسعود: دراسة نحوية وصرفية في ضوء الجء الأول من مباني القرآن

- احتج القراء بالقرآن لتعضيد قراءة عبد الله بن مسعود، كما في المسائلة (2)، (3) نحو.
- احتج القراء بالشعر لتعضيد قراءة عبد الله بن مسعود، كما في المسائلة (4)، (14) في الدراسة النحوية.

استعان القراء بالأمثلة المصنوعة لتوضيح قراءة عبد الله بن مسعود، كما في المسائلة (4)، (15)

- كان القراء يُعمل اليومًا بقراءة عبد الله بن مسعود ترجيح لقراءة مشهورة، كما في المسائلة (9) في الدراسة النحوية.

- استعمل القراء مصطلح (الإتباع)، وهو يقصد به (الطعف)، كما في المسائلة (1) نحو.
- استعمل القراء مصطلح (الصلة)، وهو يقصد به (الزية)، كما في المسائلة (10) نحو.
- استعمل القراء مصطلح (الصفات)، وهو يقصد به (الزية)، كما في المسائلة (14).
- استعمل القراء مصطلح (الضمن)، وهو يقصد به (الطعف)، وكذلك استعمل مصطلح (الإتباع) وفقًّا به (الحذف) عندما قال: "والمصير هنا يُصَلِّن إنكار"، كما في المسائلة (17).

- استعمل القراء مصطلح (العقل)، وهو يقصد به (القله)، كما في المسائلة (20).
- استعمل القراء مصطلح (الإcased) وهو يقصد به (الطعف)، كما في المسائلة (21).

- استعمل القراء مصطلح (الكر)، وهو يقصد به (الطعف)، كما في المسائلة (25)، (26).

- يظهر مما سبق أن القراء استعمل للطعن مصطلحيين هما: (الإتباع) في المسائلة (1) نحو، والكر، في المسائلة (25)، (26).

- استعمل القراء مصطلح (النصب على النص) وهو يُقصَد به (النصب على النص) فيما يعتز الباحث.

- واستعمل القرآن مصطلح (النصب على النص) وهو يقصد به (النصب على النص) فيما يعتز الباحث.

- استعمل القرآن مصطلح (النحو)، ونصب القرآن (ال окружающي) وهو يقصد بهما (النحو) وال tứين)، واستعمل مصطلح (النحو) وهو يقصد به (النحو) وال盹ين)، كما في المسائلة (31).

- استعمل القرآن مصطلح (النصب على الصرف)، وهو مصطلح فرض القراءة عن الكويني، وقد جعلهم الناصب للنحو، و участник الواقع بعد (الواو)، وألفاء، أو (أو)، مصدقة جوهر (فَتَيْ)، أو طلب، كما في المسائلة (35).

- أُصِبَ القراء لقراءة عبد الله بن مسعود جعله يُناقض نفسه، فكان قد قرِّر متعد إضرام حرف الجر، ثم

عند فاجعة عند ابتعاده بقراءة عبد الله بن مسعود: (عن، قَالُ فيهَ) لتآييد قراءة الجمهور (يَمِتْلُونَه عن

المَفْهَم الأَحْزَام قَالُ فِيَهُ) بِالْفَضْل عْلَى التَكَرِّير بإضرام حرف الجر (عن)، وذلك في المسائلة (28).

- لا يُجِرُّ القراء صرف أسماء البلدان سواءً كأنها خفيفةً أو ثقيلةً، لأنها لا تكاد تتكرِّر في الذكر والكلام،

- كما في المسائلة (31).

- مَعْطَم قراءة عبد الله بن مسعود يُحَلِّف سواد المصحف، ولكن منها ما يوافقه كما في المسائلة (25)，

والمسألة (2) صرف، أو يوافق قراءة متوارثة كما في المسائلة (8) صرف.

- يوصي الباحث بضرورة شرح كتاب معياني القرآن للقراء.

- إلى غير ذلك من استنتاجات، وملاحظات مثبتة في البحث.

مجلة البحث العلمي في الآداب (اللغات وأدابها) 7 (2021) 59
المصادر والمراجع:

الأولا - المصادر:
1 - القرآن الكريم.
2 - معاني القرآن للفراء (أبي زكريا يحيى بن زيد، ت ۲۰۷ هـ) ط ۳، عالم الكتب، بيروت - لبنان ۱۴۰۳ هـ/۱۹۸۳ م.

ثانيًا - المراجع:
3 - إتحاف قضاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى (متناثر الأماني والمسرات في علوم القراءات) للبناَ الدمياطي (أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، ت ۱۱۱ هـ) د ق و ت له: شهوان محمد إسماعيل، ط ۱، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة الكتّاب الأزهرية بالقاهرة ۱۴۰۷ هـ/۱۹۸۷ م.
4 - أحكام القرآن لأبي العريج (أبي بكر محمد بن عبد الله، ت ۵۴۳ هـ) تحقيق على محمد البجاوي، ط ۳،طبع بمنظمة عبيس البالغي الخليلي وشراكة بالقاهرة (د.ت).
5 - إعراب القرآن السبع وعليها لأبي خالد (أبي عبد الله الحسن بن أحمد، ت ۳۷۰ هـ) حقق وقدم له: عبد الرحمن بن سليمان العثماني، ط ۱، مكتبة العقد بالقاهرة ۱۴۱۳ هـ/۱۹۹۲ م.
6 - إعراب القراءات الشواعي للكَفِرُ (أبي البقاء عبد الله بن الحسن بن ت ۶۱۶ هـ) دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عرزوز، ط ۱، عالم الكتب، بيروت - لبنان ۱۴۱۷ هـ/۱۹۹۷ م.
7 - إعراب القرآن لأبي جعفر النجاش (أحمد بن محمد بن إسماعيل، ت ۱۳۸ هـ) تحقيق: زهير غازي زاهد، ط ۲، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية ۱۴۵۵ هـ/۱۹۳۵ م.
8 - الأعمال قائم صراع لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرات والمسترافيون لخير الدين الزهركي (ت ۱۳۶۹ هـ/۱۹۸۶ م)، ط ۵، دار العلم للملابس، بيروت ۱۹۸۰ م.
9 - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين، ت ۵۳۵ هـ) تحقيق: إحسان عباس وأخرين، ط ۳،دار صادر، بيروت - لبنان ۱۴۲۹ هـ/۲۰۰۸ م.
10 - الإحصاء في مسألة الخلفين بين التحوّلين البصريين والكوفيين، للأنباري (الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد، ت ۵۷۷ هـ) تحقيق: محمد محبي الدين عبد الجمد، ط ۴، مطبعة السعادة، القاهرة ۱۳۸۰ هـ/۱۹۶۱ م.
11 - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأبهاري (عبد الرحمن بن محمد، ت ۵۵۷ هـ) تحقيق: ط ۶، الهيئة المصرية العامة للكتاب ۲۰۰۶ م.
12 - تاج العروس من جوهر القاموس لمرتضى الربيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ت ۱۳۰۵ هـ)، مطبعة حكومة الكويت- الكويت ۱۳۷۹ هـ/۱۹۶۹ م.
13 - البيان في إعراب القرآن للغّيبر (أبي البقاء عبد الله بن الحسن بن ت ۶۱۶ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، ق ۱، عبيس البالغي الخليلي وشراكة (د.ط)، ص ۴۸.
تحتفل حضرة: زهير عبد المنعم سلطان، ط 1، دار الشروق الثقافية العامة، بغداد، 1992م.

15 - تفسير البحر المحيط لأبي جياث الأندلسي (محمد بن يوسف، ت 1457هـ) دراسة وتحقيق وتعليق

16 - تفسير الطبري (جامع البيان) في تفسير الكتب العزيز لأبي جعفر محمد بن جرير بن تربة، ت 310هـ)
تحدد: عبد الله بن عبد المحسن الكركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط 1، دار هجر، القاهرة، 1422/2001م.

17 - تفسير ابن عطية المحرز الوجيز في تفسير الكتب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت 541هـ) تحقيقي وتعليقي: الرحلة الفاروق وأخرون، ط 2، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دارة الأوقاف الإسلامية، دولة قطر، دار الخير بدمشق، بيروت 1438/2007م.

18 - تفسير خبر الزراعة المشتهر بالفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرأزي، فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين غمر (ت 604هـ)، ط 1، دار الفكر، بيروت - لبنان 1401/1981م.

19 - التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج لأساتذة الدكتور: وهبة الرزغلي، ج 1، ط 1، دار الفكر، دمشق 1430/2009م.

20 - التفصيل في إعراب آيات التنزيل، تأليف: د/ عبد اللطيف محمد الخطيب، آخرتين، ط 1، مكتبة الكتب، الكويت 2005م.

21 - الجامع لأحكام القرآن والないこと لما تضمنه من السنى لأبي الفراق للفرطجي (أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ت 677هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن الكركي، آخرين، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان 1427/2006م.

22 - الحجة في علم القراءات السبع لأبي علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار ت 378هـ) تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، آخرتين، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان 1428/2007م. (تستّب: الحجة للقراء السبع)


24 - حجة القراءات لأبي زرعة (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ت 403 هـ) تحقيق: سعيد الأفعاني، ط 5، مؤسسة الرسالة، بيروت 1418/1997م.

25 - الحجة للقراء السبع أمة الأنصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد لأبي علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار، ت 377هـ) تحقيق: له الدين قهوجي، ويشير جويات، ط 1، دار المأمون للتراث بدمشق، بيروت 1440/1964م.

26 - خزانة الأدب وليب لباب لسان العرب للبغدادي (عبد القادر بن عمر، ت 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط 4، مكتبة الحسين، القاهرة 1418/1997م.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
43- كتاب الأفعال لابن الخطبة (أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم، ت 367هـ) تحقيق: علي فودة، ط، مكتبة الخاتمي بالقاهرة 1993م.

44- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر البناني (محمد بن القاسم بن بشارة، ت 328هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1391هـ/1971م.

45- كتاب سيروني (أبي بشر عمر بن عثمان بن قبر، ت حوالي 180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط، مكتبة الخاتمي بالقاهرة 1408هـ/1988م.

46- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المفيد للمنتفخ الهمذاني (ت 434هـ) تحقيق: محمد نظام الدين الفتحي، ط، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية 1427/2006م.

47- كتاب الكشف عن وجه القراءات السبع وعلها وحهجها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 373هـ) تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، ط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1418هـ/1997م.

48- كتاب المصاحف لابن أبي داود (أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي، ت 316هـ) دراسة وتحقيق، وفقاً: محب الدين عبد السّكان واعظ، ط، دار الشاش الإسلامي، بيروت، لبنان 1423/2002م.

49- كتاب مسائل القرآن للأخفوش الأوست (أبي الحسن سعيد بن مسعدة، ت 1315هـ) تحقيق: هدى محمود قراعة، ط، مكتبة الخاتمي بالقاهرة 1411/1990م.

50- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، وعِيون الأقواف، في وجه التأويل لزِمخشري جار الله (أبي القاسم محمود بن عمر، ت 538هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود والعزيز، ط، مكتبة العبيكان، الرياض، 1418/1998م.

51- لسان العرب لابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت 711هـ) ثالث، ط، دار صادر، بيروت، (د.ط) (د.ت).

52- مجموع الأمثال للميداني (أبي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النسبري، ت 518هـ) تحقيق: وضعته، وضبط غرانيه، وعلق على حواشي: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية 1374/1955م، (د.ط).

53- المحسوب في تبين وجه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (أبي الفتح عثمان ت 392هـ) تحقيق: علي النجدي ناصف وأخزئي، لجنة إحياء كتب السنة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، مصر 1415/1994م، (د.ط).

54- مختصر في شواذ القرآن لابن بديع لأبي عبد الله الحسين بن أحمد، ت 370هـ)، نشره برجموسر، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ط) (د.ت).


56- مشكل إعراب القرآن لابن محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ت 373هـ) تحقيق د: حاتم صالح
احتجاج القراءة: عبد الله بن مسعود، دراسة تخسيسة وصرفية في ضوء الجزء الأول من معاني القرآن

الضامن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط: ٢، ٥٠٠٥/١٤٨٤ م.

٥٧ - معجم القراءات: د. عبد اللطيف الخطيب، ط١، دار سعد الدين، دمشق، سورية ٢٠٠٢/١٤٢٢ م.

٥٩ - معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (د.ت).

٦٠ - معجم شواهد النحو الشعرية: حسن جميل حداد، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية ٤٠٠٤/١٤٨٤ م.

٦١ - المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: إميل بديع بعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١٧/١٩٩٦ م.

٦٢ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، ت ٧٦٥ م) تحقيق وشرح: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت ١٤٢٢/٢٠٠٢ م.

٦٣ - النقانص (نقانص جبرير ولفرزق) لأبي عبيدة ممبر بن المكتبي البصري (ت ٢٠٩ م) وضع حواشي: خليل عمران المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١٩/١٩٩٨ م.

ثالث: المجلات والدوريات.

٦٤ - المرار بن سعيد الفقيسي، حياته وما بقي من شعره، صنعة: د. نوري حمودي القبيسي، مجلة المورد، مج ٢، عدد ٢، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد: ١٣٩٣/١٩٧٣ م، ص: ١٥٥.

٦٢٤.
Al-Far’a’s Protest against The Recitation of Abdullah Bin Masoud: A grammatical and Morphological Study in Light of the First Part of the Meanings of the Qur’an

Araby Mohamed Ahmed  Khaled Abdeltawab Abdelkader

Arabic department, faculty of arts, Minia university.

khaled.abdeltawab@yahoo.com  Araby.mohmed@mu.edu.eg

Abstract

This research discusses Al-Farra’s protest (d. ٨٠٧ AH) in his book Meanings of the Qur’an with the recitation of Abdullah bin Masoud (d. ٩٣٧ AH), and due to the abundance of scientific material, the researcher decided to limit his study to the first part of the meanings of the Qur’an only; That is why the title of the research came: (Al-Farra’s protest against the recitation of Abdullah bin Masoud: A grammatical and morphological study in light of the first part of the meanings of the Qur’an). One of the most important things of the study is aim to identify the reason for the Al-Farra’s protest by the reading of Abdullah bin Masoud in every grammatical and morphological issue, and to try to reveal the grammatical and morphological implications of the reading of Abdullah bin Masoud, and explains the Al-Farra position from Abd Allah bin Masoud’s reading Therefore, the descriptive-analytical design that presents the text and analyzes it in the light of heritage data is the design that suits this research.

Keywords: protest- Al-Farra- meanings of the Qur'an- reading Abdullah bin Masoud- Kufic grammar.